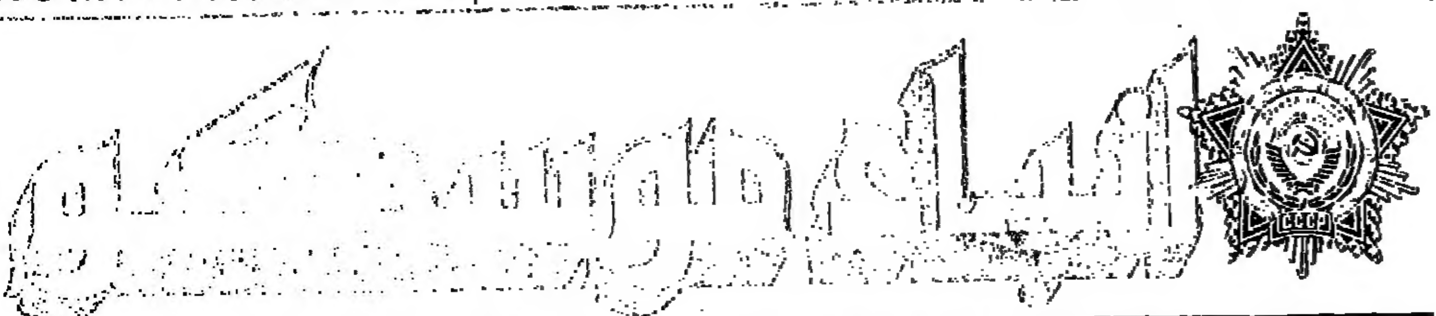
MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU



العدد ٩
(٧٢٤)
الاحد ٢٧
شباط
(فبراير)
١٩٨٣

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

موقف جديد فى فيينا

* البلدان الاشتراكية تقترح مخرجا من «مازق فيينا»
* مؤتمر صحفى فى وزارة الخارجية السوفيتية

قدم كل من الاتحاد السوفيتى والمانيا الديموقراطية وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا اقتراحا جديدا فى المباحثات حول تقليص القوات المسلحة والاسلحة فى وسط اوربا . ويتضمن الاقتراح على تقليص عدد القوات المسلحة لبلدان معاهدة وارشو والناتو الى ٩٠٠ الف فرد ، ومن ضمنها القوات البرية الى ٧٠٠ الف فرد .

من المعلوم ان مباحثات فيينا تجرى منذ حوالى عشر سنوات ، ولكنها لم تعط النتائج المرجوة حتى الان . وتتعثر العملية بسبب النقاشات غير المثمرة حول عدد قوات الطرفين فى المنطقة .

تهدف مبادرة البلدان الاشتراكية الى اجتياز «العقبة الرقمية» المصطنعة . وان الاقتراحات الجديدة بسيطة وعملية وبالامكان اعداد اتفاقية حول تقليص عدد القوات الى المستوى المذكور للطرفين بسرعة ، ولنقل خلال عام واحد .

انه طريق جديد فعلا للخروج من «مازق فيينا» ..

تحدث فى المؤتمر الصحفى الذى عقد للصحفيين السوفيت والاجانب فى المركز الصحفى لوزارة الخارجية السوفيتية بمناسبة الاقتراحات الجديدة للبلدان الاشتراكية كل من نائب وزير الخارجية السوفيتية فكتور كومبليكتوف ورئيس دائرة اركان القوات المسلحة السوفيتية الفريق نيكولاى تشيرفوف .

اشار فكتور كومبليكتوف الى انه التسرح على اساس المثال المتبادل وكخطوة اولى تقليص قوات الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى فى وسط اوربا . واعرب الاتحاد السوفيتى عن استعداده لسحب ٢٠ الف فرد من قواته البرية فى وسط اوربا خلال عام بالاضافة الى العشرين الف فرد الذين سحبهم سابقا بصورة انفرادية وذلك بشرط ان تقوم الولايات المتحدة خلال الفترة ذاتها بسحب ١٣ الف ضابط وجندى من قواتها البرية فى وسط اوربا .

واكد الفريق نيكولاى تشيرفوف ان البلدان الاشتراكية تساند الاتفاق اثناء المباحثات على اجراءات الرقابة التى يقرها الطرفان سواء ازاء الخطوة المحددة المذكورة او بشان التقليص الاكبر لقوات الطرفين .

(البقية على ص ٣)

«سنصون السلام»

تحت هذا الشعار عقد اجتماع حاشد فى قاعة «الصداقة» بموسكو فى اطار مسيرة السلام للشبيبة السوفيتية .

(انظر الصفحة الثالثة)

الولايات المتحدة والعرب: السياسة المضادة

اقراوا مقال ايغور بيليايف على الصفحة ٥

رائدا فضاء من الهند

من اليسار الى اليمين رائد الفضاء راكش شارما وعقيلته ماجو ، وابنه كابيل وكريمته مانسى ، ورائد الفضاء راويش مالهوترا وابنه روهيت ، وكريمته روحى ، وعقيلته ميرا ، فى الساحة الحمراء .

ويتدرب رائدا الفضاء الهنديان فى مركز غاغارين السوفيتى لاعداد رواد الفضاء استعدادا للرحلة الكونية السوفيتية الهندية المشتركة .

غيرت سيبيريا التصورات عن الاحتياط العالمى من النفط والغاز . ولكن هل غدا كل ما فى بواطنها معلوما ؟ ان يورى ايرفيه نائب وزير الجيولوجيا فى الاتحاد السوفيتى يقول : «اننا القينا نظرة خاطفة لا غير» . ويرتبط باسم ايرفيه اكتشاف اكبر المنابع فى غرب سيبيريا .

طالع الصفحة ١٢

يوكو ناكامورا: «اريد ان اواصل نشاطى»

«ليس بوسعك ايجاد لوحات فى الاتحاد السوفيتى يمكن بيعها فى اليابان من الافضل ترك هذا المشروع» . هكذا قيل ليوكو ناكامورا عندما قررت الاهتمام بالرسم السوفيتى الحديث .

يوكو ناكامورا رئيسة الرابطة اليابانية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ، ومديرة متحف نيكوسو وهذه هى المرة الرابعة والستين التى تزور فيها الاتحاد السوفيتى (الزيارة الاولى كانت فى العام ١٩٦٨) . ومنحتها جامعة لومونوسوف فى موسكو وهى اقدم مؤسسة علمية عالية فى البلاد

(البقية على ص ٧)

يصف علماء بلدان كثيرة بحيرة بايكال بانها من غرائب الطبيعة .

ما هى الاسرار التى تكشفها للعلم دراسة هذه البحيرة ؟ حول هذا الموضوع راجع الصفحة العاشرة .

رسائل الى المحرر ص ٢ * العالم: احداث وآراء ٦ - ٧ * حياة البلاد السوفيتية ص ٨ - ٩

نقاش دائم حول لعبة كرة القدم
يشارك فيه تلبية لطلب مراسلنا نجوم الكرة فى العالم

يلاحظ فى لعبة كرة القدم بين منتخبات البلدان الاوربية هدوء نسبى قبيل المباريات التمهيدية لبطولة القارة . لذا قررنا استغلال الوقت للعودة الى النقاش الدائم بين مؤيدى مختلف مدارس اللعبة . اى المدرستين اقوى وافضل وامتع : الامريكية اللاتينية ام الاوربية ؟

اليكم اراء بعض المشاركين فى بطولة العالم عام ١٩٨٢ . والجدير بالذكر انهم اختيروا ضمن افضل عشرة لاعبين فى اوربا نتيجة الاستفتاء الذى اجرته مجلة «فرانس فوتبول» الاسبوعية .

ميشيل بلاتينى كابتن منتخب فرنسا :

– اعتقد بانه لم يكن فى بطولة العالم توزيع للفرق وفقا لمختلف مدارس اللعب . بل كانت هناك فرق رفيعة المستوى واخرى ادنى من حيث المهارة . كيف يمكن ، مثلا تقييم اللاعبين الايطاليين الذين فازوا بالبطولة ؟ هل هم من اتباع المدرسة الامريكية اللاتينية ام المدرسة الاوربية ؟ . بامكان لاعبين من امثال باولو روسى وبرونو كونتى المشاركة فى اى منتخب من اية قارة .

اما من ناحية متعة المشاهدة فاننى اعتبر اللعبة عندنا فى فرنسا جميلة مثلما هى فى البرازيل . ولكننا لم نفز لانحن ولا البرازيل ببطولة اسبانيا وقد اصبح الاعداد النفسى يشغل المكانة الاولى فى كرة القدم الان كما هى الحال بالنسبة لبقية انواع الرياضة فهذا العامل وحده اعاقنا عن الفوز على منتخب المانيا الغربية .

بيير ليتبارسكى مهاجم منتخب المانيا الغربية :

– اننى لا اجد فرقا كبيرا بين المدرستين . وانا الى جانب الطريقة الضيقة فى اللعب . وقد اقنعتنى البطولة السابقة بان الفوز لا يحققه الا فريق يوازن جيدا بين خطوط الدفاع والهجوم . فالفريق البرازيلى مثلا لديه هجوم رائع ولكن دفاعه قد خذله .

اذا تحدثنا عن التطور اللاحق لكرة القدم ، سواء فى اوروبا او فى امريكا اللاتينية فانه يتحقق بفضل زيادة السرعة : سرعة التفكير والمناورة والحركة . لذلك تزداد اهمية الاستعداد البدنى .

لقد كنت اعتقد قبل بطولة العالم عام ١٩٨٢ بان طريقة اللعب الخشنة تحدد كل شئ . اما الان فلى راى اخر هو ان الدور الاساسى يعود للمهارة الفردية والجماعية .

رينات داسايف حارس مرمى المنتخب السوفيتى :

– ان النقاش حول افضلية هذه المدرسة او تلك عديم الجدوى . اذ لايوجد اختلاف فى نمط اللعب ، بل يوجد مفهوم اللاعب الماهر الذى ينبغى عليه اجادة اللعب فى الهجوم والدفاع وان المستقبل هو لصالح هذا النوع من اللاعبين . وهم موجودون فى اوربا وامريكا اللاتينية . واننى بصفتى حارس مرمى استطيع القول ان اى لاعب فى منتخب البرازيل بامكانه ان يشارك فى الهجوم ويشكل خطورة على مرمى الخصم . وهكذا الحال بالنسبة لمنتخب اطاليا .

الكسندر ليفنسون

الالعاب الخماسية خلال يوم واحد

اقيمت فى مجمع الرياضة والالعاب الفروسية «بيتسا» فى موسكو مؤخرا مباريات غير عادية فى الالعاب الخماسية الحديثة بين اقوى الفرسان السوفيت برئاسة بافيل ليبيف البطل الاولمبى خلال يوم واحد . وقد فاز فيها فالينتين روغوف اذ جمع ٥٤٢٩ نقطة . اما ليبيف فقد اصيب اثناء الفروسية وانسحب من المباريات .

لقد جرت المباريات فى ملعب مسقوف . وابتداءت من الرماية ثم الفروسية والعدو (لمسافة كيلومترين فقط اى ما يؤلف نصف المسافة العادية) . وتبارز الرياضيون بعد الظهر وسبحوا .

نظمت مباريات الالعاب الخماسية الشتوية فى الملعب المسقوف مرتين قبل ذلك فى اطار بطولة البلاد . غير انها استمرت كالعادة بضعة ايام .

وقد اقيمت مثل هذه البطولة خلال يوم واحد للمرة الاولى قبل بضعة اعوام فى قاعة «كريستال بالاس» فى لندن . وكانت المباراة دولية . ومثل الاتحاد السوفيتى فيها بافيل ليدنيوف الفائز بالاولمبياد مرارا . ونظمت مباراة تجريبية من هذا النوع فى بلادنا للمرة الاول عام ١٩٨١ .

لقد بادرت الى اقامة المباراة مرة اخرى لجنة الاذاعة والتلفزيون التى استحق الفائزون جوائزها .

وبعد مضى يوم على المباراة الفردية تبارت الفرق خلال يوم واحد ايضا وقد فاز فريق «دينامو» من روسيا الاتحادية ، اذ جمع اعضاؤه الثلاثة خمسة الاف نقطة ونيف . وهذه الكمية من النقاط اقل ثلاث مرات مما يجمعه الفريق الفائز بالمباريات الصيفية عادة ويعود السبب الى اختصار البرامج . لقد قلص عدد الطلقات مثلا الى ١٠ بدلا من ٢٠ طلقة ، ومسافة سباق الخيل مع الحواجز الى ١٠٠ متر مع ٦ حواجز (بدلا من ٤٠٠ متر مع ١٢ حاجزا) ، وبلغت مسافة العدو كيلومترا ولم يتبارز الرياضيون وفق مبدأ «واحد مقابل واحد» ، تبارز واحد من كل فريق مع متنافس واحد فقط من سائر الفرق ، ولم تتجاوز مسافة السباحة ١٠٠ متر (بدلا من ٣٠٠ متر) .

بدا بهذه المباراة موسم ٨٣ لرياضيى الالعاب الخماسية السوفيت الذين سيشاركون فى بطولة العالم هذا العام .

فيكتور بابكين

لاعبة الجمباز التشيكوسلوفاكية ميخايلا كوتسبوفا

انثاء احتفالات ايام براغ التى جرت فى موسكو ، اقيمت فى العاصمة مباريات ودية فى بعض انواع الرياضة .

فقد تبارى فريق «سلافيا» من براغ فى كرة السلة مع كل من نادى «دينامو» ونادى الجيش المركزى ، وهما من اقوى الفرق فى كرة السلة ، ليس فى موسكو وحدها بل وعلى نطاق البلاد كلها ، وخسر الضيوف (بالتعادل) بنتيجة ٨٢-٧٢ (٨٨:٨٦) .

ستقام فى نيسان (ابريل) القادم مباريات كاس العالم فى الجمباز الفنى ، وتتجه النية لاقامة بطولة العالم العادية عشرة هذه فى مدينة ستراسبورغ ، وابتداء من العام القادم ستدرج هذه الرياضة فى برنامج الالعاب الاولمبية .

لذلك فان اية مباراة فى هذه الرياضة ، وخصوصا الدولية منها ، تحظى بمزيد من الاهتمام ، لاسيما اذا شاركت فيها لاعبات الجمباز التشيكوسلوفاكيات ان رياضيات هذا البلد يشاركن فى بطولات العالم فى الجمباز الفنى منذ عام ١٩٦٣ .

ولقد حققن ارزا بمجموعة الوان الجمباز الفنى ، وفى بعض الالعاب على حدة ، كما وفزن بميداليات فى مباريات التمارين بين الفرق . ومثلت الجمباز الفنى التشيكوسلوفاكى هذه المرة رياضيتان قويتان جدا ، فانهزمن امام زميلاتهن السوفيتيات . وفازت بمباراة مجموعة الوان الجمباز الفنى سفيتلانا كوديتوفا من موسكو بطلة اوروبا فى التمارين الجماعية .

ومن المحتمل ان مشاهدة هواة الجمباز الفنى الرياضيات التشيكوسلوفاكيات مرة اخرى هذا العام ، اذ سيتيح برنامج الادوار النهائية للسبارتاكياد الصيفى الثامن لشعوب الاتحاد السوفيتى مشاركة لاعبات الجمباز الاجنبيات فى هذا النوع من الرياضة ، وستقام فى الربيع المباراة الدولية التقليدية على جوائز مجلة «المراة السوفيتية» .

جوائز «انباء موسكو» فى الجمباز الرياضى

هذه جائزة من الجائزتين الرئيسيتين ، اللتين ستمنحان للفائزين فى مجموعة التمارين على اجهزة الجمباز ، فى المباراة الدولية التقليدية التى تقيمها الصحيفة مع اتحاد الجمباز السوفيتى (موسكو قصر الرياضة فى لوجنيكى ٢٥-٢٧ اذار-مارس) .

وسيمنح الفائز فى كل لون من الجمباز مثل هذه الجوائز الفريدة غير انها ستكون اصغر حجما . وفى الصورة لا نرى فناجين ، ولكن مع كل ابريق من الاباريق التى يبلغ عددها ١٢ ، سيكون هناك فنجان حتما .

والجوائز من تصميم فالينتين روزانوف رئيس رسامى مجمع «غجيل» الفنى ، وهيئة التحرير تتعاون مع هذا الرسام منذ اعوام ، ومن الرياضيين الذين حازوا على جوائز من تصميمه الا موسينك ، وناتاليا بورتشينكو ، ويورى كوروليوف ، والكسندر بوتوريلوف ، واعداد من الرياضيين من الصين الشعبية ، وكوريا الديمقراطية ، والمانيا الديمقراطية .

وروزانوف خريج مدرسة الفنون التطبيقية فى ابرامتسيفو (عام ١٩٧٤) ، وحاز عام ١٩٨٠ على جائزة الكمسومول اللينينى لقاء اعماله فى مصنع غجيل الشهير حيث يعمل منذ عام ١٩٧٤ ، ولقد عرضت اعمال فالينتين روزانوف مرارا فى المعارض السوفيتية والدولية فى ايطاليا والمكسيك وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الاتحادية وبلغاريا والمجر واسبانيا والمانيا الديمقراطية واليابان ..

آراء .. اسئلة .. اجوبة

نصف عام في الفضاء الكوني

اهنئ ليبيديف وبيريزوفوي بنجاح التجربة الفضائية والعودة الى الارض حيث امضيا في الفضاء اكثر من نصف سنة .

يولاليا باباندريو (بولونيا)

اشاطرهم الرأي

الى اقرأ جريدتكم واهتم اساسا بالصفحة الثانية ، حيث تنشرون فيها رسائل القراء من مختلف بلدان العالم وبعد قراءتي لها اقتنع كل مرة ان النـاس من شتى المهن والاعمـار يدركون تماما الشيء الرئيسي—فكلهم ضد سباق التسلح المجنون—انهم يؤيدون السلام .

اندريه ياركوفسكي (الاتحاد السوفيتي)

مهنة لا غنى عنها

ثمة كثير من المهن الهامة والصعبة والشيقة . لكنني اعتقد بان المهنـة التي يحتاجها الناس اكثر من غيرهـا هي التعليم . فالمعلـم الجيل الفتي العلوم فقط .

انني اتمنى لاطفال العالم اجمع كل خير ، واتمنـى للمعلمين السعادة والنجاحات في عملهم الصعب والنبيل .

روسلان غورودكو (الاتحاد السوفيتي)

اثناء العطلة الصيفية

تنظم في تشيكوسلوفاكيـا خلال مواسـم الصيف ومنذ عدة سنوات مخيمات يدرس فيها اطفالنا اللغـة الروسية . ويقوم بالتدريس اساتذة سوفيت ذوو خبرة كافية .

وتقع هذه المخيمات في اجمـل بقاع الجمهورية في الغابات وعلى ضفاف الانهر . وان الاطفال ليروق لهم قضاء العطلة في هذه الاماكن .

وينتشر بصورة واسعة ما يسمى «تبادل المعسكرات» . اذ يفد الينـا الاطفال السوفيت لفرض الراحة بينما يقوم اطفالنا بزيارة الاتحاد السوفيتي، ونحن سعداء جدا لوجود هذا النمط من العلاقات المتبادلة بين اطفـال بلدينا .

ياروسلاف شيخو (تشيكوسلوفاكيا)

لنشر هذه الصورة نزولا عند رغبة القارئ غيورغي كاتساذه من ايطاليا مسرح لادو ميسخيشفيلي للدراما في كوتايسي (جورجيا السوفيتية)

مفاجـأة راس السنـة

. فازت ماروكو سوفيامـا طالبـة الدراسات العليـا في جامعة فاسيدا بطوكيو في مسابقة صحيفتنا العام الماضي بالجائزة الخامسة ، وهي عبـارة عن سماور روسي . وكتبت ماروكـو في رسالتها الى هيئة تحرير الصحيفة تقول «لقد استلمت الهديـة وشهادة الفوز باحدى جوائز المسابقة في ايام الاحتفال بعيد راس السنة ، الذي يعتبر اهم عيد في اليابـان . ففي هذا العيد نرتدي الزي الياباني التقليدي «كيمونو» . ان هدية مفاجئـة في ايام راس السنة تعتبر عندنا بادرة تبشر بالخير وبعام سعيد. ولذلك اخذت صورة فوتوغرافية مع الهدية لابعث بها اليكم .

اما الكؤوس التي ترى في الصورة فهي ايضا جوائز تلقيتها بعد مشاركتي في مسابقتين اجريتا بين مجيدي اللغة الروسية في عموم اليابـان . في المسابقة الاولى اخترت موضوع «انـا واللغـة الروسية» . وفي المسابقـة الثانية كتبت حول موضوع «تاتيانـا لارينا كما افهمها» تاتيانا لارينا بطلة روايـة بوشكين الشعرية «يفغيني اونيغين» .

الارصدة الاجتماعية من اين، ولم، ولمن؟

لدى الحديث عن مداخيل العائلة السوفيتية تذكرون بالاضافة الى الاجور ، قيمة المعونات والخدمات التي يحصل عليها المواطنون من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية بودي معرفة ماذا يقصد بالمعونات والخدمات . وكيف توزع الارصدة الاجتماعية على المواطنين ؟

محمد عبدالرزاق (الجزائر)

بلغت ارصدة الاستهلاك الاجتماعية في العام الماضي ١٢٨ مليار روبل—اي اكثر بقليل من ربـع الدخل القومي . وشكلت نصف هذا المبلغ المعونات والرواتب التقاعدية ، والمنح الدراسية ، ودفع الاجازات السنوية ، وغير ذلك من المدفوعات . والنصف الاخر هو عبارة عن الخدمات المجانية : كافة اشكال التعليم والعلاج ، ورعاية الاطفال في رياض الاطفال ودور الحضانة (الدولة تتحمل اربعة اخماس كلفـة هذه الخدمات) وغير ذلك . اضافة الى انفاق الدولة على صيانة المساكن .

وهذا الانفاق يشكل اكثر من ٧٪ من الارصدة الاجتماعية ويغطي مبلغ الفرق بين ادنى قيمة للايجار في العالم والتكاليف الحقيقة لانشاء وصيانة المساكن .

ان قيمة ماتستلمه سنويا عائلة سوفيتية متوسطة تتالف من اربعة اشخاص من الارصدة الاجتماعية يعادل الاجر السنوي لعامل او موظف .

تؤمن الدولة وحدها اموال الارصدة الاجتماعية . اما المواطنون فيستفيدون منها دون ان يودعوا فيها اية مبالغ .

المبدأ الرئيسي للتوزيع في ظل النظام الاشتراكي هو لكل حسب عمله . ولكن هل يمكن ويجب توزيع كل شئ بهذه الطريقة ؟ نحن لانعتقد ذلك .

لناخذ على سبيل المثال الخدمـة الطبية . لو لم تكن معاينـة الطبيب والرقود في المستشفى مجانية ، لكانت في متناول العوائل المقتدرة ماليـا فقط . ومن وجهة نظرنا نعتقد بان هذه القضيـة غير عادلة . وثمة جانب اخر للقضية : عاملان لهمـا نفس المستوى من الكفاءة ، ويستلمان نفس الاجور . لكن لاحدهما ثلاثة اطفال والثاني ليس لديه اطفال . ونتيجة لهذا الوضع فان حصة الفرد الواحد في العائلة من الدخل متباينة . فقضية دفع اجور المعالجة الطبيـة ، وخاصة اذا كانت لفترة طويلة ومعقدة ، اسهل على العائلة التي ليس لديها اطفال . وهذا الوضع غير مقبول من جانبنا ايضا .

مثال اخر—التعليم . لو كان يجب الدفع لقاءه لتعذر على الفئات المختلفة الاستفادة منه بصورة متساوية . ولحصل اطفال العوائل المقتدرة على امتيازات واضحة بالمقارنة مع غيرها . وسيبرز مثل هذا الوضع فيما اذا كانت في البلد مؤسسات تعليمية خاصة وحكومية ، باجور او مجانية ، وعندها سيكون مجال الاختيار متوفر لدى الذين يملكون الامـوال ، ولن يكون اي مجال للاختيار امام الذين لايمتلكون النقود .

والوضع مماثل في مجال المعونات والخدمـات الاخرى . وهل ثمة ضرورة لكي نعيد الى الاذهان ان الايجارات المرتفعـة ، واستمرار ارتفاعها تبقى عمليا المسالة السكنية دون حل بالنسبة للعوائل الواطئة الدخل ؟

ولهذا فان المعونات الحيويـة الهامة في الاتحاد السوفيتي توزع بصرف النظر عن مداخيل المواطنين . وتتمتـع العوائل الواطئـة الدخل ببعض الامتيازات . وهنا نرى الطريق نحو المساواة الاجتماعية . ان غياب الحواجز المادية عن طريق الخدمـات الطبية الموصولة والتعليم والضمان الاجتماعي والخ ... معناه انها ستكون بشكل متكافئ في متناول جميـع المواطنين وتقرب بشكل جوهري الظروف الواقعية لمعيشة العوائل المتباينة المداخيل .

ويحار الضيوف الاجانب في بعض الاوقات ، في التفسير انه تخصص ضمن الارصدة الاجتماعية مبالغ يمكن استخدامها لزيادة نسبة الاجور . ولكن من شان ذلك ان يوفر للناس امكانية دفع قيمة الخدمات التي هي اليوم مجانية اليس هذا الامر اسهل ؟ وربما كان ذلك اسهل فعلا بالنسبة للدولة . ولكن لحال ذلك دون المساواة الاجتماعية التي نسعى اليها .

بوريس داليلوف

زيارة كلود شيسون الى الاتحاد السوفيتي

استقبـل يوري اندروبوف بالكرملين كلود شيسون وزير العلاقات الخارجيـة الفرنسي وحضر اللقاء اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي.

وجرى ابان اللقاء تبادل لوجهـات النظر حول العلاقات السوفيتيـة — الفرنسية ، وجملة من قضايا الساعة الدولية . واكد الجانبان على وجـود امكانات طيبة لمواصلة تطوير التعاون المثمر بين الاتحاد السوفيتي وفرنسا في مختلف الميادين .

ولدى بحث القضايا الدوليـة تم التركيز على مهام توطيد الامن والتعاون في اوروبا ، بما في ذلك مقترحـات الاتحاد السوفيتي بخصـوص تقليص الاسلحة النووية المتوسطة المدى على اساس التكافؤ . كما جرى التاكيد على اهمية مواصلة تطوير الاتصـالات السياسيـة والحوار بين الاتحـاد السوفيتي وفرنسا .

مؤتمر صحفي

صرح كلود شيسون خلال المؤتمر الصحفي الذي اقيم في موسكو : «ان اقتراح يوري اندروبوف حول تقليص الترسانات الموجودة من الاسلحـة الاستراتيجية بنسبة حوالي ٢٥٪ هو اقتراح رائع من وجهة نظرنا» .

وقال الوزير : ان المباحثات مـع اندريه غروميكو كانت غنية للغايـة وتدل على وجود تطلع لدى الطرفين الى مواصلة الحوار . ان مواقفنـا تتطابق في قضايا كثيرة ، ومتقاربة في مسائل اخرى ، وتبقى متباينـة ازاء عدد من القضايا الاخرى ، لكن الطرفين يرغبان في مناقشة كافـة القضايا . وفي الظروف الراهنة هذا امر هام بالنسبة لصيانة السـلام وتخفيف حـدة التوتر الدولي . ان تطلعاتنا المشتركة تنحصر في الحيلولة دون وقوع حرب جديدة .

واشار الوزير في معرض التطرق الى العلاقات الاقتصادية ، والعلمية — التقنية ، والثقافية بين فرنسا والاتحاد السوفيتي الى ان برنامج تعميـق التعاون الذي وقع في موسكو واجله عشرة سنوات يشكل خطوة متقدمـة بارزة في هذا المضمار .

شيسون عن «قضية باربيه»

قال كلود شيسون ردا على سؤال مراسل «انباء موسكو» بخصوص رايه بالمحاكمة المرتقبة لكلاوس باربيه :

— اعتقد بانه ينبغي العمل على ان لاتتم العودة الى الماضي المفجع الذي يرتبط اسم باربيه به . ان هذا المجرم يتحمل مسؤولية موت الالوف وهو مسؤول امام البشرية باسرها .

قضية باربيه تنطوي على مغزى خاص بالنسبة لنا . وهي تطرح مسائـل تخرج عن نطاق محاكمة اعتياديـة كيف تسنت الفرصة لوقوع مثل هذه الجرائم ، ولماذا هذا التسامح الغريب ازاء الجلادين والقتلة — هذه هـي امور تشغل الان بال الكثيرين . ان من لايتامل اليوم في ذلك قد يكون نفسه الضحية غدا . «قضية باربيه» ليست دعوى قديمة . وهي قضيـة لها جوانب تاريخية كما تمس الواقع الراهن . انها تذكرنا بتلك القوى التي تجسد باربيه ، وتنبهنا بالخطر الكامن فيهم .

بوريس بالتوصوف

زجاجة العطر هي افضل هدية تقدم الى المراة في عيدها — يوم الثامن من اذار /مارس/ . لقد رفع مجمع «الهالة القطبية» في لينينغراد التاج العلوي التي تحظـى باقبال واسع مثل «ليتني مسـاء» و«ليزالي» و«افروديتا» وكذلك «فـريزي فرانت» التي تعرضها البائعة اولغـا يفيمينكو .

خالد الفاهوم :

((نحن ضد ((خطة ريغان))

من مراسلنا في الجزائر

صرح خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني لمراسل «انبـاء موسكو» :

على الرغم من مزاعم واشنطن وتل ابيب بان احداث بيروت قضت على منظمة التحرير الفلسطينية وحركـة المقاومة الفلسطينية فان مكان المنظمة قد تعززت وصفوف حركة المقاومة قد تعززت . وخير دليل على ذلك هو الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي اشترك فيها ممثلو كافة فئات الشعب الفلسطيني ، ووفود من معظم بلدان العالم .

واضاف خالـد الفاهوم قائلا : ان الدورة الحالية تتسم باهمية خاصة ، فلقـد عقدت في ظروف قيام الولايات المتحدة الامريكية بحملة واسعة هدفهـا فرض الهيمنة الامريكيـة على الشرق الاوسط . ومما يوفر المناخ المناسب لذلك سياسة الاوساط الاسرائيليـة الحاكمة ، وكذلك بعض الانظمة العربية كل ذلك يهدف الى فرض «خطة ريغان» علينا . نحن نرفض هذه السياسات .

وباعتباري رئيسا للمجلس الوطني الفلسطيني اعلن بالنيابة عن الشعـب الفلسطيني بان الاتحاد السوفيتي هو صديقنا الكبير والحقيقي . نحن نعتز بهذه الصداقة ونحرص عليها .

لقد اشرنـا الى ان قرارات مؤتمر رؤساء الدول والحكومات العربيـة في فاس لها طابـع ايجابي وبامكانها ان تكون اساسا لتلاحم الصف العربي . ان الجمع بين مبادرات فاس وخطـة ريغان غير وارد وهو امر مرفوض من قبل منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني برمته .

واكد خالد الفاهوم قوله : لقد كان الاتحاد السوفيتي وسيبقى صديقـا حقيقيا للشعب الفلسطينـي ، وان الاتحـاد السوفيتـي ودول الاسرة الاشتراكية تقدم لنا كافـة اشكال الدعم—السياسي والمادي .

اركادي بوليتشوف

سنصون السـلام

اجتمع اربعة الاف فتى وفتاة في قاعة «الصداقة» الرياضية بموسكو . وقد حضر الاجتمـاع رسـل خمس قارات — طلبة من جامعة موسكو . لقد حضر هؤلاء الاجتماع الحاشد الذي عقد تحت شعار «سنصون السلام» . وقد اقيم الاجتماع في اطار «مسيرة سلام الشبيبة السوفيتية» . وتعقد مثل هذه الاجتماعات في هذه الايام في مختلف مناطق العاصمة ، وفي مدن وقـرى كثيرة في البلاد . ان الملايين من المواطنين السـوفيت يقولون «كلا للحرب» .

وقد تحدث آبان هذا الاجتمـاع الحاشد طلبـة وفنانون وعلمـاء وعسكريون ...

«لماذا نحن العسكريين نعـارض الحرب ؟» — بهذه العبارة بدأ الجنرال السوفيتي فيودور ليسيتسين كلمتـه «لان عددا كبيـرا منا قدر له ان يشترك في الحرب العالمية الثانية . لقد رأينا بام اعيننا جرائم الفاشية—قرى محروقة بسكانهـا ، ومدن مدمرة واكواما من الجثث في معسكـرات الاعتقال ... نحن لا نريد ان يتكرر ذلك بالنسبة لاطفالنا واحفادنا ولا لاي شخص كان ...»

وقال فلاديمير يفروروف الشاعـر والمغني :

« القطع منظر شاهدته في حياتي كان لقطة من الفلم الوثائقي «الحرب الوطنية العظمى» — قبعات اطفال تطفو على سطح النهر وهي كل ماتبقى من روضة للاطفـال . وذلك بعد ان تعرضت سفينة محملة بالاطفـال من لينينغراد المحاصرة الى القصف من قبل طائرة المانية . وفي اليوم ذاته كتبت اغنية استهل بها كافة حفلاتي . والاغنية تختتم بعبارة : امن المعقول ان كل ذلك سيتكرر ؟

« كلا للحرب العالمية الثالثة !

من هذا الهتاف القاعة . وارتفعت على رؤوس الحاضرين لافتة تحمل عبارة: «كلا للمخططات العدوانية للولايات المتحدة وحلف الناتو» .

((... افضل الاثار على الاطلاق))

لقد اطلق اسـم يوليوس فوتشيك البطل الوطني التشيكوسلوفاكي واحد اعلام مقاومة الفاشية ، والصحفي البارع على شوارع ، وميادين ، ومصانع وسفن ورد ذلك في الكلمة التي القاها فـي الاجتماع المكرس للعيد الثمانين لميلاد البطل ، تشيستمير لوفيتينسكي سفير تشيكوسلوفاكيا المفوض وفوق العادة الى الاتحاد السوفيتي .

بيد ان افضل الاثار التي تخلد ذكراه هي الكتب التي الفها . فعلى سبيل المثال ان اخر ما كتبه الصحفي في سجن بانكراتس الفاشي ، وهربه الى الخارج كان «ريبورتاج صحفي وحبل المشنقة في عنقه» ، قد ترجم الى ٩٠ لغة وصدر بحوالي ٣٠٠ طبعة .

لقد ترجمت الى ٤٠ لغة من لغات شعوب الاتحاد السوفيتي مؤلفـات فوتشيك . وزار الصحفي الاتحـاد السوفيتي ثلاث مرات . وكل ما شاهده ولمسه فوتشيك خلال تلك الزيارات نقله الى القراء التشيك في كتابـه الموسوم «في بلاد غدنا هو يوم مضى» وفي عدد كبيـر من التحقيقـات والمقالات واللمحات .

في حياته كان يحلم فوتشيك بكتاب من خمسة اجزاء تضم افضل مؤلفاته ولم يمهله الاستشهاد على يد الفاشست وهو في الاربعين من عمره من ان يحقق الكثير مما كان يحلم به . بيد أن احلامه قد تحققت فيما بعد . فقد صدرت مؤخرا في تشيكوسلوفاكيـا المؤلفات الكاملة للصحفي لا بخمسة اجزاء بل باثني عشر جزءا . كمـا صدر مجلد بجزئين لمؤلفاتـه في الاتحاد السوفيتي .

نيكـولاي تيخونـوف في اليونان

«يجب عدم السماح بتحويل اوربا الى مقبرة للملايين»

ان المسالة مطروحة حاليا بالشكل التالي : اما الاتفاق على تقليص كبير للوسائل النووية المتوسطة المدى على اساس التكافؤ التام بين الاتحـاد السوفيتي وبلدان الناتو سواء بالنسبة للصواريخ او بالنسبـة للطائرات الحاملة لهذا السلاح ، واما تفويت فرصة الاتفاق وجولة جديدة من سباق التسلح .

هذا ما صرح به في اثينا رئيس مجلس الوزراء السوفيتـي نيكولاي تيخونوف اثناء مادبة الغداء التي اقامها تكريمـا له رئيس وزراء اليونـان اندرياس باباندريو .

واضاف نيكولاي تيخونوف قائلا : لا يجوز السماح بتحويل اوربا من مهد للحضارة والثقافـة الى ميدان للهلاك النووي والنتروني والكيمياوي والى مسرح للحروب النووية «المحدودة» او العالمية والى مقبرة لمئات الملايين من الناس .

ان الاتحاد السوفيتي يقف الى جانب اوربا الخالية من السـلاح النووي ، ونحن نرحب في هذا المجـال بفكرة اقامة مناطق لا نوويـة في مختلف اصقاع القارة ، بما فيها شمال اوربا والبلقان .

والتنا نساند تحويل البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلام مستقـر وتعاون . وقد قدم الاتحاد السوفيتي عدة مرات مقترحات محددة بهذا الشان ومازالت جميعها نافذة المفعول .

لقد عبر نيكـولاي تيخونـوف واندرياس باباندريو اثناء المباحثـات عن قلقهما لتوتر الوضع الدولي .

واوضح رئيس الحكومة السوفيتيـة جوهر مبادرات الاتحاد السوفيتـي السياسية الخارجية التي طرحها يوري اندروبوف . ولفت انتباه الجانـب اليوناني الى المقترحات الواردة فـي البيان السياسي الصادر في براغ عن الدول الاعضاء في معاهدة وارشـو وبصورة خاصة الى اقتراح عقد معاهدة حول الالتزام المتبادل بعدم استخدام القوة العسكرية والحفاظ على علاقـات سلميـة بين بلدان الناتو والدول الاعضاء في معاهدة وارشو .

ويعتقد الجانب اليوناني بان هذه المقترحات ايجابية وتستحق الدراسة الجدية .

وعبر نيكولاي تيخونوف واندرياس باباندريو عن ارتياحهما لتطور التعاون الودي والمتبادل النفع بين الاتحـاد السوفيتي واليونان والقائم على التقاليد الطيبة . ويشمل هذا التعاون في الوقت الحاضر جميع مجالات العلاقات بيـن الدول تقريبا ، بما فيها المجـالات السياسية والتجارية والاقتصاديـة والتكنيكية والثقافية والعلمية .

عمـل عدائـي

احتجت الحكومة السوفيتية بشدة لدى الحكومة الايطالية على الاعتقال الاعتباطي لبرولين ممثل ايروفلوت في رومـا وعلى قرار ابعاد موظفين من مؤسسـة ايروفلوت بدون اي سبب .

وجاء في بيان الاحتجاج ان عمـل السلطات الايطالية لا يمكن ان يوصف الا بالعمل العدائي المخطط له مسبقا ازاء الاتحاد السوفيتي ، الذي لا يمكنه الا يلحق الضرر بالعلاقات السوفيتية—الايطالية ، وان يخلق عقبات مصطنعة في طريق تطويرها اللاحق .

وطالبت الحكومة السوفيتية بالافراج عن برولين فورا .

موقـف جديـد في فيينـا

(بقية المنشور على ص ١)

وتنص مقترحات البلدان الاشتراكية على انـه من الضروري بعد تقليص القوات السوفيتيـة والامريكيـة تجميد مستويات القوات المسلحـة والتسلح لجميـع المشاركين بصورة مباشرة في مباحثات فيينـا ، واستمرار التجميد طيلة فترة المباحثات .

واشـار الفريق الى ان «تنفيـذ مقترحات البلدان الاشتراكية له مغزى عظيم من وجهـة النظر العسكريـة» وشرح نيكـولاي تشيرفوف بالتفصيل الوضع العسكري في وسط القـارة الاوربية حيث تتمركز قوات هائلـة للطرفين . واكد ان المذاهب الجديدة للناتو والخطوات العملية لهذه المنظمة تؤدي الى زيـادة التوتر في اوربـا والعالم اجمع . ويعتقد تشيرفوف بان هنالك خطرا خاصا بسبب مغامـرة الولايات المتحدة والناتـو على تحسين الاسلحة التقليدية التي يمكن ان تصل طاقتهـا التدميرية الى مستوى الاسلحة النووية ، وان الاسلحة التقليدية فوق المحسنة قد تولد وهما بنجاح الضربة الوقائية .

ان موافقـة الغرب على المقترحات الجديدة ميدانيا للبلدان الاشتراكية في مباحثات فيينا من شانها ان تلطف الى حد بعيد الوضع في وسط اوربـا ويحتاج الانفراج اليوم الى نفس جديد اكثر من اي وقت مضى .

نصب النصر العظيم

سيخلد النصب الجديد للنصر الذى سيقام بموسكو مأثرة الشعب السوفيتى الذى انتصر على الفاشية فى الحرب الوطنية العظمى ١٩٤١—١٩٤٥ . فقد صادق المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى على تصميم النصب ومتحف الحرب الوطنية العظمى وقاعة المجد—وهى المجمع التذكارى الذى يجرى بناؤه فى المدينة البطلة فوق رابية (بوكلونايا) .

ان اختيار هذا المكان له دلالته اذ انه احد المداخل الرئيسية الى العاصمة . ويمتد الى هذا المكان ، من الكرملين الى بانوراما (بورودينــــو) وقوس النصر ، شارع رئيسى حاز على المجد بجدارة ، بصفته طريق المأثرة القتالية . وكان الشعب قد توجه من هنا مرات عديدة ، فى طريـــــق سمولينسك ، للدفاع عن الوطن وفى اعوام الحرب الوطنية العظمى سارت بهذا الطريق الى الجبهة فصائل قوات الدفاع الشعبى . وبهذا الطريق عــاد المنتصرون الى الوطن ...

ولقد شارك فى المسابقة التى جرت لاعداد افضل تصميم للنصب كبـــار النحاتين والمعماريين السوفيــــت . وشكلت وزارة الثقافة السوفيتيـــــة مجموعة من الاختصاصيين المسؤوليـــن برئاسة بطل العمل الاشتراكى تومسكى وضمت كل من النحاتين كيربوخيـــن وتشيرلوف والمعماريين بيلوبولسكى وفولوبونسكى وبوليانسكى ووروبانينكو ورسام الجداريات كوروليوف . اما المستشارون العلميون لاعداد النصب فهم من الاختصاصيين فى معهد التاريخ العسكرى التابع لوزارة الدفاع فـــى الاتحاد السوفيتى .

وسيمثـــل النصــب المصنوع من الجرانيت الاحمر تركيبا من عدة تماثيل تكشف فكرة «الشعب المنتصر» .

وسيغدو المتحف بمثابة سفر تاريخى فنى للحرب الوطنية العظمى . وسيحتوى على اعمال من الفنون التشكيلية المتباينة الاصناف والاشكال ، تصور اجــواء كافة ايام الحرب التى دامــت ١٤١٨ نهارا وليلا .

كما وستوضع اثمن الاثار فى قاعة المجد . وستحفر على مسلات من المرمر الابيض اسماء ابطال الاتحاد السوفيتى وحاملى اوسمة المجد . كما ستوضع فيها تماثيل نصفية لكبار القــــادة العسكريين اثناء الحرب الوطنيـــــة العظمى .

وقد بدأ العمل منذ اليوم لتنفيذ هذه الفكرة الضخمة . ويتواصل فى المتحف حيث يعمل النحاتون والمعماريون اعداد تفاصيل التصميم . وتتغير منطقة رابية (بوكلونايا) والمتنزه الذى يشغـــل مساحة ١٢٠ هكتارا .

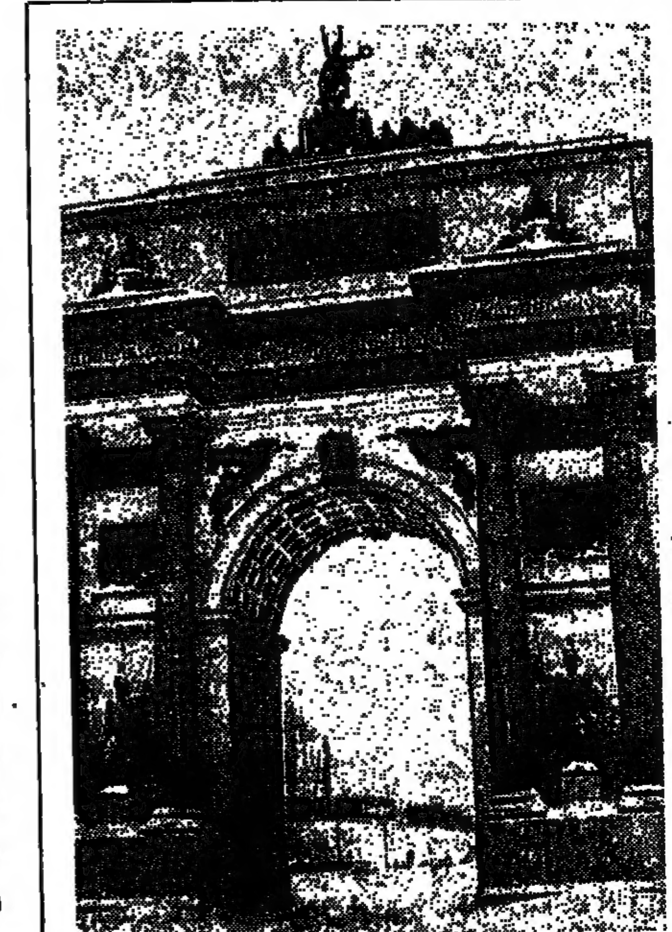
وقد طلب مندوبا «انباء موسكو» من محاربين قدماء ابداء ارائهما بصـــدد نصب النصر الذى يجرى تشييده .

احاديـث المحاربين القدامــى لمراسلينـــا

الاكاديمى سامسونوف

— هنا قريب ستحل الذكـــــرى الاربعينية للانتصار على المانيا الفاشية من الطبيعى ان نتوقع الاحتفال بهـذا اليوم بشكل خاص ، وان يغدو مرحلة فى ذكرانا عن الحرب التى حقق فيها الشعب السوفيتى المعجزات فى الصمود والبطولة . لقد اثار النبأ حول تشييد نصب النصر على رابية (بوكلونايــا) ومما لاريب فيه ان ذلك لم يبعث البهجة فقط لدى اولئك الذين ساروا فـــى دروب الحرب ، وعانوا من مشـــاق فوق طاقة البشر وببطولة خاضوا اشد المعارك ضراوة مع العـــدو البغيض للشعب السوفيتى والبشريـــة جمعاء فسيكون النصب عزيزا على قلـــوب شبيبتنا والاجيال الجديـــدة مـــن السوفيتيين ايضا . ومن المهم للغاية أن تتضمن المنشآت التذكارية متحفا وقاعة للمجد ستتجسد فيهما الاعمـال البطولية لمقاتلينا وكادحينـــا وراء خطوط الجبهة فى سنوات الكفـــاح تلك .

ولا اشك فى انه سيحج الى رابيـة (بوكلونايا) والنصب فيها ابناء موسكو وجميع ابناء بلادى ، وكذلك الناس من مختلف بلدان العالم .



قوس النصر فى شارع كوتوزوف بموسكو اليم تخليدا لانتصار روسيا فى الحرب الوطنية لعام ١٨١٢ . ومن هذا الموقع بالذات سيبدأ الطريق نحو النصب الضخم لانتصار الشعب السوفيتى فى الحرب الوطنية العظمى ١٩٤١—١٩٤٥ الذى سيقام على رابية «بوكلونايا» .

اليكسى ماريسييف ، بطل الاتحاد السوفيتى السكرتير المسئول فى اللجنـــة للمحاربين القدماء .

شاركت قبل عدة اعوام فى وضع حجر الاساس على رابية (بوكلونايــا) حيث سيتم تشييد نصـــب النصر وشاركت بدعوة من النحات فوتشيتيتش فى مناقشة الاشكال المحتملة للجمع التذكارى المقبل .

ان من المهم والواجب تجسيد المأثرة القتالية العظيمة لشعبنا فى مجموعـــة ضخمة من التماثيل ، ليس للتاريـخ فقط ، بل ولان ذلك ضرورى لنا نحن الذين نعيش اليـــوم ، من المحاربين القدماء ، ولجيل الشباب ايضا . وهذا امر عزيز بالنسبة لى عـــل الاخص بصفتى احد الملايين الذين شاركوا فى الحرب .

وسيغدو نصب النصر فوق رابيـــة (بوكلونايا) ، وهى احد الاماكـــن التاريخية فى العاصمة ، جزءا من ذاكرة الشعب اجمع .

معرض دولى للصور الفوتوغرافية



سيقـــام فى ايار—حزيران (مايو—يوليو) من العام الحالى المعرض الدولى الثانى للصور الفوتوغرافية ، وذلك فى دار الصداقة مع شعوب البلـــدان الاجنبية بموسكو . وهذا المعرض الذى يقام تحت شعار «افريقيا تناضل وتبنى وتنتصر» مكرس للذكرى العشريـــن لتأسيس منظمة الوحدة الافريقية .

ويقوم بتنظيم هذا المعرض كل من اتحاد جمعيات الصداقة ، ولجنـــة التضـــامن الافرو—اسيوى ، وصندوق السلام السوفيتى ، وادارة المعارض الدولية للصور الفوتوغرافية التابعـــة لاتحاد جمعيات الصداقة مع شعـــوب البلدان الاجنبية ، وهيئة تحرير جريدة «انباء موسكو» ، وهيئة تحرير مجلة «الثقافة والحياة» .

ان شروط المشاركـــة فى المعرض هى :

— كل مشترك يستطيع تقديم ثلاث صور قياس ٣٠×٤٠ ، وحتى ٥٠×٦٠ او مسلسلا من ست صور فوتوغرافية من نفس الحجم ايضا .

— اخر مدة لتقديم الصور الى اللجنة التنظيمية هى ٢٠ اذار (مارس) ١٩٨٣ .

— ترسل الصور بعد تغليفها بشكل يقيها التعرض للتلف اثناء النقل ، الى العنوان التالى : ١٠٩٥١٨ ، موسكـــو شارع ليوبليتسكايا ، المبنى رقم ١ ادارة المعارض الدوليـــة للصـــور الفوتوغرافية التابعة لاتحاد الجمعيـــات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافيـــة مع البلدان الاجنبية ، المعرض الدولى الثانى للصور الفوتوغرافية «افريقيـــا تناضل وتبنى وتنتصر» .

— اما الجوائز التى سيحصل عليها المشاركون فهى : الجائزة الرئيسيـــة وهى رحلة الى الاتحاد السوفيتى لمدة اسبوعين ، وجائزتين ثانيتيـــن : كل منهما عبارة عن رحلة الى الاتحـــاد السوفيتى لمدة ٧—١٠ ايام ، وثلاث جوائز اخرى عبارة عن كاميرات تصوير او لوازم للتصوير . وكذلك هنـــاك ٢٥ جائزة تشجيعية، وشهادات تقديرية وتذكارات .

آفاق اقتصادية

معدات سوفيتية فى حقول امريكا اللاتينية

وقعت شركـــة «ان امبـــورت» النيكوراغوية على عقد لشراء مجموعة من المكائن الزراعية المختلفة من الاتحاد السوفيتى ، ومن ضمنها معدات لفلاحة حقول القطن والبطاطس وجنيهما . ولهذه الشركـــة اتصالات عمل جيدة مـــع مؤسسات التجارة الخارجية لبلادنـــا ففى العـام الماضى استـــوردت «ان امبورت» من الاتحـــاد السوفيتى عددا كثيرا من الجرارات ، وبصورة رئيسية جرارات «بيلوروس» التى ينتجها مصنع مينسك .

تتمتع المعدات الزراعية السوفيتية بشعبية واسعـــة فى اسواق بلدان امريكا اللاتينية .

ان علاقـــات العمل منذ اكثر من عشر سنوات بين مؤسســـة التجارة الخارجية «تراكتور اكسبورت» والشركة المكسيكية «سيدينا» ، التى تستورد من الاتحـــاد السوفيتى الجرارات ذات العجلات «ت—٢٥» من انتاج مصنـــع فلاديمير للجرارات (روسيا الاتحادية) يمكن ان تكون مثالا للتعاون المثمر مع شركات بلدان امريكا اللاتينية .

وقد اثبتت هذه الجرارات جودتها فى مزارع البلاد . واقتنت «سيدينا» فى عام ١٩٨٢ مثلا حوالى الفى جرار من هذا الطراز .

يعرض الاتحاد السوفيتى فى اسواق امريكا اللاتينية مـــا عدا الجرارات معدات زراعيـــة اخرى كالحاصدات وناثـــرات الاسمـــدة الكيمياويـــة والمقطورات .

نيقولاى سيرغييف

مزاد لبيع الفراء

لقد ضم مزاد لينينغراد الثالـــث والتسعون العالمى للفـــراء ٢٣٠ ممثلا لشركات الفراء من ٢٢ بلدا ، كان بينهـــم كثيـــر مـــن الممثليـــن الجدد لشركات يابانية وايطاليـــة ونمساوية ويونانية . وكان اكبـــر «الوفود» عددا ، كالعادة ، الوفـــد الانكليزى ، وساهمت بصورة واسعة الشركات الامريكية .

وتسمى مزادات لينينغراد الشتوية التى تقام فى شهر كانون الثانـــى (يناير) بمزادات السمور المسكى . وقد عرض فيها هذا العام مليون و٢٥٠ الف من جلود السمور المسكى ، و٤٨ الـف من جلود السمور ، ومجموعات كبيرة من فرو الثعلب الازرق والقـــرد الاستركالى .

وقد عرضت ، كما هو متبع فـــى السنوات الاخيرة ، مؤسسات كل مـــن افغانستان ، ومنغوليا ، وجمهوريـــة كوريا الديمقراطية الشعبية ، وبولندا والنرويج ، ولاول مرة تشيكوسلوفاكيا بضائعها على اسس ترميسيونية .

وكان اول مشترى لمجموعة فـــراء السمور المسكى هارى كوهين من لندن ولقد تم بيع الجلود كلها تقريبـــا وحينما ابتدأ بيع فرو السمور ، اصبح جو قاعة المزاد ، كما يقال ، «حارا» لان هذا الفراء الروسى الشهير جذاب جدا حقا . ووصل سعر جلد السمور البارغوزينى الواحد الى ١٢٠٠ دولار اى بزيادة قدرها ٢٥ بالمائة عن معدل سعر البيع فى المزاد السابق . وقامت الشركات الامريكية والالمانية الغربيـــة بشراء كميات لا بأس بها من جلـــود السمور .

وجرت عملية بيع فرو الثعلب الازرق بحيوية . واسترعت جلود الثعلـــب الفضية السوداء انتباه ممثل الشركات اليابانية ولكن سعر جلد عناق الارض «حطم» الرقم القياسى للمـــزاد ، حيث وصل الى ٢٩٠٠ دولار .

غيورغى توماشيفسكى

الولايات المتحدة والعرب: السياســـة المضادة



* فلسطينيون اصبحوا بدون مأوى .



* دورية اسرائيلية فى شوارع بيت لحم بالضفة الغربية لنهر الاردن .

* اسرائيليون من انصار حركة «السلام الآن» يطالبون بمعاقبة جميع المذنبين فى مجـــازر المخيمات الفلسطينية فى صبرا وشاتيلا .

يطلع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكيـــة فى صباح كل يوم على الرسائل العاجلة التى وردت من السفراء الامريكان خلال الليلة الماضية ويقال ان القسم الاكبر من الرسائل التى تتطلب القيام باعمال فورية هى تلك الواردة من اسرائيـــــل والاقطار العربية .

ولاحظ جورج شولتز فى حديث ادلى به مؤخرا الى الخبير تسمان من «نيويورك تايمس» قائلا : اعتقد بان المرء فى منصب وزير الخارجية الامريكية اذا لم يبذل جهودا خاصة ما فان نسبة المائة كلها من وقته ستوجــــه لبحث قضايا الشرق الاوسط ...



بقلم : ايغور بيليايف *

كيف يتكون جدول العمل اليومى لوزير الخارجية

ان شولتز قد بالغ طبعا فى القول فثمة مشاكل اخرى . بيد انه لاجدال فى ان الولايات المتحدة تبدى اهتماما بالغا بالشرق الاوسط . واستعـــاد شولتز فى ذاكرته ان ريغان قـــد استقبله فى اليوم الذى ادى فيـــه اليمين الدستورية . وقـــال الرئيس الامريكى انذاك : «يجب عليـــك ان تضع القضية الفلسطينية فى المكانـــة الاولى من جدول اعمالك» والتى اذكر القارىء بان تغيير وزير الخارجيـــة الامريكى قد جرى فى اوج الغــــزو الاسرائيلى للبنان ...

فى اليوم التالى استمع شولتز الى اراء شخصيات ذات مكانة مرموقـــة ومنهم كيسنجر ، حول الشرق الاوسط بعـــد دعوتهم خصيصـــا الى وزارة الخارجية وكان ما يشغل بالهم جميعا هو كيف سيتم تعديل مواقع الولايات المتحدة المتزعزعة فى المنطقة نتيجـــة العدوان الاسرائيلى . غير ان احدا منهم لم ينصح «بالاستعجال مع الفلسطينيين» ولغرض استيضاح الوضع شكل شولتز مجموعـــة خاصة من مستشاريـــه الشخصيين . وقد اكدوا بالحاح ان اى بديل لتسوية ازمـــة الشرق الاوسط يجب ان يعطى قبل كل شىء بدعـــم أسرائيل (ومعنى ذلك ، دعم بيغن !) لكن مـــن غير المناسب حتى الاشارة الى «تقرير مصير الفلسطينيين» فـــى سياق اية مبادرة امريكية حول الشرق الاوسط .

وقال جورج شولتز فى هذا الصدد:

— لا احد يتحدث ، هنا ما اعتقد ، عن دولة فلسطينية مستقلة فى الضفة الغربية ...

فاقترحت فى النتيجة فكرة تكريـــس «اتحاد» بين الضفة الغربية وقطـــاع غزة والاردن . علما ان هذا هـــدف بعيد جدا ، ودون تحديد محتوى كلمة «الاتحاد» المرادفة فى هذه الحالة .

واورد الرئيس ريغان هذه الخطـــة فى خطابه فى ايلول (سبتمبر) الماضى غير انها لم تلق الترحيب ابدا لـــدى العالم العربى ، كما رفضتها اسرائيل (لأسباب خاصة بها ، وسنتحدث عن ذلك ادناه) ، التى واصلت الحرب فى لبنان ضد الفلسطينيين . وفى التاسع من ايلول (سبتمبر) ظهرت خطـــة السلام التى اعدت فى مؤتمر قمـــة فاس .

لقد ذكرت بعض التفاصيل المتعلقة باعداد «خطة ريغان» ، التى يـــدور حولهـــا الان نشاط الدبلوماسية الامريكية فى الشرق الاوسط ، لكـــى اؤكد ان اطناب واشنطن فى الحديث عن الفلسطينيين ، وعن «البحث عـــن تسوية» فى الشرق الاوسط ، هـــو شىء ، واهـــداف الولايات المتحـــدة وبالتالى الاعمال الملموســـة للادارة الامريكية الحالية فى المنطقة ، هـــى شىء اخر تماما .

ويكمن فى هذا التناقض الواضـــح بالذات الجوهر التدميرى للسياســـة المضادة التى يحاول ريغان فرضها على العرب ، وكذلك على العالم اجمع، حيث ان تسوية ازمة الشرق الاوسط لاتمس الولايات المتحدة فقط . فثمة اطراف كثيرة منجرة الى اشد ازمة فى المنطقة واطولهـــا امدا بعد الحرب العالميـــة الثانية .

بعد اطلاع جورج شولتـــز على رد فعل بلدان المنطقة على الخطة الجديدة اعترف .بانه اصيب بشىء من خيبـــة الامل لان مبادرة ريغان لم تكسب دعما كبيرا .. ومع ذلك : «فقد بحثنـــا القضية مـــع الرئيس بصورة وافيـــة وقررنا الابقاء على هذه الخطة» .

وقال شولتـــز : «يجب ان نتحل بالصبر» .

«خطة ريغان» عن قرب

يشار فى الخطة الى «الفلسطينيين» الذين يجب ان يشاركوا فى المباحثات. مع من ؟ مع اسرائيل ! علما انـــه بالرغم من اعتراف الرئيس الامريكى لاول مرة بوجود الشعب الفلسطينـــى لم ترد اشارة الى منظمة التحريـــر الفلسطينية . بينما اعترف بها بالذات بعد مؤتمر القمة العربى فى الربـــاط (عام ١٩٧٤) بانها الممثل الشرعـــى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

ترفض فى الخطة رفضا باتا فكرة تأسيس دولة عربية فلسطينية مستقلة ولنشير فى هذا الصدد الى ان احدا لم يلغ قرار الجمعية العامة لهيئة الامـــم المتحدة الصادر فى ٢٩ تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٤٧ حـــول تقسيـــم فلسطين ، والذى صوت الى جانبـــه مندوب الولايات المتحدة ، وقد ذكر فيه أولا تأسيس دولة عربية فلسطينية نتيجة التقسيم ، بينما لم يذكر تأسيس دولة يهودية الا فى السطر الثانى منه! فلماذا تتظاهر واشنطن اذن ، بـــان هذا القرار لا يخص الولايات المتحدة ؟

تتجاهل «خطة ريغان» مصير هـــرب الفلسطينيـــن الذين شردوا من وطنهـــم ويعيشون الان فى الغربة ؛ بينما وقع المسئولون الاسرائيليون فى «كانـــون الاول (ديسمبر) عام ١٩٤٩ فى لوزان البروتوكول المعروف الذى ثبت حـــق عرب فلسطين فى العودة الى الوطـــن او الحصول على تعويض مادى فى حالة تفضيلهم البقاء حيث يعيشون ، وهـــو الشرط الـــذى قبلت اسرائيـــل على اساسه فى هيئة الامم المتحدة ! اما ريغان فلا يقول اى شىء عن حق عرب فلسطين فى العودة ، وعن حقهم فى الحصول على تعويض عن ممتلكاتهـــم المفقودة (الارض ، الممتلكات غيـــر المنقولة وغيرها) .

لا تتضمن الخطة المطالبة بازالـــة المستوطنات الاسرائيلية فى الضفـــة الغربية لنهر الاردن (ازداد عددها عن الحالة فى مطلع عام ١٩٨٣) . كما لا يشار فيها ايضا الى عدم شرعية توسيع او زيادة عدد المستوطنات . بينمـــا يواصل بيغن حملة توسيع المستوطنات الاسرائيلية الموجودة واقامة اخـــرى وهو ما غدا شكلا «للضـــم الزاحف» للضفة الغربية لنهر الاردن التـــى احتلت فـــى حزيران (يونيو) عـــام ١٩٦٧ .

. يطـــالب الرئيس الامريكى بابقـــاء القدس «مدينة موحدة» ، على الرغم من انه يعارض اعتبارها عاصمة لاسرائيـــل وتوجد بهذا الشأن قرارات عديـــدة صادرة عن هيئة الامم المتحدة ، منها قرارات مجلس الامن الدولى ، التـــى تمنع تغيير وضع المدينة المقدســـة لحين التوقيع على معاهدة سلام . اما العرب فيعتقدون عن حق بان القـــدس العربية ، وكذلك جميع الاراضى العربية الاخرى التى احتلت فى عـــام ١٩٦٧ يجب ان تعاد الى العرب ، وان تصبح القدس عاصمـــة للدولة العربيـــة الفلسطينية .

لا يحدد ريغان ايضا طابع العلاقات بين اسرائيل والعرب . وهذه المسألة معقدة وهامة «بالرغم من كل مايبـــدو عليها من مسحة اكاديمية وحتى بساطة لان اسرائيل اولا تعتزم ان تواصل فى السنوات القريبة القادمة تقسيم الاقطار العربية . وينطلق بيغن ، ومؤيـــدو سياسته المتطرفة ، من أن كيانـــات الدول العربية الصغيرة التى تقام على أساس طائفى ؛ هى الانفع بالنسبـــة لاسرائيل من الدول الحرة والمستقلـــة فعلا ، والقادرة على الذود عن نفسها .

واخيرا ، ان الرئيس الامريكى لم يتفوه بكلمة واحدة عن ضرورة اعـــادة جميع الاراضى العربية التى احتلت فى حزيران (يوليو) عام ١٩٦٧ وبعـــده الى العرب بلا قيد او شرط . بـــل بالعكس ، فانـــه رفض فكرة عـــودة اسرائيل الى حدود عام ١٩٦٧ .

هل يوسع الولايات المتحدة الضغط على اسرائيل ؟

تتسم «خطة ريغان» بطابع معـــاد للعرب بشكل سافر . فلمـــاذا اذن يرفضها بيغن ؟ يعـــزى ذلك الى ان اهداف الولايات المتحدة واسرائيل لا تتطابق كليا فى الجوانب الاقليميـــة حيث ان تل ابيب تعيق واشنطن عـــن التعاون مع الانظمة العربية المعتدلـــة التى تبدى عدم ارتياحها من دعـــم واشنطن الواسع جدا لتل ابيب. فلماذا اذن لاتسعى واشنطن الى بلوغ مـــا تريده من اسرائيل ؟

غالبا ما نسمع الان بان الولايـــات المتحدة غير قـــادرة على الضغط على اسرائيل بغيـــة ارغامها على ايقـــاف الحرب الدائمة ضد العرب . لكن هناك امورا جديرة بالاهتمام تدحض هـــذه الفكرة .

ففى عام ١٩٦٢ ، عندما كان السفير الامريكى الجديد يجرى مفاوضات غيـــر رسمية حول قضايا تسوية النـــزاع العربى — الاسرائيلى (كانت مطروحـــة انذاك بحدة ايضا) ، الامر الـــذى دعا اليه جمال عبد الناصر ، ولم تكـــن حركة المقاومة الفلسطينية موجـــودة انذ ، اعلـــن الرئيس جون كنيدى للصحفى الفرنسى سيمون مالـه قائلا : «تتوفـــر لدى الولايات المتحـــدة الوسائل الكافية لارغـــام اسرائيل على الموافقة على أجرآء حل سلمى للنزاع من شأنه ان يرضى الامانى الوطنيـــة العربية والفلسطينية ، واذا أردنا ادار الحديث عن تدابير محددة وملموســـة تماما ، ترمى الى ارغام تل ابيب على القيام بالتنازلات اللازمة . بينمـــا أن العقبة الحقيقية هنا فى ذلك المفهـــوم الخـــاطىء باعتقادى ؛ لـــدى بعض استراتيجيينا العسكريين والسياسييـــن وبالتالى بضرورة استخدام اسرائيـــل كـــاداة فعالة تحول دون التغلغـــل السوفيتى فى المنطقة وتؤمن توجـــه العرب نحو العالم الحر . وانا اعتقـــد بان هذا المفهوم ؛ حتى اذا ما كان حيويا طوال عدة سنين ، يولد الخطر اذ يؤدى الى انحراف الشعوب العربية كليا عنا وتحويل بلدانها الى برأميل بارود مستعدة للانفجار فى اية لحظة» .

اعتقد بان اقوال كنيدى هذه صائبة من جوانب عديدة لكن عبـــارة «اذا اردنا» تبقى فى مجال الشرطية حتـــى هذا اليوم ، وتلتزم الولايات المتحدة بعنـــاد بالمفهوم الذى وصفه كنـــدى بانه «خاطىء» .

الرهان على القوة باى ثمن

لقد ايدت الولايات المتحدة منـــذ البداية غزو اسرائيل للبنـــان حيث ستوجه ، كما كانوا يفترضون فـــى واشنطن (فى دخيلة نفوسهم طبعا !) ضربة ساحقة الى الفلسطينيين والعرب اجمعيـــن (ومعنى هذا الى الاتحـــاد السوفيتى) ، وهم فى واشنطـــن على قناعة من ان اسلوب استخدام القوة هذا بالذات يبرء الضمانة «للمصالـــح الحيوية» الامريكية فى المنطقة .

ان الولايات المتحدة تؤيد سياســـة بيغن التدميرية الرامية الى تقطيـــع اوصـــال لبنان وتحاول سورية مـــع اسرائيل لـــى ذراع الرئيس امين الجميل، فى حالة عدم تقديمه التنازلات — وقبل كل شىء الى اسرائيل ؛ ومن ثم الى الولايات المتحـــدة ، فالاحتلال الاسرائيلى (ونهايته غير منظورة) يبرر وجود مشاة البحرية الامريكية فـــى لبنان ؛

وتشجع الولايات المتحدة منذ البداية حملة بيغن ضد سورية ؛ وتهديداتـه أيامـــا بتوجيه ضربة الى مجموعات الدفاع الجوى ، داخل الأراضى السورية هدم البرة ، ولاتفكر قيادة دمشق البتة بالهجوم على اسرائيل ؛ بينما يفتن السياسيون والعسكريون الاسرائيليون الضجة عمدا ، وهو ما يسمى «بكـــل عقيدتهم» حول «تهديد سورى» لاوجود له لاسرائيل ويحضرون لشن عدوان جديد على العرب ؛

لذن ليست هناك خلافات تيســـن

(البقية على ص ١٣)

* ايغور بيليايف دكتور فـــى العلوم الاقتصادية ، ورئيس قسم السياسة الخارجية فى «الصحيفـــة الادبية» . عمل سنوات عديـــدة مراســـلا لجريـــدة «برافدا» و«الصحيفة الادبية» فى بلـــدان الشرق الاوسط وافريقيا .

كلمة «انباء موسكو»

على حساب الاخرين

كيفلاويك في ايسلنده وديغو غارسيا في المحيط الهندي وكوميزو في ايطاليا وباين غيب في استراليا وتوليه في غرينلاند وموماسا في كينيا ...

ثمة رابطة واحدة بين جميع هذه المواقع الجغرافية التي يبعد احدها عن الاخر الاف الكيلومترات ، اذ انها مرسومة على خارطة البنتاغون باعتبارها قواعد عسكرية امريكية ومراكز للتجسس وقواعد لانطلاق الصواريخ والقاذفات المحملة بالاسلحة النووية .

ان هدف واشنطن هو اقامة المزيد من القواعد للعدوان ، لكن المهم ان تكون بعيدة عنها .

ويعلن الرئيس ريغان : «ان سواحل اوربا سواحلنا . وحدود اوربا حدودنا» وان اوربا حسب تعبير الجنرالات الامريكان هي «المسرح الاوربي للعمليات العسكرية» . فليقاتل الاوربيون الغربيون على ارضهم من اجل مصالح الولايات المتحدة ، ولتحاصر اليابان المضائق عند سواحلها وتصبح «حاملة طائرات لا يمكن اغراقها» ، وليتجر الافريقيون والاستراليون الى النزاع المحتمل ، لكن المهم ان لا تكون الولايات المتحدة بالذات مسرحا للعمليات الحربية . هذا هو منطق واضعي الاستراتيجيا في واشنطن .

واستنادا الى هذا المنطق تبذل الولايات المتحدة قصارى جهودها لتوزيع صواريخها الجديدة في اوربا الغربية ، وتلتزم الصمت ازاء مقترحات الاتحاد السوفيتي حول عدم نشر مجال نشاط الناتو ومعاهدة وارشو على بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وتحبط المباحثات حول تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام .

ان محاولة تحقيق الاغراض الذاتية بايادي الغير وعلى حسابهم والحاق الضرر بالاخرين هي في نهاية المطاف تكتيك عديم الذمة وعقيم .

«النمط التشيلي»

قبل عشرة سنوات اعلن الدكتاتور بينوتشيت بعد ان اطاح بحكومة الليندي الشرعية انه يود ان يحول تشيلي الى «حقل تجارب لانشاء المشاريع الحرة» . وقد نصت الاساليب التي وضعها الاقتصادي الامريكي ميلتون فريدمان على تشجيع القطاع الخاص من كافة الجوانب ، واستثمار رؤوس الاموال الاجنبية وقبل كل شيء الامريكية . فماذا كانت النتيجة ؟

لقد التهمت الطغمة الحالية بطبيعة الحال من النهج الجديد — وكان هذا هو المتوقع . اما بالنسبة للبقية فكانت ثماره المزيد من المرارة ، وكان العام المنصرم من هذا المنطلق عام كوارث حقيقية . لقد تقلص اجمالي الانتاج القومي في تشيلي بنسبة ١٣٪ وهبط حجم الانتاج الصناعي المتدني بنسبة ١٧٪ ، وان ٢٢٪ من الايدي العاملة محرومة من العمل تماما . وغدا الفقر من نصيب ملايين التشيليين . اما الديون الخارجية التي لم يسبق لها مثيل فقد وضعت البلاد على حافة الافلاس الكلي .

وصرح مؤخرا الجنرال غوستاتلوني احد انصار بينوتشيت السابقين ان «الفساد والمحسوبية ينخران جسم الحكومة والصناعة لا وجود لها ... وبعد عشرة سنوات لتحتل المرتبة الثانية في العالم بعد اسرائيل من حيث نصيب الواحد من الديون الخارجية» . (تجدر الاشارة الى ان الاقتصاد الاسرائيلي يقوم على اسلوب فريدمان) واكد كولتريراس وزير المالية الجديد بعد التعديل الوزاري الثالث والثلاثين خلال حكم بينوتشيت على ان تشيلي لاتمتلك في الوقت الراهن الموارد اللازمة لانعاش الاقتصاد .

زد على الفوضى الاقتصادية ارقاما اخرى : ٣٠ الف شخص ماتوا على يد النظام الفاشي ، حوالي ٢٠٠ الف شخص مروا على السجون والمعتقلات ، حوالي مليون ونصف المليون ابعدوا من تشيلي او هاجروا منها .

هذه هي حقيقة «النمط التشيلي» .

ال «بوي سكاوت» في الخارج

بقلم : غينادي غيراسيموف

في احدى المرات قدم ثلاثة من اعضاء منظمة «بوي سكاوت» وباعتزاز تقريرا الى مشرفهم :

— لقد ساعدنا امرأة طاعنة في السن على عبور الشارع !

فقال المشرف :

— حسنا فعلتم ، ولم اشترك ثلاثتكم في هذا العمل ؟

فرد «البوي سكاوت» الاشاوس :

— لانها امتنعت عن عبور الشارع .

واضمروا «برنامج دعم الديمقراطية» الامريكي هم اشبه بالبوي سكاوت في هذه النكتة المشهورة ، التي استشهد بها وليم فولبرايت في كتابه «غطرسة القوة» . وقد وجد الرئيس الاسبق للجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ الامريكي في هذه النكتة تجسيدا للسياسة الخارجية لبلاده .

وكتب فولبرايت : «الامريكان يعتبرون انفسهم مؤهلين في قضية خيرة مثل تعليم الاخرين الديمقراطية» .

لورنس ايغلبرغر نائب وزير الخارجية للشؤون السياسية كان اشبه ببوي سكاوت من النكتة المذكورة ، عندما كان يشرح خلال لقاء صحفي رسمي عقد في واشنطن «مبادرة الرئيس في مجال تعزيز الديمقراطية» .

لقد قال ابان ذلك اللقاء : اعتقد «بظهور مبررات للزعم باننا نتدخل في صلاحيات الغير» ، واضاف قائلا : «ولكن ينبغي ان ننطلق من القيم الرئيسية التي نريد المحافظة عليها في الخارج» .

وبعبارة اخرى : قد لا ترغبون في العبور الى الطرف الامريكي الاخر من الشارع ، وحينئذ نحن ننقلكم الى ذلك الطرف انطلاقا من «قيمنا الرئيسية» .

الشارة «الديمقراطية» هنا هي بمثابة ورقة توت . واعاد ايغلبرغر خلال اللقاء الصحفي المذكور الى الاذهان كيف ان «دعم الديمقراطية» في تشيلي من قبل واشنطن ادى الى بقاء الدكتاتورية هناك منذ عشرة سنوات .

وقد اعتبرت موسكو «برنامج الديمقراطية والدبلوماسية العلنية» الذي اعلنته واشنطن محاولة من المحاولات الرامية الى خلق اساس فكري مزعوم للسياسة الامبريالية والتوسعية .

وليست هذه هي المرة الاولى . لقد كتبت صحيفتنا (راجع العدد ٤٥ لعام ١٩٨٢) عن الخطوات المتاخرة للرئيس رونالد ريغن وتطلعاته الى «ادخار العالم للديمقراطية» لقد اهتم بهذا الامر وودرو ويلسون ، ان سياسة «حقوق الانسان» التي اعلنها جيمي كارتر وكما اوضح ايغلبرغر ، تدخل في الواقع ضمن اطار ما تم من «اعلان واسع عن الديمقراطية» .

الفرق يكمن في وجود المزيد من الجرأة . البرنامج مخصص «للسنوات العشرين القريبة القادمة» ، وتتطلع الادارة الى كسب تاييد الحزبين له .

ان اسلوب «دعم الديمقراطية» يشمل «المعونات» التي يجب ان تقدم الى الصحف والمنظمات والشخصيات ، اي شراء ذممها . وقد خصصت ميزانية لهذا الغرض ، وشكلت لجان ولجان فرعية على مستوى مجلس الوزراء باسم «المجموعة الخاصة بالتخطيط» .

وكل هذه الاجراءات وغيرها اتخذت تنفيذا للتوجيه الرئاسي رقم ٧٧ عن الامن الوطني .

ولا يقوم هذا باي حال من الاحوال على الايمان بمثل ديمقراطية معينة كما تبذل المساعي لاقناع السذج بذلك بل على مصالح انانية للطبقة الحاكمة .

الدرع ام الرمح ؟

بقلم ميخائيل ديمتشينكو

يهوى المسؤولون في الحكومة اليابانية الحالية التعبيرات المجازية فعلى سبيل المثال اعلن ناكاسوني رئيس الوزراء اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن عن عزمه على تحويل الجزر اليابانية الى «حاملة طائرات لا يمكن اغراقها» في الشرق الاقصى بدلا من ان يقول ببساطة انه ينوي جعل اليابان مليئة باكداس مختلف الاسلحة . من الواضح جدا ان هذه العبارة المجازية قد استعيرت من معجم البنتاغون الذي يسمي اوكيناوا منذ زمن بعيد «حاملة طائرات لا يمكن اغراقها» تابعة له ويبدو ان اوكيناوا وحدها لم تعد الان كافية فبرزت الحاجة الى كل الجزر اليابانية .

ان الحكومة اليابانية الحالية التي اتت الى السلطة في نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي قد سرعت بصورة ملحوظة جر اليابان الى مجرى الاستراتيجيا العالمية للولايات المتحدة وقد وافقت على اقامة قواعد في بلادها للطائرات الامريكية القاذفة المقاتلة «اف — ١٦» القادرة دون التزود بالوقود في الجو على توجيه ضربة نووية الى الاتحاد السوفيتي وبلدان اخرى في شرق اسيا . كما سمحت هذه الحكومة بدخول حاملتي الطائرات النوويتين «انتربرايز» و«كارل وينسون» والبارجة «نيوجرسي» المحملة بالصواريخ المجنحة «توماهوك» الى موانئ بلادها . فكيف يمكن التوفيق بين ما ورد ذكره وبين السياسة التي تم الاعلان عنها قبل ذلك حول «المبادئ غير النووية الثلاثة» ، اي التزام اليابان بعدم انتاج او حيازة او ادخال الاسلحة النووية ؟

تجري في طوكيو في الاونة الاخيرة وفقا لانباء الصحافة اليابانية ، احاديث حول «ضرورة ان تعيد الحكومة اليابانية النظر في سياستها في مجال التسلح النووي» لغرض «دعم القدرة النووية الامريكية بصورة اكثر فعالية» . وتفيد صحيفة «ماينيتشي» بان هذه الفكرة قد قدمها لليابانيين وزير خارجية الولايات المتحدة شولتز اما فيما يخص دعم الحكومة اليابانية «للحل الصفري» الذي اعلنه ريغان والمطالبة بالازالة التامة للصواريخ السوفيتية المتوسطة المدى فانه اعتبر هذا الموقف غير واقعي نظرا لان اليابان «لاتستند الى قدرتها النووية الذاتية» ، اي بكلمة مختصرة انه دعا اليابان الى الاقتداء ببلدان الناتو وابداء العزم على تكميل التسلح والاستعداد لتوزيع الصواريخ الامريكية في الاراضي اليابانية لاستخدام كل ذلك في انتهاج سياسة الانطلاق من موقع القوة .

ان التحريض هو الطريقة المحببة لواشنطن في علاقتها مع طوكيو فالولايات المتحدة تدفع اليابان نحو زيادة قدرتها العسكرية بصورة جامحة ونحو حصار المضايق الدولية في بحر اليابان وطواف الطرق البحرية على مسافة الف ميل من السواحل اليابانية وينبغي القول ان نهج واشنطن هذا يحظى بالدعم في طوكيو . فقد صرح ناكاسوني الى مراسل امريكي عقب تسنمه منصب رئيس الوزراء انه يتخذ موقفا ايجابيا ازاء الفكرة التي اقترحتها الولايات المتحدة بشان تقييد حركة الاسطول السوفيتي في المحيط الهادئ عن طريق لغم المضايق الهامة حيويا في حالة نشوب حرب ، وهكذا فقد اعلن الادميرال مائيدا رئيس اركان القوات البحرية اليابانية اثناء مؤتمر صحفي عقده قبل ايام ودون الاستعانة بالعبارات المجازية ان القوات البحرية اليابانية تقوم بالاستعداد لمحاصرة المضايق الدولية في الشرق الاقصى في حالة «الطوارئ» .

ان الزيادة السنوية الكبيرة في مخصصات اليابان العسكرية وسلسلة المواد السلمية في الدستور الياباني ونمو الميول العسكرية والانتقامية بمرافقة الضجيج الاعلامي المعادي للسوفيت ، ان كل ذلك يبعث القلق في اوساط الرأي العام الياباني والبلدان المجاورة .

وهذا ما لا يجب ان يتجاهله جيران اليابان في آسيا ، وكذلك على الولايات المتحدة ان لاتتجاهل ذلك اذا لم تنس بيرل — هاربور .

الاستيراد البني

من مراسلنا في نيويورك

«٣٤» جاسوس امريكي سابق وبروفسور حاليا يشاهد التلفزيون ويتعرف على وجه غير غريب عليه يتذكر المكان والتاريخ : برلين ، العام ١٩٤٨ ، يظهر على الشاشة نفس ذلك الشخص الذي دفع له ١٨٠٠ دولار في الشهر لقاء القيام باعمال تجسسية في القطاع السوفيتي في المانيا . تم مساعدة الجاسوس على الهروب الى الخارج ، وتبين ان الجاسوس يعيش على راتب صرف «لدائرة البنتاغون» (لم توجد وكالة المخابرات الامريكية آنذاك بعد) هو كلاوس باربيه ، المدير السابق لمكتب الغستابو في ليون المحتلة .

لو يتم اختراع تلفزيون سحري بامكانه ان يعرض النازيين الهاربين من وجه العدالة ، لشارك عدد كبير من الامريكان البروفسور في الصدمة ولامكنهم معرفة حقيقة جيرانهم ومعارفهم .

واحد الدلائل الاخيرة على ذلك هو كتاب «السر البيلوروسي» الذي نشره مؤخرا جون لوفتوس ، ويتضمن هذا الكتاب معلومات عن تهجير المئات من خونة الوطن والقتلة الى الولايات المتحدة الامريكية ، كانوا يشكلون افراد ما يسمى باللواء البيلوروسي لقوات (اس اس) في اراضي جمهورية بيلوروسيا السوفيتية المحتلة . ان المعلومات التي فضحها لوفتوس ليست من بنات الافكار متصيد ساذج للنازيين . لوفتوس محام من بوسطن وتبوأ على امتداد عامين ونصف العام منصب المدعي العام في قسم التحقيقات الخاصة التابع لوزارة العدل في الولايات المتحدة الامريكية .

ولا يعرف لوفتوس ان المجرمين وجدوا في امريكا ملاذا لهم فحسب بل ويعرف ايضا من الذي امر بالسماح لهم بالدخول . على الرغم من وجود قرار صادر عن الكونغرس ينص على تحريم الـ (اس ، اس) في الولايات المتحدة الامريكية ، وعلى الرغم من توجيهات الرئيس ترومان بغلق الحدود بوجه النازيين . فمن الذي سمح ؟ وزارة الخارجية .

يورد مؤلف «السر البيلوروسي» وثيقة مدهشة ، وهذه الوثيقة عبارة عن رسالة توجيهات صادرة عن فرانك ويزلر احد موظفي وزارة الخارجية وموجهة في عام ١٩٥١ الى مكتب شؤون الهجرة والجنسية . وجاء في الرسالة : «في ايام الحرب تؤمن الكتل القومية والسياسية المتطرفة التي تمتلك جهازا للامن ، خيرا كبيرا . (يستخدم ويزلر هذه العبارة الملطفة للتعبير عن منظمات نازية مثل (اس ، اس) — ملاحظة المراسل) . ومن جهة اخرى ان تجنب مثل هذه المجموعة لم تكن لتؤمن للولايات المتحدة اية فائدة لا الآن ولا في حالة نشوب حرب» .

وبموجب المعلومات التي اوردها لوفتوس ان مكتب شؤون الهجرة اذ استرشدت بهذا التصور عن الخير القومي «استوردت زعماء كافة الانظمة العميلة تقريبا ، التي زرعها النظام الهتلري من البلطيق حتى البحر الأسود» . وقد ملئت الارض الامريكية من تحمل بعض ولاة هتلر . الشخص الذي كان من المقرر ان يصبح «عمدة موسكو» حصل على شاهد قبر ضخم في مقبرة مدينة ساوث ريفر بولاية نيوجرسي . ولكن البعض الاخر انسجم مع المجتمع المحلي ، والتف حولهم الشركاء المتقاعدون وهم ينتظرون ساعتهم .

ويبدو أن الساعة قد اقتربت ، ان اكثر ادارات القرن العشرين رجعية بالاقتران مع اعمق كساد لفترة ما بعد الحرب وفرتا اليوم في الولايات المتحدة تربة صالحة بشكل مثالي لانفلات العقيدة النازية من عقالها ، كو — كلوكس — كلان ، ومنظمة المتزمتين دينيا مثل «الاكثرية المعنوية» و«اليمينيون الجدد» على الصعيد السياسي — كل هؤلاء يحتفلون بعيد التقارب الروحي مع ادارة ريغان ، كل هؤلاء يسرعون للمشاركة — بقبعاتهم وبالهراوات ، وبالصلبان التي يتصاعد منها اللهب ، وبالقوانين الرجعية — في تصفية الحقوق المدنية والمكتسبات الاجتماعية للامريكان .

هذا اشبه بمشاهدة فلم قديم مشاهد سبق أن عرفتها ، شعارات سبق ان قرأتها ، في مجاهل امريكا تضرم النار في كتب وليهوت رويتمان وسيلينجر وستاينبيك وهمنغواي . ان ٧٠٪ من السكان المؤيدين لفكرة التجميد النووي اعتبروا من ضحايا الشيطان الاحمر .

تعم البلاد «الفاشية بملامح بشرية» بهذه العبارة عمد علماء الاجتماع الظاهرة الفذة في امريكا .

فلاديمير سيمونوف



عاقبوه

بريشة: يوري ايفانوف

حول مسألة الارهاب

بقلم : نيكولاي غافريلوف

ان الحملة التي بدأتها ادارة ريغان حول «الارهاب الدولي» ترتبط باهداف واشنطن البعيدة المدى .

ففي افريقيا ، على وجه الخصوص يهدف البيت الابيض الى الحط من قدر الاتحاد السوفيتي في عيون الافارقة محاولا تصويره كقلعة للنشاط الارهابي . وكذلك الى تخويف بعض السذج بالخطر الصادر عن «الارهابيين» (اي عن المناضلين في سبيل الحرية والاستقلال) ، الذين يحاول البيت الابيض عزلهم عن المجتمع . والهدف الاخير من ذلك هو الحصول على ذريعة لقمع حركات التحرر الوطني ، ولتبرير التدخل في شؤون البلدان التي تقدم الدعم لهذه الحركات (والمقصود بالدرجة الاولى بلدان التوجه الاشتراكي) .

وفي نفس الوقت حاولت واشنطن التنصل من الفظائع الدموية في افريقيا فالنشاط الارهابي ضد القوى الاشتراكية والمناهضة للامبريالية يتم هناك بايد اخرى . وكما جرى تكليف اسرائيل بمهام الدركي في الشرق الاوسط ، فقد القت الولايات المتحدة هذه المهام في افريقيا على عاتق جمهورية جنوب افريقيا .

ولم يسبق في الماضي ان قام العنصريون بممارسة اعمالهم بهذه الدرجة من الوقاحة ، منتهكين بذلك ابسط قواعد حقوق الانسان وكرامته ففي جنوب افريقيا نفسها تقوم السلطات بقمع الوطنيين بلا شفقة . وكما يقول الامين العام للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا موزيس مابيدا فان «اولئك الذين يناهضون الابارتهيد يموتون على منصات الاعدام أو يرزحون في غياهب السجون سنوات طويلة» .

لقد تحولت اراضي هذا البلد الى قاعدة متقدمة لحرب غير معلنة ، ولاعمال التخريب والتدمير ضد الدول المجاورة . وهاكم الوقائع : منذ عدة سنوات وجيش جنوب افريقيا يقوم بالنشاطات الحربية ضد الوطنيين الناميبيين وعلى راسهم منظمة سوابو وكذلك تستمر الحرب في جنوب انغولا حيث تحتل جنوب افريقيا منذ عام ١٩٨١ منطقة كونين الواسعة المساحة وهذه المنطقة تستعمل في واقع الامر «كمجال عملياتي» لنشاطات عصابات مجموعة «يونيتا» الانفصالية .

وتقدم جنوب افريقيا الدعم لما يسمى «بحركة المقاومة الوطنية» في موزامبيق ، التي تقوم بتنظيم الهجمات المسلحة ، وشتى اعمال التخريب محاولة بذلك الاخلال بالحياة الامنة لهذا البلد الذي يسير على طريق التوجه الاشتراكي .

وكذلك لم تتوقف النشاطات المعادية ضد جمهورية جزر سيشيل . ومنذ مدة نشرت حكومة سيشيل «كتابا ابيض» عن محاولة الانقلاب التي قام بها في تشرين الثاني — نوفمبر عام ١٩٨١ المرتزقة من جنوب افريقيا . ومما جاء في هذا «الكتاب الابيض» ان «هذه المحاولة كانت تهدف الى الاطاحة بحكومة ف . رينيه ، واقامة نظام موال للابارتهيد ، وللاستعمار الجديد وللامبريالية» .

ولا يزال حيا في الذاكرة ذلك الهجوم الوحشي الذي قامت به وحدات من الجيش العنصري على مدينة ماسيرا عاصمة ليسوتو . وقد تم عندئذ قتل أكثر من اربعين لاجئا من جنوب افريقيا . ان الحكومة العنصرية تحاول تصوير هذا الهجوم «كضربة انذار» الغرض منها اعاقة نشاطات «الفدائيين» في اراضي جنوب افريقيا . ولكن من يصدق ذلك ؟ وهل يستطيع بضع عشرات من اللاجئين تشكيل خطر يهدد بريتوريا ؟

ان جنوب القارة الافريقية ليس وحيدا تحت التهديد . وكما يقول تابي يولي النائب في الجمعية الوطنية في بينين ، فان هناك مساع خاصة يجري القيام بها «لنسف الاستقرار في البلدان الافريقية التقدمية» .

وفي اثيوبيا ، فان الولايات المتحدة اذ تستغل الانفصاليين ، تحاول قطع الطريق على حل المسالة الارتيرية حلا سلميا . وتبذل المحاولات كذلك لنسف الاستقرار في بينين ، ومدغشقر وغانا وغيرها .

تلكم هي وقائع سياسة الولايات المتحدة «الجديدة» في افريقيا . ان العنف السياسي ، وبكلمة اخرى الارهاب الذي تنافق واشنطن بادانته ، قد اصبح الان في مرتبة النهج السياسي الرسمي لها .

الركض باقصى سرعة من اجل البقاء في المكان

بقلم : نيكولاي بورتوغالوف

قالت أليسا : عندما تركض عندنا تصل لا محالة الى مكان آخر . وقالت الملكة : اما هنا فيجب الركض باقصى سرعة من اجل البقاء في نفس المكان .

ان هذا الحوار المقتبس من حكاية «خلف المرآة» المعروفة من زمان الطفولة غالبا ما يستعين به المراقبون السياسيون . ولكن من الصعب عدم العودة اليه مرة اخرى عند وصف الوضع السائد في مباحثات جنيف حول الاسلحة النووية في اوربا التي اوصلها الامريكان الى طريق مسدود .

في الواقع تكون اولا وهم بحركة مريبة . اذ كان الشغل الشاغل بالنسبة للصحافة الغربية خلال البضعة اسابيع الاول من السنة هو الحديث عن مختلف انواع الحلول «المؤقتة» و«المرحلية» التي كان من المفروض ان يحملها في حقيبته الى اوربا نائب الرئيس الامريكي بوش حسب ادعاء تلك المصادر . ولكن جميع هذه الحلول الوسط الموهومة كانت في الحقيقة تنحصر في ان يبدأ في الخريف المقبل توزيع الصواريخ الامريكية الجديدة متوسطة المدى ، وان تستمر بعد ذلك المباحثات للوصول الى الحل الصفري ذاته . وهكذا كان اهم شيء اقناع الحلفاء الاوربيين بان الامريكان يركضون باقصى سرعتهم نحو الهدف .

لم وصل بوش الى اوربا فاستل من حقيبته ذلك «الحل الصفري» ذاته . وفور عودة نائب الرئيس الى واشنطن اكدت المجموعة الاستشارية الخاصة للناتو في بروكسل على لسان رئيسها مساعد وزير الخارجية الامريكية بيرت ان الناتو يواصل الاصرار على الحل الصفري ولا ينوي تقديم اية مقترحات اخرى . وبعد بضعة ايام صرح الرئيس الامريكي ريغان بذلك في مؤتمر صحفي وهكذا ركضوا بكل ما لديهم من قوة وبقوا في مكانهم عند «الصفر» .

لقد حاول بوش من خلال خطبه في اوربا وبالدرجة الاول خطابه في برلين الغربية ، وكذلك بيرت في بروكسل ان يسندا عليها المرفوض من قبل الشرق باساس سياسي وحتى ايديولوجي جديد معد في «وزارة الدعاية الصاروخية» . وقد اطلق هذا الوصف حتى في الغرب على الفريق الخاص للسفير ديل الذي شكل في البيت الابيض لهذا الغرض . ان هذه المجموعة من الذرائع «المعدة من جديد والمنقحة» تعكس تماما موقف الوفد الامريكي في جنيف اثناء الجولة الجديدة من المباحثات التي بدأت . لذلك يجدر التذكير بها .

قبل كل شيء عبر كلا الخطيبين عن استعداد الولايات المتحدة للنظر (مع البقاء عند الصفر طبعا) في «اية مقترحات روسية جدية تاخذ بالحسبان قلق الغرب بسبب ازدياد القدرة السوفيتية المتوسطة المدى» . معذرة ايها السادة ، فهنالك على طاولة المباحثات في جنيف مقترحات سوفيتية كبديل واقعي واسع الافاق للحل الصفري سيء الصيت . وقد اعلنت فئات واسعة من الراي العام في اوربا الغربية عن مساندتها لها . ولكن تبين ان هذه المقترحات من وجهة نظر الولايات المتحدة وقيادة الناتو هي «غير جدية» و«غير متكافئة» لانها على حد الزعم تكفل لموسكو «احتكار الصواريخ المتوسطة المدى» التي تعتبر عاملا لزعزعة الوضع في اوربا . بيد ان فرنسا وبريطانيا تملكان ١٦٢ صاروخا من هذا النوع ، ذات القواعد البرية والبحرية وتقومان بتحديث هذه المنظومات باستمرار بينما لا يطالب الاتحاد السوفيتي باكثر من الحفاظ على التساوي المطلق لهذه الصواريخ ؟ اليس كذلك ؟ ويأتي الجواب : ان القوى الصاروخية الفرنسية والبريطانية هي «قوى استراتيجية وطنية للكبح ولا ترتبط بالقوى الاستراتيجية للولايات المتحدة التي يمكنها لوحدها اعطاء ضمانات نووية لبلدان الناتو الاوربية غير المالكة الاسلحة النووية» . الا ان الصواريخ البريطانية والفرنسية موجهة نحو اهداف في الاتحاد السوفيتي فقط . فكيف يمكن لموسكو موازنتها في اطار «الحل الصفري» الذي يقترحه الغرب ؟ ويرد الجواب من واشنطن : نحن لا ندري ، لهذه القضية لا تخصنا ومنذا تتلاشى الحجج التي تمس جوهر الامر . فيبقى الفتات للنقاش حول ان الحل الصفري «مريح الخلق» لانه «يزيل نوعا من اسلحة الزعزعة بكامله وجيلا من الاسلحة باسره» .

في هذا الصدد يجدر التذكير ببعض الحقائق الساطعة التي تحاول واشنطن سترها بغمامة دخان كثيفة يطلقها فريق ديل ويجميع هذه الحجج المختلفة وفقا «للحل الصفري» يطرح على الاتحاد السوفيتي اقتراح بتقليص وسائله المتوسطة المدى الى النصف بينما تحافظ الولايات المتحدة وبلدان الناتو على جميع ما تملكه من هذا النوع في الوقت الحاضر . علما بان الصواريخ المتوسطة المدى البريطانية والفرنسية لا يقل مستواها في اية ناحية من النواحي عن احدث الصواريخ السوفيتية خاصة اذا اخذنا بنظر الاعتبار تحديثها المستمر . ولهذا لايمكن ان يدور اي حديث عن «ازالة نوع باكمله» من الاسلحة وفقا «للحل الصفري» .

ان الحديث حول قوى بريطانيا وفرنسا باعتبارها «اسلحة استراتيجية وطنية» لذلك لا يمكن ادخالها ضمن الميزان المتوسط المدى الاوربي على حد الزعم ما هو الا سفسطة وتحايلات وحتى اذا اعتبرنا مشكلة الضمانات النووية موجودة فعلا داخل الناتو فانها قضية داخلية تخص حلف شمال الاطلسي . اما بالنسبة للاتحاد السوفيتي فان الصواريخ البريطانية والفرنسية تعتبر اسلحة استراتيجية موجهة الى قلبه مثل «بيرشينغ-٢» والصواريخ المجنحة في حالة توزيعها في اوربا فمن دون حسابها ومساواتها ومعادلتها لن يكون للاتحاد السوفيتي امن متكافئ مع الغرب .

لقد وزعت الوسائل السوفيتية المتوسطة المدى في الجزء الاوربي لبلادنا كرد على المنظومات الامريكية الامامية التي لاتزال موجودة في اوربا حتى يومنا هذا ، وقد سحبت الولايات المتحدة قبل عشرين عاما صواريخها المتوسطة المدى «ثور» و«يوبيتر» من اوربا في اطار الاتفاقيات الاساسية التي ارست اساس الانفراج ، وطيلة تلك السنوات لم تكن الصواريخ السوفيتية المتوسطة المدى مصدر القلق لاي كان في منطقة الناتو باوربا . الا ان الولايات المتحدة لم تتخل قطعا من الناحية المبدئية عن فكرة اعادة صواريخها المتوسطة المدى الى اوربا والاخلال بالتوازن الناشئ حسب صالحها ، لهذا بالذات كانت ترفض دوما المقترحات المتكررة من الجانب السوفيتي بان يشمل جدول اعمال مباحثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية الوسائل المتوسطة المدى وجميع منظوماتها المتقدمة المواقع في اوربا بينما تريد الولايات المتحدة الآن وباي ثمن توزيع صواريخ جديدة في القارة اما الباقي فهو حسب تعبير هيلموت شميدت المحسب مجرد «كلمات معسولة» .

لذلك بالذات لم يدخل الامريكان في جنيف اي تغيير على موقفهم الذي لا يقبله الطرف الاخر ، ولهذا ايضا يختلقون ضيق الوقت اثناء المباحثات . ويحددون مواعيد مصطنعة لاختتامها وهم يدركون جيدا كلما قل الوقت المتبقي انخفضت احتمالات احراز اي تقدم في جنيف ، ولذلك فان «الحل الصفري» يطابق تماما «صفر الافكار» الامريكي حول طاولة المباحثات .

وبعد ان اعلن الجانب السوفيتي بصورة انفرادية فرض تجميد على توزيع وسائل اضافية متوسطة المدى وتقليص العدد الاجمالي لهذه المنظومات اصبحت القدرة السوفيتية في هذا النوع من السلاح اقل مما كانت عليه في عام ١٩٧٩ عندما اتخذ الناتو «القرار المزدوج» ، اما الولايات المتحدة فهي على العكس لم تتراجع خلال ١٤ شهرا عن مطالبها القصوى التي تستبعد سلفا التوصل الى اتفاق معقول ، فهي لا تريده .

لقد اعلن رئيس الولايات المتحدة ريغان عام ١٩٨٣ «عام التوراة» ، وقد قدم المعلق المعروف جيمس ريستون بعد ذلك نصيحة الى البيت الابيض باختيار اقتباسات مناسبة من التوراة بشان مواضيع «السياسة» و«حول الشرق الاوسط» وما شابه ذلك ، ويسود الاعتقاد بان كل ما ورد في العهد القديم والعهد الجديد حول المنافقين يمكن سرده تحت عنوان «الامريكان في المباحثات» .

يوكو تاكامورا : «أريد...»

(بقية المنشور على ص ١)

لقب بروفسور فخري .

وقال يوري باراباش النائب الاول لوزير الثقافة السوفيتي : «ان العلاقات الابداعية مع متحف «غيكوسو» بدأت قبل حوالي ١٠ سنوات ، وتستمر بنجاح الى يومنا هذا ، ولها تقاليد طيبة . وقد اقمنا خلال الفترة المذكورة في اليابان عدة معارض غنية من كنوز متحف تريتياكوف ، والعديد من المتاحف الاخرى في روسيا الاتحادية ومقتنيات وزارة الثقافة . ولم يتسن لليابانيين ان يتعرفوا على روائع الرسم الروسي فحسب بل وعلى اعمال الرسامين السوفيت» .

ان متحف غيكوسو لايقيم المعارض فحسب بل ويستورد الى اليابان لوحات الفنانين السوفيت المعاصرين ايضا . وفي كل مرة تصل فيها يوكو تاكامورا الى الاتحاد السوفيتي تقوم بزيارة ورش عمل الفنانين . وتقاطر القراء اليابانيين على صفحات ما يصدر في اليابان من البومات وكتالوجات ومجلة «اللوحة» كل ما تراه وتسمعه خلال زياراتها ، وهي ذائعة الصيت ككاتبة لدراسات ومقالات كثيرة عن فن الرسم الروسي والسوفيتي . وتصدر مجلة «اللوحة» عن متحف غيكوسو وترأس يوكو تاكامورا تحريرها .

ان زيارتها الحالية للاتحاد السوفيتي لا تختلف في طبيعتها عن سابقاتها وسترسل ما تختار من لوحات الفنانين الشباب السوفيت الى اليابان .

تقول يوكو تاكامورا : «في ظروف الوضع الدولي المعقد تمر العلاقات اليابانية-السوفيتية بمرحلة هامة . ان ابداء رباطة جاش وحكمة في تقييم العلاقات السوفيتية-اليابانية ، واظهار حسن النوايا والثقة المتبادلة ضرورية الان اكثر من اي وقت مضى ، اريد ان اواصل نشاطي ، الهادف تعميق التفاهم بين الشعبين الياباني والسوفيتي من خلال روائع الفن السوفيتي الذي يعرض في اليابان» .

لاريسا سيدليتسكايا

ملك النحل

— انها تعرف باننا ذاهبون الى الخلية ...

كان غفار زين الدينوف ، مربى النحل البشكيرى يقصد بكلماته هذه تلك النحلة التي حطت على كم صدريته .

— اتحاول الوصول بالواسطة ؟

ولم يتقبل زين الدينوف النكتة ، وقال :

— هل تعتقد بان الطيران سهل بالنسبة لها ؟ ان النحلة ، التي عملت بصورة جديدة في المرج—هي عبارة عن برميل صغير من العسل . وهل تعرف ما هو عدد ساعات عمل النحلة اليومي في فترة الجني ؟ — انها ١٧ ساعة . ويقول العلماء : اذا جرى جمع كل المسافات التي تقطعها عائلة نحل يوميا ، فانها سوف تعادل المسافة بين الارض والقمر .

وهكذا ، تلقيت درسا بتربية النحل من غفار زين الدينوف ، الذى حقق رقما قياسيا في جنى محصول العسل ، اذ انه جمع ٩٠ كيلوغراما من كل خلية من خلايا النحل المائة والعشرين .

ورغم ان بشكيريا تشتهر اليوم بصناعة تكرير النفط الضخمة وبالصناعات الكيمياوية ، ومصانع بناء المكائن والتعدين فان تربية النحل تبقى الفرع التقليدى هناك ، وتوجد المناحل عمليا في كل كلخوز ، وان الطلب على العسل البشكيرى كبير ليس في الاتحاد السوفيتي فحسب بل وخارج حدوده ، حيث ان شهرته الدولية بدات مع بداية هذا القرن ففي عام ١٩٠٠ حاز العسل البشكيرى على اول جائزة ذهبية في معرض باريس العالمي .

ولا اصدق ، بان هذا الانسان القوى طويل القامة ، كان ممكنا ان يكون شخصا اخر ، ففي عام ١٩٥٦ عانى غفار زين الدينوف ، ذو الثلاثة والعشرين عاما انذاك ، من مرض ذات الجنب الخطير وفي مساء ذلك اليوم ، حينما عاد من المستشفى ، زاره في البيت رئيس الكلخوز ، وشيئا فشيئا بدأ الحديث على مائدة الشاى فقال :

— كان لدى صديق . وكان مريضا الى درجة الخطورة ايضا ، فهل تعرف ، ما الذى شفاه بصورة نهائية ؟ انه النحل ...

وبدأ طاهر سلطانوف مربى النحل في الكلخوز بتدريب غفار على مهنته الحكيمة .

ويعترف زين الدينوف ، فيقول : كان أصعب شيء بالنسبة لى ، هو التغلب على الخوف امام النحل ، ولكن لسعه يعلم ويعالج .

وبعد عام تحسنت صحة زين الدينوف وعادت كما كانت قبل المرض ، ولكنه لم يترك عمله الجديد ، علما بانه كان يمارس مهنة النجارة في الشتاء ، عندما يقل عمل مربى النحل . وتبعث الشمس بالواقع ، الانتعاش في الجسم ، وكذلك الهواء المشبع باعشاب المروج ، والكوميس (حليب اناث الخيل البشكيرية) .

وقد عمل زين الدينوف بعد ثلاث سنوات بصورة مستقلة ، مستفيدا ليس من تجربة معلمه فحسب ، بل وكذلك من المعرفة التي حصل عليها من الدورات الدراسية بتربية النحل . وفي عام ١٩٦٧ اصبح زين الدينوف افضل مربى نحل في المنطقة اوتشالين ، ومنذ ذلك الحين بدأ الكثيرون يطلقون عليه «ملك النحل» واصبح «ملك النحل» ، وهو من كلخوز «الفدائي الاحمر» ، افضل مربى نحل في بشكيريا كلها .

فكيف حصل على مثل هذه النتيجة ؟ ان قلنا انها حالة من حالات حسن الحظ فذلك ليس الا محاولة للتهرب من الجواب .

وهل يمكن التاثير على النحل ، وارغام تلك الكادحات على العمل اكثر فاكثر ؟

ويبتسم غفار ، ويقول : يقوم مربى النحل بتوجيه النحل ، ولكن ينبغي ان يعير الاهمية المطلوبة ، ككل مشرف ، الى صفات وطباع واذواق اولئك الذين هم تحت اشرافه .

وعقبت قائلا : النحلة تحب الزهور على سبيل المثال .

— انها تحبها دائما . ومن المحتمل رحيل النحل عندما تكون الزهور قليلة ولذلك يقوم مربى النحل الخبير بدفع النحل على البحث في الوقت المناسب .

— ولنفرض ، بان اساليب عمل النحل تتطور ، ولكن من الجانب الثاني — يضغط نشاط الانسان على الطبيعة اكثر فاكثر فالاراضي تحرث ، ومساحات المروج تتقلص ...

— كل شيء يرتبط بماهية النشاط وبكيفية ادارة المزرعة . فعندما تكون الابقار بحالة جيدة — يكون النحل بحالة جيدة ايضا .

ان هذه الصيغة رغم انها بسيطة ، فهي غير منتظرة واحاول ان افهم كنه ذلك .

يقول رئيس كلخوز «الفدائي الاحمر» : ان الكلخوز متخصص في تربية المواشي وان مصادر العلف فيه بحالة نمو مستمر .

واسأل : ولكن ما هي علاقة النحل بذلك ؟

— ان ذلك يتعلق باعشاب العلف التي تزداد بصورة مستمرة ، وهي تزهر بصورة جيدة . وليس عريضا ان يزرع الكلخوز بالقرب من المنحل الحنطة السوداء وعباد الشمس . ان عباد الشمس يزهر في وقت متاخر ، اى بعد اتمام عملية حش المروج . ولهذا تطير النحلة الى حقل الكلخوز . وهل تعلم ، ان العلاقة العكسية تفعل فعلها منا . فقد اعطى منحل زين الدينوف للكلخوز ٣٥ الف روبل ثمن العسل المباع فقط ، ولكن ينبغي اضافة مثل هذا المقدار الى ذلك الرقم . فاحكم بنفسك : ان الحنطة السوداء المزروعة بالقرب من المنحل تعطى مردودا من الحبوب اكثر بمرة ونصف الى مرتين بالمقارنة مع ما يزرع في مناطق بعيدة عن المنحل—وذلك بفعل انتقال غبار الطلع بصورة اكثر كثافة .

ومن خلال شباك «كن مربى النحل»— ذلك البيت الصغير ، حيث يحتفظ غفار بالتجهيزات ، اقتنعت بان غفار اختار موقع المنحل باعتناء : حيث الحقل المسل ونهر بام — يالفا ورحابة السهوب .

وعندما لاحظ زين الدينوف انني احاول تشغيل الراديو الترانسستور الموضوع على الطاولة ، اوقفني بايماءة منه ، واخذ من الزاوية قصبة ، واخرج مدية ، وعمل بضعة ثقوب عليها .

ويقول غفار : والآن ، هذه ليست قصبة بسيطة ، وانما كوراى — وهى آلة موسيقية بشكيرية ، وكنت في شبابي احد اعضاء حلقة عازفي الكوراى في الكلخوز .

ويملأ البيت الصغير ، بيت مربى النحل صوت عذب وطويل لاغنية من اغاني السهوب ...

فلاديمير سميك

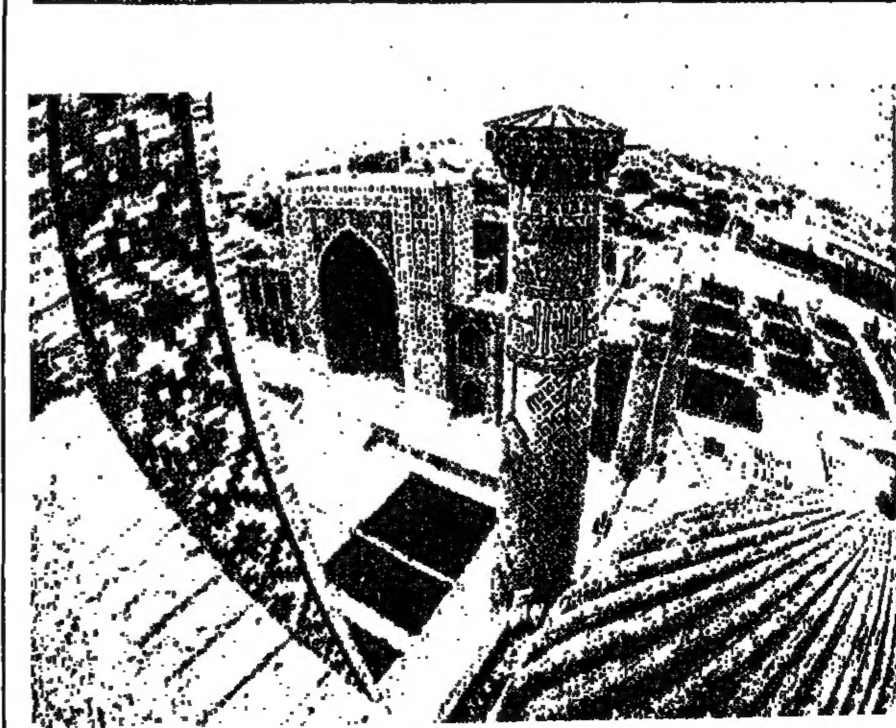


غفار وزوجته اثناء العمل في المنحل



مربى النحل غفار زين الدينوف

راجستان تنبعث



منظر عام لميدان راجستان

الوش قبة مسجد تيلا—قارى ، القرن السابع عشر

منارات رائعة الترصيع ، ونقوش شرقية معبرة، وزامية الايوان—هذا هو وجه راجستان المتجدد وهو الميدان الرئيسى في مدينة سمرقند الاوزبكية العريقة ، وتضم المجموعة الاثرية هذه مدرسة اولغ بك ، وشير دور، ومسجد تيلا—قارى .

وقد ابتكر الاختصاصيون في الترميم واستخدموا اثناء القيام باعمال صيانة وترميم هذه الاثار تصاميم حديثة لتامين مقاومة هذه الاثار للزلازل ولاطالة عمرها لقرون عديدة اخرى .

ان الاضاءات الحديثة—النافورات ولوحات الفسيفساء تنسجم عضويا مع معالم الميدان القديم . وفي الامسيات يقدم هنا برنامج الصوت والضوء لزوار الميدان من سكان سمرقند وضيوفها .

مجمع الوقود والطاقة السوفيتي حصيلة عام ١٩٨٢

انتج الاتحاد السوفيتي ١٣٦٦ مليار كيلوواط/ساعة من الطاقة الكهربائية في عام ١٩٨٢ (مقابل ١٣٢٥ مليار في عام ١٩٨١) واستخرج ٦١٣ مليون طن من النفط بما في ذلك الغاز المصاحب (٩ر٦ مليون) و٥٠١ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي (٤٦٥ مليار) و ٧١٨ مليون طن من الفحم (٧٠٤ مليون) وبموجب اهم المؤشرات نفذ مجمع الطاقة مؤشرات الخطة او تجاوزها .

ولجمت الزيادة في استخراج النفط خلال العام الماضي سواء عن استثمار عدد من الحقول الجديدة (بصورة رئيسية في المناطق الشرقية والشمالية من البلاد) او زيادة طاقات الاستخراج في آبار المناطق التقليدية . على سبيل المثال استحدثت في تتاريا وشمال القفقاس مؤسسات متخصصة ، تضع وتطبق في الانتاج اساليب استخراج جديدة — بواسطة المؤثرات الكيمياوية والحرارية على المكامن . وتبقى سيبيريا الغربية هي المعقل النفطي الرئيسي في البلاد ، الذى يستخرج منه اكثر من نصف انتاج الاتحاد السوفيتي من النفط .

في اواخر العام الماضي توجهت الانظار مرة ثانية الى تيومين : لاول مرة في تاريخ البلاد يستخرج من منطقة اقتصادية واحدة تريليون متر مكعب من الغاز . ان مكامن سيبيريا الغربية ، وقبل كل شيء اورينغوى ، ستبقى تحتل مكان الصدارة خلال المستقبل المنظور .

وفي الوقت ذاته وجنبا الى جنب مع استثمار مكامن غازية رئيسية جرى مد انابيب غازية جديدة . وخلال عام ١٩٨٢ بلغ اجمالي طول ما دشن من خطوط غازية اكثر من ٩ الاف كيلومتر

وفي معرض استخلاص حصيلة العام اشار الاقتصاديون الى التاثيرات التي حصلت في مؤسسات توزيع الوقود في بعض مناطق البلاد . وبغية التغلب على شحة الطاقة استحدث «مصرف موحد للطاقة» قادر بفضل نقل الوقود من حزام زمني الى اخر تامين المطلوب منها خلال ساعات «الاوج» . وترتبط اليوم ٧٠٠ محطة لتوليد الطاقة الكهربائية في الشطر الاوربي من الاتحاد السوفيتي ، وفي الاورال ، وسيبيريا ، وماوراء القفقاس ، وشمال كازاخستان ، ترتبط باكبر شبكة موحدة للطاقة في العالم . وخلال العام الماضي اضيفت اليها محطات اخرى ، ان تيار محطة (كيباستوز (شمال كازاخستان) بتوتر ١١٥٠ كيلوواط وصل الى المناطق المجاورة وخلال هذا العام سيصل الى الاورال .

ان نمو معدل انتاج الطاقة الكهربائية (بنسبة ٣٪ في حالة زيادة الانتاج الصناعي بنسبة ٨ر٢٪) يؤمن زيادة كمية الطاقة التي تحصل عليها المؤسسات الانتاجية ، ويوفر امكانية الاستخدام الاوسع لوسائل الاتمتة والمكننة ، وتكنولوجيا متقدمة ، اى خلق المقدمات اللازمة لتكثيف الانتاج في كافة الفروع .

فلاديمير ميطاريف



في بلدة بالانا الوالقة (كامشاتكا) توجد مدرسة للفنون ، حيث يدرس أطفال مربي الايائل واطفال الصيادين الموسيقى والرسم وفن الرقص . يوم يمر هنا في حياة اطفال كامشاتكا هو خطوة اخرى نحو ادراك كنه الجمال . ان فرقة الرقص «كايويو» (بقين) ، واللتى ترون اعضاءها في الصورة ، كثيرا ما تقدم عروضها الفنية في المراعي والقرى البعيدة .

أحدّ من السيف

ان قصص وروايات كاتب [illegible] الكسندر كازانتسيف ، تتمتع [illegible] واسعة في بلادنا وفي الخارج [illegible] اول من حاز جائزة كتاب [illegible] الاتحادية في مجال القصص [illegible] والجائزة الدولية للمؤلف [illegible] لكتاب الخيال .

قال الكاتب ردا على سؤال [illegible] الابداعية ، في احدى [illegible] «انني احضر للقارىء شيئا [illegible] ما هو بالضبط ؟ تعال [illegible] وستعرف» .

وها اننا في بيت الكاتب . [illegible] من وراء لوحة الشطرنج [illegible] قائلا : لقد فاجأتني وانا [illegible] تمرين شطرنجي جديد ، [illegible] عالمي في التكوينات الشطرنجية .

— هل ترتبط تجالة [illegible] بالشطرنج ؟

— ان واحدا منها مرتبط [illegible] وبالخيال وبالواقع . وانا [illegible] كتابا جديدا عن ان التاريخ [illegible] ولكنني تصدت في حديث [illegible] شيئا اخرا .

— كان الموضوع الرئيسى [illegible] في السنوات الاخيرة الحضارات [illegible] خارج الارض .

— يحتلني موضوع سكان [illegible] الاخرى باهتمامى لا لكونه [illegible] فحسب وانما لانه مطلوب [illegible] الواضيع والاسباب القريبة [illegible] في النظريات عن الاتصالات [illegible] يمكن ان تتم البرهنة عليها [illegible] نظريتي عن تحطم سفينة فضائية [illegible] منطقة تونغوس بالتايغا [illegible] احيت حقل بحوث علمية [illegible] الان ، فقد اصبح هذا الرأى [illegible] بالنسبة لى في عداد الواقع [illegible] وقد اوكلت النقاش عن [illegible] العلماء .

يجب على العلم ان يحقق [illegible] تفصيلية لا في اتجاه بحوث [illegible] الفلكية فحسب ، بل و[illegible] التاريخي .

— لقد جرى الحديث في [illegible] العلمي لعموم الاتحاد السوفيتي [illegible] والخاص بالبحث عن الحضارات [illegible] خارج الارض ، عن تكون علم [illegible] الفضائي القديم ، واسطة [illegible] المحتملة لرواد الفضاء [illegible] الارض من العوالم الاخرى [illegible] كثير من العلماء ان قصصا [illegible] بالظواهر الشاذة في البيئة يمكن ان تكون نتيجة لنشاط ذكى من خارج الارض . ولكن فيما يتعلق بالوقائع فالمتعارف عليه انها غير موجودة بعد :

— ان وجود الوقائع ، يتحدد بتوفرها الموضوعي . واما النظرة الى هذه الوقائع ، فتتعلق بوجهة نظر الباحث الذاتية . ويتطلب ادراك وجود وقائع الاتصال الالتزام بوجهة نظر جديدة تسمح بفهم ما يحدث على الارض في سياق تطور العقل في الكون . وتجد انت في هذه الغرفة بالذات ، عشرات البراهين على الاتصالات الفضائية القديمة .

طلبت من الكاتب : عرفني على بعضها على الاقل .

— انظر الى هذه التماثيل الصغيرة «الدوغو» التي قدمها لى زملائي اليابانيون الذين يتفقون معي على انها مصنوعة في العصر الحجري قبل ٥ الاف عام تقريبا وتمثل سكان الكواكب الاخرى بملابس الفضاء . وهذه صورة لتماثيل قديمة جدا من المكسيك ، لاحظ التناظر المباشر بين غطاء الرأس هذا وغطاء الرأس لرواد الفضاء حاليا . وهذه سلسلة كاملة لتماثيل «ذوات الانف الموحد بالجبهة» لدى قبائل ماى القديمة حيث يبدأ الانف من منطقة فوق الحاجب ولا يوجد نظير للدلك في علم الانثروبولوجيا لسكان الارض . وقد ترك توت اله المصريين القدماء (بالمناسبة ذو انف كبير ايضا) ، بموجب الاساطير الواحا زمردية صغيرة من المخطوطات عن العلوم العليا والمعروفة ادبيا «المخطوطات الزمردية» لهرمس تريسميجيست . ولا يجوز النفي ، بانه نتيجة مصادر متشابهة ، ظهرت «العلوم الخفية» القديمة المختلفة والمعلومات الفلكية العالية ، الموضوعة مثلا ، في اساس بناء ستاونهندج ، من المجمع الميناليتي في العصر البرونزي الحديث في انكلترا (تحدثت عنه «انباء موسكو» في عددها رقم ٤٧ عام ١٩٨٢) .

— ولكن اين هي القيمة والمغزى الاجتماعي للبحث «اخوة بالذكاء» ؟

— ان الذكاء الراقي للحضارات الفضائية انساني . ونحن نفتش عن اخوان بالذكاء لا من اجل البرهنة على كثرة العوالم الذكية فحسب ، بل من اجل الاتصالات والتطور والاغتناء المتبادل للثقافات الفضائية .

— ان روايتك «قبة الامال»—مكرسة لمشاكل الارض الحيوية ، وبالدرجة الاولى مشاكل السلام ، الايكولوجيا الغذاء ، السكان . ايمكن ان يفهم ذلك كتزول كاتب قصص الخيال من اعالي الفضاء الى الكوكب الام ؟

— اذا رغبت ، فنعم . لانى قبل كل شيء ، انسان واقعي في الحياة وفي الخيال . وقد اخترعت بضعة اختراعات خلال الفترة الاخيرة ، وحصلت على ست شهادات براءة اختراع . واني اتعاون باستمرار مع مجلة «تطبيق المبادىء العلمية في الانتاج والمخترع» وان التوجه للمشاكل الارضية مرتبط بحيث لا تبقى حاجة للخيال كخيال ويجب ان يخدم الخيال الناس واهدافهم الواقعية . فاذا كان الخيال كذلك فانه يساعد الانسان في تقدمه نحو المستقبل ، نحو الانتصار على قوى الظلام ، كابحة تطور حضارتنا .

سلمني الكسندر بتروليتش مخطوطة اوراق حمراء ، وقال : ما هي روايتي الجديدة ، التي وعدتك بها في العام الماضي . «أحد من السيف» . فصول من الرواية ، وبعد ان قرأت العنوان قلت بتعجب :

— ان هذا شيء يثير الفضول واشتبه في انه جديد في ابداعك .. ما هو الشيء الذى يعتبرونه احد من السيف ؟ عم تدور روايتك ؟ فاذا دار الحديث عن السيف ، فان دارتاليان ناقص هنا .

— ان هذه الرواية خيالية ، تدور حوادثها في الماضي ، وكما يقال رواية خيالية تستعيد الماضي وحوادث عصر ريشيليه—مازاريني . وتكونت لدى الكثيرين تحت تاثير روايات الكسندر ديماس فكرة بان ذلك العصر ، كان عصر السيوف ودسائس البلاط . ولكنه كان في الواقع عصر الانتفاضات الشعبية والعقول العظيمة ، التي ارست اسس العلم الحديث ، واستهدفت في الرواية ، كما يقال ، وباسلوب ديماس اظهار شيء اهم واحد من السيوف كان موجودا في ذلك الوقت . وكان ذلك الشيء ، هم المفكرون ، العقول الكبيرة مثل بيير فيرما ، باسكال الاب والابن توريتشيلي ، ديكسارت ، غيوبغيتس ميرسين ، دى بيس .

— ما هي مصادر فكرة الرواية نفسها ، وهل هي في الواقع طارئة بالنسبة «للملك الفضائي» .

— لقد بدأ كل شيء ، عندما توجه الى احد علماء نوفوسيبيرسك وحدثني بانه تمكن من ايجاد البرهان الكامل لنظرية فيرما ... لدى فيرما نفسه اى في نتائج تحاليل اعمال الرياضي العظيم .

— من الغريب ، ان تكون النظرية الصعبة قد حلت فجأة . لانه ، حتى وقتنا هذا ، تم ايجاد الخطأ في البراهين المشابهة . وبقدر ما هو معلوم لدى ، فقد قامت مجلة «ارشيف الرياضيات والفيزياء» في لايبزيغ بوضع باب في المجلة لمناقشة الحلول المطروحة . ولحد الان لم تمنح الجائزة التي قيمتها ١٠٠ الف مارك ، والتي استحدثها عام ١٩٠٧ الرياضي ولفسكيل واذا لم يتم التوصل الى برهان للنظرية حتى عام ٢٠٠٧ ، فان الجائزة بموجب القانون تلغى .

— لذا ، يجب على الطامحين الاسراع .

أجرى الحديث
فلاديمير الفينسكي



الكاتب كازانتسيف



القبطان

مرت عشر سنوات على ذلك الوقت ، عندما انطلق فيلو ميتسيك الى المحيط لاصطياد الاسماك لاول مرة . ومنذ ذلك الحين تغير الكثير في حياته .

وفيلو ميتسيك البالغ من العمر ٤٣ عاما ، يعمل في الوقت الحاضر قبطانا لسفينة التبريد الخاصة بصيد الاسماك التابعة لكلخوز «كالور بيارنو» (صياد الاسماك البيارنوى) . والتقينا معه قبل ابحاره الى المحيط الاطلنطى في احدى سفراته الدورية ، التي تدوم من خمسة الى ستة اشهر ، فوجهت اليه السؤال التالى : ما الذى يخيف صياد الاسماك اكثر ؟

— دوار البحر .

— هل هو مخيف اكثر من سمك القرش ؟

— بل ولا يمكن المقارنة بينهما . واذكر رحلتى الطويلة الاولى ، حيث كان البحر عاصفا طيلة الوقت ، وكنت خلال ذلك في حالة سيئة جدا رغم كل ما بذله الطاقم لمساعدتي ، انا البحار الجديد . ومع ذلك كنت اقوم بتادية الخفارة والعمل في تمليح سمك الرنجة ، الذى كنا نصطاده انذاك بالقرب من الشواطىء الكندية .

— ماهى الاحلام ، التي يراودكم في المحيط ؟

— اول ما نحلم به بالطبع ، هو الصيد الموفق . فعندما تكون العنابر مليئة بالاسماك ، يكون مزاج الجميع رائعا . ان عدد طاقمنا ثمانية وعشرون شخصا ، والسفينة حديثة ، والمعدات جديدة ولوازم الصيد ممتازة . ولهذا ينبغى ان يكون الصيد مناسبا . والصيد الوافر يعنى الاحترام والاجور العالية .

ولكنني لا استطيع ان اعبر لك عن حالة الطاقم النفسية ، عندما لايتوفر السمك لفترة طويلة .

— ماذا يفعل القبطان عند ذلك ؟

— يقف ورأسه الى الاسفل وقدماه الى الاعلى ، وبمنظره هذا يقول للجميع : بأن كل شيء على مايرام ، والامل في المستقبل القريب . لا ، لا ان هذه ليست نكتة ، انني ، اقوم فعلا بتادية التمارين على طريقة اليوغا يوميا . ان المساحة التي نقيم عليها تقتصر ، ولاشهر طوال ، على المساحة الصغيرة جدا لسفينة صيد الاسماك . بينما يتوجب على الشخص ان يكون دائما في حالة جيدة فيزياويا ، وعند ذلك سوف لا تتوتر الاعصاب .

ان الدواء الافضل لكثير من المصائب هو الحمام . والايام المخصصة للحمام اثناء الرحلة هي كالاعياد تماما . وبعد ان ياخذ احدنا حماما ، كما ينبغى ، يرتفع مزاجه فورا . ويمر الوقت بسرعة ، ويظهر السمك

وفي نهاية اللقاء رغبت في التقاط صورة لفيلو ميتسيك بهيأة «ذئب بحر» يتدلى من فمه غليون تعلوه سحابة من الدخان . ولكن لم اوفق في ذلك ، فهو لا يدخن ، ولا يحب ان يدخن احد اثناء تادية النوبة او في غرفة القيادة .

كارل خيليمياء
مراسلنا في تالين

بايكال .. لؤلؤة سيبيريا



تروى الاساطير عن ان الاله سقطت منه بعد ان خلق سيبيريا القاسية لؤلؤة نادرة الجمال . ولكنه لم يحاول رفعها ، اذ راى بريقها الجديد فى خضم بحر التايغا الخضراء ، الذى لا حدود له ... هذه اسطورة ولادة اعمق بحيرة (١٦٢٠ مترا) عذبة المياه على كوكبنا . انها بحيرة بايكال ، التى تحوى خمس الاحتياطى العالمى من المياه العذبة على سطح الارض . ولا تزال هذه البحيرة تسمى حتى يومنا «لؤلؤة سيبيريا السماوية اللون» .

قبل عشرين عاما تقريبا بنى مجمع السيليلوز على الشاطىء الجنوبى الشرقى للبحيرة . وتتطور الصناعة بسرعة فى المناطق المحاذية لبايكال وقد اجرى مراسلنا حديثا مع غريغورى غالازى ، مدير معهد علم البحيرات فى بايكال لدى فرع سيبيريا من اكاديمية العلوم السوفيتية العضو المراسل فى اكاديمية العلوم السوفيتية ، عن مشاكل حماية البحيرة الفريدة وعن مستقبلها .

— ما الذى يضع بحيرة بايكال فى عداد الظواهر الطبيعية الفذة على مستوى الكوكب ؟

— ان طبيعة هذه البقاع تجمع زرقة المحيطات وشفافية بحيرات سويسرا البلورية وبهاء قمم بامير المتلالئة والمغطاة بالثلوج وجمال الكثبان الرملية لشاطىء البلطيق ومروج الالب وتصل درجة الحرارة هناك الى ثلاثين درجة تحت الصفر فى الشتاء وترتفع فى الصيف الى الثلاثين . وان الرمال المصفرة ، والمغارات الهوابط والشلالات المنيفة ، والسراب ورسوم الفنانين البدائيين على الصخور ، ان كل ذلك هو بايكال .

اذا جرت العادة على تسمية استراليا بمتحف حيوانات الارض ، فان بحيرة بايكال يمكن اعتبارها متحفا لحيوانات المياه العذبة ، اذ يعيش فيها اكثر من ٢٥٠٠ نوع من الحيوانات والكائنات النباتية ، التى لا يصادف ثلاثة ارباعها فى اى مكان اخر فى العالم .

وتولد هناك على مراى من الانسان او تواصل النمو اشكال جديدة واصيلة من الحياة . وكان العلماء قد ادلوا فى بداية القرن الحالى برأى مفاده ان اسرار نشوء عالم حيوانات المياه العذبة على كوكبنا تكمن فى بحيرة بايكال بالذات .

ان هذه البحيرة هى عبارة عن ٢٣ الف كيلومتر مكعب من المياه النقية الشفافة والعارية من الاملاح المعدنية بنسبة قليلة جدا . ويقوم سرطان بايكال الصغير (الابشورا) ، الذى لا يكاد يرى بالعين بتنقية المياه بعد امرارها من خلال جسمه من عوالق الاعشاب المائية والبكتريا .

من عجائب بايكال سمكة الغولوميانكا التى تلد صغارها ويتراوح طولها بين ١٥ و٢٠ سنتيمترا ، وذات الجسم شبه الشفاف عديم الحراشف . وتتمكن هذه السمكة التنقل عموديا والنزول الى عمق ١٤٠٠-١٥٠٠ متر ، حيث لايستطيع حتى المدفع اطلاق قذيفته بسبب الضغط الهائل .

— تجرى فى منطقة بحيرة بايكال بحوث علمية واسعة فما هى نتائجها ؟

— تستهوى البحيرة العلماء من مختلف الاختصاصات من جوانب غير متوقعة بتاتا . ويكتسب مغزى اعمق فاعمق تعريف بحيرة بايكال بانها ميدان علمى ذو اهمية عالمية .

اليك بعض الامثلة . ان سطح المياه الباردة للبحيرة يشكل مع سلسلة الجبال العالية المحيطة بها ظروفا ملائمة جدا للارصاد الفلكية ولذلك ينشأ على شاطىء البحيرة تلسكوب شمسى كبير مفرغ من الهواء للبحوث فى حقل الفيزياء الارضية الشمسية .

لقد اجرى علماء امريكان برئاسة الفيزيولوجى روبرت السنير البروفيسور فى معهد علوم البحار بجامعة الاسكا سلسلة تجارب على الفقمة ، الحيوان الثديى الوحيد ، الذى يعيش فى بحيرة بايكال . واثارت اهتمام روبرت السنير قدرة الفقمة على البقاء تحت الماء فترة تصل الى ساعة واكثر دون تنفس ويامل البروفيسور ان تساعد بحوثه على صنع مستحضرات بيولوجية للوقاية من امراض القلب لدى الانسان .

ان الحفريات الاثرية للبعثة السوفيتية الامريكية المشتركة على ارض اولخون ، الجزيرة الرئيسية فى البحيرة تحت اشراف الاكاديمى اليكسى اوكلادنيكوف ، قد عززت الفرضية بان طرق ابناء الهنود والاسكيمو والاليوت القدامى كانت تبتدىء من هناك بالذات فى رحلاتهم الى ابناء جلدتهم فى الاسكا ، التى اصبحت الوطن الثانى بالنسبة لهم .

اعتبرت بايكال الميدان الوحيد المناسب فى بلادنا لبناء محطة الكشف العميق للمياه وتسجيل الجزيئات الاولية للطاقة الفائقة القادمة من الفضاء-الميونات والنيترينات . وان مقدرة هذه الجزيئات على النفاذ خلال الاجسام الفضائية بما فيها كوكبنا تساعد فى دراسة تركيب الفضاء والعمليات الجارية فى الكون .

يراقب العلماء بايكال باستمرار خلال العقود الاخيرة من السنين . وقد اعترف المؤتمر العالمى الثامن عشر لعلماء البحيرات بان بحيرة بايكال درست دراسة وافية جدا بالقياس الى الاحواض المائية الداخلية الاخرى على كوكبنا . غير انها لا تبخل بالالغاز الجديدة والجديدة . ولذلك نادرا ما يمر عام دون مفاجآت علمية حقا .

من المعروف مثلا ان البحيرات تعيش عشرات الالاف من السنين . اما عمر بحيرة بايكال فيزيد عن هذا الرقم بمئات والاف المرات تقريبا وقد حصلنا على معلومات دقيقة عن الصخور الرسوبية ، المتجمعة خلال فترة وجود البحيرة . وهى عبارة عن طبقة بقدرة متوسطة تعادل كيلومترين اى اكثر من عمق البحيرة نفسها . ولا تضحل البحيرة نتيجة لذلك . ويعنى هذا ان قعرها الابتدائى يهبط .

ان هذه الظاهرة من مميزات تضاريس المحيطات . واعيد الى الاذهان ان جميع المحيطات تطورت من التضاريس القديمة السابقة وهى كسور عميقة فى القشرة الارضية . وقد جمد بعض مناطق التضاريس العالمية وبعضها الاخر يتطور والثالث فى طور النشوء . وقد ظهرت معلومات تفيد بان شواطىء البحيرة توسع حدودها سنتيمترين سنويا ولو ضربنا السنتيمترين بمئات ملايين السنين التى تتكون خلالها المحيطات لنتجت الاف الكيلومترات .

لقد اتاح كل هذا طرح فرضية مهمة هى ان بحيرة بايكال قد تعتبر محيطا فى طور النشوء .

— ما هى الاجراءات المتخذة لحماية الطبيعة فى منطقة البحيرة وشواطئها وخاصة بعد تشييد مجمع السيليلوز هناك ؟

— لقد جرى فى بلادنا كما تذكر نقاش حاد بصدد بناء ذلك . المجمع والـ اقدر حق التقدير الصحفيين والكتاب ، الذين لعبوا دورا هاما فى بلورة الراى العام .

وتتابعت نتيجة لذلك قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ومراسيم الحكومة السوفيتية الواحد تلو الاخر حول حماية البيئة وكانت القرارات المتخذة تخص بحيرة بايكال ، واحواض بحار قزوين وازوف والاسود وحوض الفولغا .

وقد ادرجت الان قضايا حماية البيئة فى دستور الاتحاد السوفيتى .

طبق عدد غير قليل من اجراءات حماية الطبيعة فى منطقة بحيرة بايكال خلال السنوات الاخيرة . فان قطع الاخشاب على شواطىء البحيرة ممنوع فى دائرة نصف قطرها ٥٠ كيلومترا ويحظر تعويم الاخشاب بصورة انفرادية فى الانهار التى تصب فى البحيرة . وقد وضع نظام صارم للصيد . ومنع بناء منشآت صناعية ذات نفايات ضارة .

ان مشكلة مجمع السيليلوز والورق ليست الوحيدة ، وربما ليست الرئيسية فى مجال حماية بحيرة بايكال ويقوم الان عدد كبير من دوائر البحث العلمى فى البلاد بدراسة مشاكل البحيرة الفريدة . ويترتب على هذه الدوائر تحديد معدلات الحد الاقصى من التركيز المسموح به لتلوث البحيرة الانى والمتوقع . وتجرى دراسة مسائل تاثير سكة الحديد بين بايكال وامور على الطرف الشمالى للبحيرة ، وتنظيم توافد السياح الامثل على بحيرة بايكال . ومشاكل كثيرة اخرى .

حماية بايكال لا تعنى حماية البحيرة فقط ، اذ ينبغى الحديث عن كل الحوض المائى الذى ، تنبع منه الانهار والنهيرات ، التى تصب فى بحيرة بايكال . وتبلغ مساحة هذا الحوض ٥٠٠ الف كيلومتر مربع ، وهى تعادل مساحة ايطاليا على سبيل المثال .

وقد تم نتيجة الجهود المشتركة للاقتصاديين والمختصين فى شؤون البيئة اعداد مشروع حماية منطقة بايكال . ومصمم لتنفيذ هذا المشروع حتى سنة ٢٠٠٠ . ولكن مهمة المشروع فى ازالة التناقض بين تطوير القوى المنتجة والمحافظة على التوازن الايكولوجى باقصى درجة .

— الا تاسف على تكريس حياتك لمشكلة معقدة كحماية بايكال ؟

— لو لم اكن متفائلا ، لتركت عملى من زمان . وان تفاؤلى ، كما تلاحظ ، مشروع . فقضية حماية المجمع الطبيعى الفريد قد اصبحت فى الوقت المناسب مهمة على مستوى الدولة باسرها . ولذلك لا يوجد ضمن مجموعات متحف معهدنا اى نوع من الحيوانات والنباتات التى يمكن القول عنها : «را اسفاه-هذا النوع كان يعيش فى البحيرة سابقا ...»

فلاديمير سميرنوف

مبضع من اللازر

تجرى فى مركز الجراحة العلمى لعموم الاتحاد السوفيتى التابع لاكاديمية العلوم الطبية السوفيتية عمليات جراحية ناجحة باستخدام اللازر واجهزة جديدة معدة خصيصا لهذه الاغراض . وقد علق ادوارد فانتسيان نائب مدير المركز ، العضو المراسل فى اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية على هذا الخبر قائلا :

نحن نستعمل شعاع اللازر فى الاطوار الخطرة جدا لعمليات التجديد فى حالات الامراض العصبية للمرىء والمعدة وبعض اقسام الامعاء . وان «المبضع» اللازرى واجهزة الخياطة الخاصة تسهل عمل الجراح فى مناطق الجسم التى يصعب الوصول اليها وعلى سبيل المثال ، عند صنع مرىء اصطناعى . وتظهر مثل هذه الضرورة مثلا فى حالات تقلص المرىء او حدوث الاورام الخبيثة ، ويصنع المرىء من معدة المريض او جزء من الامعاء وهذه العملية صعبة .



سيرغى دومراتشيف (الى اليمين) يجرى عملية جراحية بواسطة اشعة لازر

ويتيح اللازر (بصورة فعالة بما فيه الكفاية) تقليل خطر مثل هذه العملية ولايتلف المبضع اللازرى سوى الحد الادنى من النسيج الحى عند القص وهو «يعمل» برقة ورافة . وهذا تفوق مهم على المبضع الاعتيادى ، لان عملية الالتئام تتم بصورة اسرع الى حد كبير . ويحدث عند القص باللازر وكأن كافة طبقات جدار المعدة تلتصق فيما بينها فى نفس الوقت ، ويتخثر دم عدد كبير من الاوعية الدموية الشعرية . وبهذه الصورة ينخفض الى درجة كبيرة احتمال نشوء مضاعفات خطيرة ما بعد العملية ، وبخاصة الالتهابات ، وهذا يتيح ايضا تفادى فقدان دم زائد . وحين يستعمل الجراح اللازر يؤدى عمله على عضو «حى» انى اعمل فى مجال جراحة المعدة والمرىء منذ سنوات عديدة ، وصدقنى ان مثل هذه الظروف ، ويمكن القول المثالية باعلى درجة تساعد فى الحصول على نتائج جيدة فى نهاية العملية .

هناك شىء اخر . ان تعود المرىء الاصطناعى وكذلك استعادة «الروابط المتبادلة» الفسلجية والتشريحية الاعتيادية بين الانسجة فى منطقة العملية تحدث كلها بصورة سريعة جدا ، والمهم انها تحدث دون عواقب وخيمة . وكى يجرى الحديث بتفاؤل عن هذه الطريقة اجرى البروفيسور تشيرنوواوسوف ما فيه الكفاية من العمليات الجراحية فى قسم جراحة المرىء والمعدة بالمركز ، مستعملا اللازر .

ان العمليات الجراحية ، التى يستعمل فيها اللازر هى مثال جلى على المستوى الحديث لتطور الجراحة التجديدية الموجهة الى المحافظة على وظيفة العضو او استعادة هذه الوظيفة او صنع عضو جديد ، وكذلك رؤولة الى اقصى حد وغير خطرة على المريض .

يرتبط حل هذه المسائل ارتباطا وثيقا جدا بمنجزات التقدم العلمى والتكنيكى ، ويعد استعمال اللازر فى الجراحة مثالا على تطبيق منجزات العلم الاساسية فى الطب .

انباء موسكو تقدم :

ارمين جيغارخانيان : انني اخاف المتفرج المحايد



ارمين جيغارخانيان

قال ارمين جيغارخانيان : حدد شارل ازنافور اهمية خشبة المسرح بقوله : «ثلاثة جدران وهاوية» . وان هذه الهاوية التى تسمى قاعة المشاهدين تخيف وتجتذب فى الوقت ذاته ويستحيل التكهن بعمقها . اذ تختلف من عرض لاخر . فاحيانا لا يتعدى عمقها عمق القناة وتكون فى احيان اخرى بلا قرار . وينبغى التغلب عليها ، ومد جسر من التفاهم عبرها .

الابداع فى المسرح يولد على مراى من المشاهدين ويجرى بين عواطفى وانفعالاتى وانفعالات المشاهدين تماس ، الامر الذى لا يحدث فى السينما مثلا وايا كان المشاهد ، بالغا او صغيرا ، ذواقة ، او جاء الى المسرح للمرة الاولى ، فانه ينتظر دائما معجزة ميلاد حياة اخرى بالنسبة اليه على خشبة المسرح . ويتوقف على الممثل فقط ، الممثل الذى يقطع ذلك السكون بعبارته الاولى ، هل ستغدو تلك الحياة على الخشبة قريبة الى المشاهد ، وهل سيصبح خصما ام نصيرا للشخصية ، او انه سيغادر المسرح خائب الامل ودون مبالاة . ولا يخيفنى المشاهد الصعب . اننى اخاف المتفرج المحايد . فاللامبالاة فى القاعة امر فظيع .

يتطلب اداء اى دور على العموم ، ان يستوضح الممثل بالدرجة الاولى علاقته المتبادلة بالبطل ، وان ينطلق من تجربته الحياتية الذاتية وذخيرته الروحية .

واذا ما تحدثت عن علاقاتى الانسانية المتبادلة مع سقراط (وانا لا انوى بتاتا مقارنة نفسى بواحد من اعظم عباقرة الثقافة العالمية) فانه قريب الى بانسانيته وقدرته على رؤية الاشياء والظواهر رؤية مجسمة . واننى انحنى امام همته العالية ووضوحه «الاولمبى» و«احساسه العظيم بالنكتة» .

— هل تعتبر سقراط الدور الرئيسى بين ادوارك فى المسرح ؟

— نعم . واضيف الى ذلك انه اصعب ادوارى وتطلبت الكثير محاولة النفاذ الى العالم الروحى للفيلسوف الاغريقى العظيم . فدرست سجل احاديثه مع تلاميذه ومواد المحاكمة فى اثينا . وكان سقراط يقول : «اعرف ان الاخر هو انت واحببه» .

— شاهد المتفرجون بالتلفزيون مؤخرا فيلم «نيكولو باغانيني» . وقد لعبت انت دور دينو كياريل «صديق» عازف الكمان البارز . وهو لا يفصح عن نفسه بالكلام ، بل نرى عينيه وسلوكه . وان هذا الشر «المتادب» والمخفى لا يقل فظاعة عن الشر الظاهر .

— اعتقد بان الزهو غير المشبع هو اسوأ انسام الانسان . فالشخص فى جلد الارنب لا يستطيع ان يرى الاسد بجانبه . وهذا هو مصدر كثير من مصائب البشرية . وان الابطال السلبيين ليسوا قريبين الى كممثل وانسان . ويودى ان اتحدث عن الطيبة دائما وقد سئل عالم مشهور ذات مرة عن مغزى وجود الانسان على الارض فى رايه فاجاب قائلا : فى النضال والمعرفة والطيبة . واذا ما ناضل الانسان وعرف وتوصل الى الطيبة فان هذا مكسب .

— ما هو مفهومك للعنصر القومى فى الفن ؟

— القومية فى الفن شىء معقد . فاذا ما كانت عبارة عن نبرة او عادة خاصة بمنطقة ما فان هذا لا يستحق هدر الطاقات . وان القومية لا تحددها الشوارب او القبعات وانما تاريخ الشعب وثقافته . والفن الحقيقى فى رايى ، مفهوم لجميع الناس .

ان ارمين جيغارخانيان الممثل فى مسرح ماياكوفسكى الاكاديمى بموسكو واحد من اكثر الفنانين شعبية . ونحن نرى بصماته فى ادوار مختلفة . وقد ادى ادوارا عديدة فى المسرح منها ريتشارد الثالث ، والقوميسار ليليشون فى «الانكسار» لفاديف ، وستانلى فى مسرحية تنيسى وليامز «عربة اسمها الرغبة» ، وموليير وسقراط... ولعب اكثر من سبعين دورا فى السينما لكنه يحب المسرح اكثر من غيره .

— المسرح عزيز على بالدرجة الاولى لانه يتيح للممثل امكانية ان يعيش على الخشبة الحياة كلها ، اليوم وغدا وبعد غد .

فارتان تونويان

مسرح شعبي في كولومنا

فى مدينة كولومنا القديمة الواقعة فى محافظة موسكو لايوجد مسرح محترف ، ومنذ مايزيد عن نصف قرن يسد هذا الفراغ مسرح الفنانين الهواة الذى يعمل منذ ٢٠ عاما بوصفه مسرحا شعبيا ، ويعرض الفنانون الهواة تمثيلياتهم على خشبة دار الثقافة التابعة لمصنع قاطرات الديزل ، وتمول النقابة نشاط دار الثقافة والمسرح الشعبى اذ تدفع تكاليف تصليح البناية ، وصنع الديكور ، والملابس والادوات المسرحية وتصميم وطبع الاعلانات وبطاقات الدعوة .

وتضم اسرة المسرح ٤٤ شخصا من ضمنهم العامل فياتشيسلاف كروغلوف ، والمدرس سيرغى زاتسيبين والمهندسة فيليتا زيملانسكايا ، والتكنولوجى ميخائيل ماكييف ، لقد وهب هؤلاء العمل فى المسرح مايزيد على عشرة اعوام من العمر .

لقد حققت اسرة المسرح تحت اشراف مخرجين محترفين العديد من النجاحات فى عروض المسارح الشعبية على نطاق المحافظة ، والجمهورية وعلى نطاق البلاد ايضا .

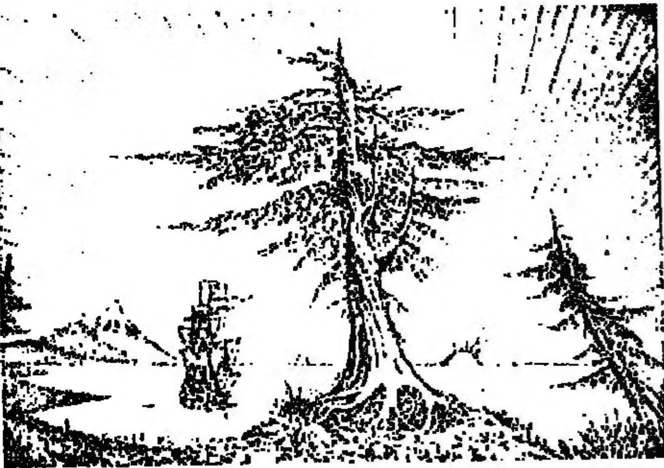
ويتضمن ريبرتوار المسرح الشعبى مسرحيات الكتاب السوفيت والروس ، وكذلك مسرحيات الكتاب الكلاسيكيين الاجانب ، ومن بينها مسرحية «عربة اسمها الرغبة» لتينيس ويليامس .

ولقيت اقبالا لدى اهالى كولومنا مسرحية «الطقس غداً» من تاليف الكاتب المسرحى السوفيتى المعاصر ميخائيل شاتروف . والمسرحية تتحدث عن الانسان فى مجال الانتاج ، هذا موضوع قريب ومفهوم للممثلين الهواة ، وكانت مسرحية «الاخوات الثلاث» لتشيخوف آخرما عرضه المسرح .



مشهد من مسرحية «الاخوات الثلاث» لتشيخوف

زينوفى شابيرو



«على سواحل كامتشاتكا» - نقش على الفولاذ

الترحال مصدر الهام الفنان

يقول الرسام الموسكوفى ديميان اوتنكوف البالغ من العمر ٣٤ عاما وصاحب العشرات من اللوحات الفريدة التى يحتفظ بعضها فى متحف تريتياكوف ومتاحف اخرى فى الاتحاد السوفيتى وخارجه : «ان اعمالى تعكس الطبيعة والانسان ، والجمال ، وخيالية العالم المدهشة ، والرحلات والاكتشافات» .

ويستقى اوتنكوف مواضيع لوحاته الخيالية - الواقعية من جولاته التى يقوم بها سنويا . ومنها غابات التايغا السيبيرية ، وتداخل الالوان الزاهية للانهر والبحيرات الشرقية ، والعيش بين اناس من مختلف المهن ، كالبنائين والجيولوجيين والصيادين . وغالبا ما يقضى اوتنكوف اشهرا باكملها مع بعثة جيولوجية ، فيتحمل كالاخرين مشاق السير على الاقدام ، حتى ان الكثيرين من اعضاء البعثات لا يخطر ببالهم ما هى مهنته الحقيقية .

لقد اصبح اوتنكوف منذ عام ١٩٧٢ عضوا اصيلا فى الجمعية الفلكية - الجيوديسية لعموم الاتحاد السوفيتى التابعة لاكاديمية العلوم السوفيتية وهو الذى اعد رسومات رواية بوريس فورونتسكى المرولة «فى مسلك الشنقب» التى تدور احداثها حول البحث عن نيزك تونغوسكى .

. وفى ورشة الرسام الصغيرة هنالك العديد من الكتب حول الفن ، ومن النشريات العلمية ، وما عثر عليه شخصيا اثناء البعثات . وبعد ان عرض عددا من اللوحات التى انجزها اوضح لنا احساسه باسلوب (بوسخ وبريغيل) اللذين يميل اليهما .

يقول اوتنكوف : «اعتقد بان اعمال هذين الفنانين تتماشى بصورة خاصة الان مع روح العصر ، عصر الازمة الايديولوجية ، ومصير البشرية» .

يجيب الرسام على الاسئلة باختصار عادة ، باستثناء تلك التى تمس افكاره وعلى سبيل المثال ما الذى يريد عكسه فى اعماله ؟

— قبل كل شىء تعدد اوجه الجمال وقد عبر عن ذلك دوستويفسكى بصورة رائعة بعبارته «الجمال ينقذ العالم» او «لا يوجد خيال اخصب من الواقع» واحاول بواسطة لوحاتى ان اذكر الانسان ، واحثه على التامل فى كل ما حوله ويعجب به . وهذا هو عملى فى الفن ، ولا حدود لاعمالى اذ يمكن ان تشمل اية ميول فنية طبيعية .



«من وحى شعر حافظ» - نقش على الفولاذ

هنالك سمة هامة اخرى فى طباع اوتنكوف وهى البحث .

— يتوجب على معاملة مختلف المواد ومنها ما ياتى بالصدفة ، كقطعة حديد مثلا ، وقطعة صفيح غير مطلية ، او نحاس ، او مجرد قطعة معدن مصاب بالصدأ . وقررت مرة ان اتغلب على سطح خشن لحاجة لم تتم معالجتها بعد .

وهكذا نشات فعالية لخلفية غير اعتيادية . وبرز تناسق الالوان الرئيسية . ولا يعتقد ديميان بان لوحته قد اصبحت جاهزة حتى بعد ان ينهى رسمها ، لانه يؤمن بامكانية الاستمرار فيها بصورة مبدئية الى ما لانهاية ليضيف اليها ويغنيها .

ويشارك اوتنكوف منذ عام ١٩٦٤ بصورة دائمة فى العديد من المعارض واحرز نجاحا كبيرا لاول مرة فى خارج البلاد وذلك فى بولندا عام ١٩٧٤ وكذلك فى معارض الفنانين السوفيت فى هولندا فى العام ذاته ، وبايطاليا فى عام ١٩٧٦ ، وبفرنسا فى عام ١٩٨١ ، وبالولايات المتحدة فى اعوام ١٩٧٦ و١٩٧٩ و١٩٨١ و١٩٨٢ ، وفاز فى برسطن قبل ثلاث سنوات بالجائزة الدولية لمسابقة الحفر على الخشب .

لقد لقى هواة الفنون الجميلة اوقاتا طيبة بمشاهدة اعمال اوتنكوف التى عرضت فى السنوات الاخيرة ، ومنها على وجه التحديد ، المعرض الذى اقيم فى العام الماضى والمكرس لحماية الفن الروسى القديم ، وكذلك المعرض الذى اقيم هذا العام فى موسكو احتفالا بالذكرى الستين لتاسيس الاتحاد السوفيتى والذى شارك فيه فنانون من مختلف القوميات .

فاليرى سينكيفيتش

يورى ايرفيه نائب وزير الجيولوجيا:
"ننظر الى المستقبل باطمئنان"

لقد غيرت سيبيريا التصورات حول الاحتياطات العالمية من النفط والغاز ولكن هل كل ما هو فى بواطنها اصبح معلوما ؟ ان منطقة تيومين لم تقل بعد كلمتها الاخيرة .

وما زالت اراضى ما وراء الينيسى لغزا .

ويقول يورى ايرفيه الجيولوجى السوفيتى البارز والحائز على جائزة لينين : «اننا لم نقم بعد الا بالقاء نظرة خاطفة على ما وراء طرف الستارة» .

يرتبط باسم ايرفيه اكتشاف اغنى الحقول فى تيومين وهو الان نائب وزير الجيولوجيا بالاتحاد السوفيتى .

اتصلت به هاتفيا ، فدعانى الى بيته مساء مشيرا الى انه ليس «بالامكان الجلوس والتحدث بهدوء فى الوزارة» .

جهاز حفر فى بحيرة ساموتلور

مقاطعة تيومين — طرق شاقة للجيولوجيين

يورى ايرفيه ، حائز على جائزة لينين من اوائل مكتشفى النفط فى تيومين

ولابد من الاعتراف باننى مضيت الى هذا اللقاء ، والقلق يعتريني .

فالناس حتى الان يحكون الاساطير فى قرى سيبيريا الغربية عن يورى ايرفيه الذى غدا بطلا لعدة كتب .

ويذكر الكاتب غيورغى سفليريدوف كيف كان يورى ايرفيه عندما رآه قبل سنوات بعيدة . «كان وجهه ملتهبا بفعل الرياح والبرد الشديد الذى يصل حتى العظام . وبانت على وجهه ايضا اثار الحياة الشاقة للجيولوجى ، والليالى التى قضاها دون ان يعرف للنوم طعما وانفعالاته اثناء كفاحه ونجاحاته» .

عندما التقيت مع ايرفيه ادركت فورا ان التحدث معه سهل جدا فمضت ساعات عديدة دون ان نشعر بها . ولم يقطع محادثتنا سوى مرة واحدة عندما اقترح على ان نشرب فنجانا من الشاى . حينها فكرت كم من مرة ياترى استمتع بقدح من الشاى ليتقى شر البرد الشديد فى مستنقعات تيومين التى لانهاية لها تلك المستنقعات التى تزود البلاد حاليا بحوالى مليون طن من النفط يوميا علما بان اول حقل بدأ بانتاج النفط قبل فترة ليست ببعيدة .

لقد ذاعت فى العالم اجمع حينذاك شهرة قرية شايم فى منطقة تيومين التى لم تكن معروفة حتى ذلك الوقت ففى هذه القرية بالذات بدأت صناعة النفط فى سيبيريا .

ويعود يورى ايرفيه بذاكرته فيقول : «لقد كان منظر النفط جميلا وهو يتدفق بلونيه الاخضر والبنى وقد غطته رغوة ذهبية اللون ، وفاحت رائحته فاخذتنا باكفنا حفنات منه وحتى اننا جربنا طعمه . كان اكثرنا سعادة العامل الفنى سيميون اوروسوف المشرف على الحفارة .

لقد جاء ٦٠٠ الف شخص الى اقليم تيومين للعمل فى حقول النفط والغاز الجديدة ، فاقاموا فى الاقليم قاسى الظروف ، وسطرت اسماء الرواد من العاملين فى سفر استصلاح هذا الاقليم واطلقت اسماء البعض منهم على الشوارع والآبار .

– وبعد شايم تم استصلاح اوست – باليك ، وميغيون ، وساموتلور الذى لم يكن له مثيل فى بلادنا . فهل كان الامر كذلك ؟

– ولعله من الغريب ان ابتهاجنا لم يكن عاصفا فى ساموتلور العملاق كما كان الامر فى شايم وميغيون ويبدو ان ذلك من طباع البشر . انه عملاق فعلا . ولكننا كنا نتوقع ذلك ونظرا لمساحته الكبيرة فقد استصلحناه على مراحل . لقد وهبنا شايم الثقة بوجود النفط . ولذلك ومهما كانت احتياطات ساموتلور ضخمة فان اكتشافه لم يترك لدينا ذلك الشعور الحاد بالسرور .

– لقد قيل لى ان ساموتلور تمت دراسته بدقة ، ومع ذلك فهنالك مناطق استصلحت خلافا للحسابات النظرية .

– لم نصل الى المكامن الاولى بفعل الصدفة ، وانما بفضل الاتجاه العام للتنقيب الجيولوجى فى الاتحاد السوفيتى . لقد تنبأ الاكاديمى ايفان غوبكين قبل خمسين عاما باكتشاف النفط فى سيبيريا .

وقال لى حينه : «ان آفاق ومغزى انتاج النفط فى هذه الاقاليم عظيمة فبفضل استخراجه فى هذه المناطق لا يمكن تامين حاجة مجمع اورالو – كوزنيتسك وحسب ، بل وحاجة مجمل الاقتصاد الوطنى السوفيتى» .

وبالرغم من ذلك لقد كان العديد من الخبراء يعتقدون بعدم جدوى البحث عن النفط فى سيبيريا . ولكن الحياة اثبتت خطل هذه التصورات . ويرتبط اكتشاف النفط والغاز فى سيبيريا باسماء كثير من علماء بواطن الارض البارزين الذين نالوا شهرة عالمية .

ومن الطبيعى ان الابحاث النظرية فى بعض المناطق لم تعط النتائج المرجوة . كما وحدثت بعض المفاجآت وغالبا ما تعود اسباب المفاجآت فى التنقيب الجيولوجى الى نقص المعارف اذ اننا اتينا الى تيومين قبل ان تتوفر لدينا الاسس العلمية الكافية .

– بلغ العلم فى عصرنا مراحل متقدمة ، فاصبحنا نميل الى البحث عن تفسير لكل شئ . لذلك نود ان نعلم لماذا خبأت الطبيعة هذه الكميات الهائلة من النفط والغاز فى هذه المناطق القاسية الظروف والبعيدة الى الشمال بالذات ؟ ففى سطحها صقيع شديد البرودة وفى باطنها مصدر للطاقة والنور والدفء ..

– هنالك اسرار كثيرة اخرى ما زالت تخفيها الطبيعة . وان لم نصل اليها حتى الان فسيفعل ذلك من يأتى بعدنا . والجدير بالذكر ان الجيولوجيا تشبه الحياة من ناحية حاجتها الى الحظ السعيد احيانا والحظ يحالف صاحب الحدس المستعد للاكتشاف .

هذا ما جرى للجيولوجى الكسندر بيستريتسكى . لقد حدثت له ما تشبه الرواية البوليسية فى الجيولوجيا اذ كان من المقرر حفر البئر الاولى فى بيريزوفو . ولكن بالنظر لوقوعها فى مستنقع لم يتمكن من جلب المعدات لجرى البحث عن مكان آخر اكثر جفافا وعندما قرر بيستريتسكى ان يبدأ الحفر فى المكان الذى جلبت اليه المعدات ، على ضفة نهر لوغولكا .

فماذا كانت النتيجة ؟ لقد غدا ذلك المكان منذ ثلاثين عاما بمستوى نهر الذهب كوليما . فكانت لوغولكا السبيل الى اول مكمن للغاز يكتشف فى اقليم تيومين : بيريزوفسكويه ومنه بدأ «تاريخ الغاز» فى غرب سيبيريا .

– اذن اين العلم ؟ لقد لعبت الصدفة هنا دورها ..

– غالبا ما تجرى احداث متناقضة تماما . فالخبراء يعلمون قصة مكمن بولنينسكى للغاز . لقد تمت الحسابات النظرية لتحديد مكان حفر اول بئر الا ان فرقة الحفر ضلت وبدأت الحفر فى مكان بعيد عن المكان المحدد فلم تعثر على شئ . وعندما ادركت الخطأ وعادت الى مكانها لعثرت على اكثر مما كانت تتوقع .

– ومع ذلك يعترف العلماء باننا نعرف الفضاء المحيط بالارض بصورة افضل مما نعرف اعلى طبقة من طبقات كوكبنا ، التى نحصل منها على الموارد الطبيعية .

– ما الداعى للتذمر اذا كنا حتى الان لا نعرف بواطن سيبيريا الا بصورة ضعيفة ؟ فهنالك ستة امتار فقط من امتار التنقيب فى الكيلومتر المربع من اراضى اقليم تيومين وهذا يقل بعشرين مرة تقريبا عما هى الحال فى المناطق النفطية القديمة بالاتحاد السوفيتى ، التى تجدر الاشارة الى انها ما زالت قادرة على احداث المفاجآت .

– اذن من المتوقع حدوث اكتشافات كثيرة اخرى فى سيبيريا ؟

– بالطبع . فاننا بالواقع مازلنا فى بداية الابحاث الجيولوجية فى شبه جزيرتى يامال وغيدانسك . ولم نحفر هنا سوى بضعة آبار عميقة . فاتضح بان هنالك ما يستحق التامل

وما زالت سيبيريا الشرقية بورا تقريبا . وعند النظر الى الخارطة نجد اية مساحات واسعة تشغل هذه الاراضى . والى الشمال منها يبدأ الجرف القارى لبحار المنطقة القطبية وهى اكبر بمرتين من كامل سهل سيبيريا الغربية . وبمرور الوقت سنصل الى سواحل مياه المحيط المتجمد لا محالة .

هنالك رأى اولى يقول بان حوالى ٦٠ بالمئة من احتياطات النفط والغاز تكمن فى الجرف القارى . ويقوم ما يزيد على المئة بلد بالتنقيب فى البحار اما الدول التى تستخرج النفط والغاز هناك فيقارب عددها الاربعين .

واذا اخذنا شبه جزيرة يامال كمثال لنجد ان الحقول تبدأ فى اليابسة وتمتد الى قاع بحر كارسكى . وما زلنا نجهل عرضها وطولها .

– واذا نظرنا الى ماوراء الينيسى ؟

– هنالك بقع بيضاء هائلة الحجم تملأ الخارطة الجيولوجية لمسرح سيبيريا الواقع بين النهرين العظيمين ينيسى ولينا ، حيث يمكن القول بان البحث عن النفط والغاز لا يزال فى بدايته وحسب .

هل تمت اعمال حفر كثيرة ما وراء الينيسى ؟

يبلغ معدل الحفريات ٧٠ سم فى الكيلومتر المربع الواحد . وهذا قطرة فى بحر . وعلى سبيل المثال ، لم نقم بعد بحفريات عميقة فى اراضى منخفض تونغوسكى الشاسعة . ولم نمس الا السطح . لماذا يمكن ان نجد هنا ؟ لا بد لنا ان نمس بايدينا كل شئ . فعلى الرغم من قلة التنقيب تم العثور هنا على بعض الحقول من النفط والغاز . وهنالك نتائج تبشر بالخير فى ٢٥ موقعا .

فى الواقع ان الصعوبات هنا اكثر مما هى فى تيومين ، اذ يصل عمق التجمد الارضى الدائم الى كيلومترين اما المظهر الخارجى فهو عبارة عن تلال تصبح جبالا حقيقية عند الشمال وكان شخصا ما غير معالم الارض بمسحاة جبارة .

وما زلنا نسير بمحاذاة الانهر حيث بالامكان ايصال معدات الحفر اليها وستكون هناك اكتشافات جديدة بالطبع .

لقد وهبتنا الطبيعة النفط والغاز فعلى سبيل المثال حققنا رقما قياسيا فى العام الماضى اذ استخرجنا ٥٠١ مليار متر مكعب من الغاز . وغالبا ما يوجه الى السؤال التالى : ما هى احتياطاتنا ؟ وهل تكفينا لفترة طويلة؟

– هنالك خمسة حقول سيبيرية جبارة يضاف اليها حقل جنوب الاورال تعتبر اكبر الحقول فى بلادنا والعالم قاطبة ، وهى حقول اورينغوى وزابالارنى وميدفيجى وياموبورغسكى وبونافينكولسكى واروبوروغسكى ويبدو اننا نملك بصورة عامة فى سيبيريا ٥٠ ترليون متر مكعب من الغاز . وبامكانكم تصور ما تعنيه هذه الكمية .

وهكذا نجد ان احتياطاتنا عظيمة جدا . ولكن الارقام الكبيرة يجب ان لا تفقدنا توازننا . ولا يعود السبب فى ذلك الى كون تكاليف نقل المعدات واعمال الحفر وتنظيم امور الحياة فى الحقول ومجمل القضايا المرتبطة بالتنقيب والانتاج تزداد كلما اتجهنا نحو الشمال او الشرق . بل ينبغى الالتفات الى ناحية اخرى . فالنفط والغاز ليسا مصدرين للطاقة وانما هما مادتان اوليتان كيمياويتان لا يمكن الاستعاضة عنهما فى الطبيعة . بامكان الانسان فى نهاية المطاف الحصول على الطاقة من مصادر اخرى وبالدرجة الاولى بواسطة التركيب الحرارى النووى . اذ تجرى ابحاث ذات آفاق واسعة للحصول على الوقود الهيدروجينى . ولكن يجب بالطبع فى يومنا هذا استخدام النفط بصورة اكثر اقتصادية ومعقولية .

– اود التذكير بان الاكاديمى غليب كرجيجانوفسكى قد قال قبل عشرات السنين : «ان مسالة الثروات الطبيعية فى سيبيريا والاستفادة منها هى مسالة لا تخص الاتحاد السوفيتى وحده بل العالم اجمع» .

– هنا تعود بى الذاكرة الى بداية حياتى فى تيومين حين قامت مجموعة من المهندسين ورجال الاعمال من الولايات المتحدة وكندا بجولة فى سيبيريا الغربية . وحلق هؤلاء فوق اجواء واسعة ، فاجمعوا على الرأى بخصوص برامجنا لاستصلاح المنطقة صناعيا بالقول : «لن تحققوا شيئا» .

ان هؤلاء لم يقولوا ذلك بدافع مغرض ، بل قالوه باخلاص لاعتقادهم بان الانسان لا يستطيع قهر هذه البقاع الشاسعة والتى لاحياة فيها فى الوقت ذاته .

ولكن كان لنا رأينا بهذا الخصوص .

لقد استخرجنا تريليون متر مكعب من الغاز فى اقليم تيومين حتى السنة الماضية . واستغرق ذلك ١٦ عاما وهنالك خطة لكى يصل حجم الاستخراج اليومى فى تيومين الى مليار متر مكعب عند نهاية الخطة الخمسية الحالية وستكون اكثر الوتائر شدة بالعمل فى اورينغوى حيث بداية انبوب تصدير الغاز والانابيب الاخرى .

– من المعروف ان انبوب تصدير الغاز يمتد عبر اراضى الاتحاد السوفيتى لمسافة ٤٤٥١ كيلومترا وقد زرت احد مقاطعه الذى هو عبارة عن بقعة تقليدية من اقليم تيومين تغمرها مياه المستنقعات والانهار وقيل لى ان هنالك خطوط اكثر تعقيدا .

– ينبغى اجتياز مسافة ٧٠٠ كم فى اراضى التجمد الدائم وما يزيد على ٣٠٠٠ كم عبر الغابات . بالاضافة الى ٥٤٥ كم عبر جبال الاورال والكاربات و٥٦١ مرة عبر الانهار ومنها نهر الفولغا واوب وكاما والدنيبر . علما بانه يجب مد الانبوب لمسافة ٢٢٠ كم تحت الماء ، وكذلك ٤١٧ مرة عبر طرق السيارات والسكك الحديد وتردنا من مناطق مد الانبوب اخبار مفرحة ، اذ ان العمل يجرى اسرع مما هو مقرر ، وسيصل غاز اورينغوى الى اوربا فى وقته المحدد .

– فلبلادنا خبرة غنية فى مد انابيب نقل الغاز الرئيسية . وستكون لدينا فى نهاية الخطة الخمسية شبكة من الانابيب يمكن وفقا للحسابات ان تلف الكرة الارضية بمحاذاة خط الاستواء ثلاث مرات . وفى خارج بلادنا ايضا تجرى اعمال كبيرة لمد الانابيب . فهل يمكن المقارنة ؟

– تفيد معطيات الاقتصاديين عندنا

(البقية على ص ١٤)

«لم ابق وحيدة فى ليلة رأس السنة الجديدة»

اجل ، لم نلتق منذ فترة طويلة . لقد كنت واثقة من ان ليديا سافتشينكو قد احيلت الى التقاعد ، وحدثنى البعض انه يمكن رؤيتها فى معظم الاحيان فى الضواحى الخلابة من لينينغراد – فى بلدة بوشكين وهى البلدة التى تعيش فيها . وفجاة يقع نظرى قبل ايام فى صحيفة «لينينغرادسكى رابوتشى» على اسم غير غريب على . لقد كانت احدى اللمحات التى نشرتها الصحيفة تحمل عنوان «سافتشينكو الاسطورية» . اجل المقصود هو ليديا وليس فقط عن مآثر ملاك الرحمة ابان سنوات الحرب البعيدة ، بل وعن الايام الحاضرة للممرضة .

وهل يعقل ان لا نتقابل ؟ لقد التقينا ثانية مثلما كان لنا لقاء قبل عشرين عاما ، فى احدى عمارات مصنع «سكوروخود» للاحذية . وهذه العمارة مخصصة للقسم الصحى ، والاطباء الذين يعملون فيه يستقبلون عددا كبيرا من الاختصاصيين . وتوجد هنا امكانية اجراء مختلف الفحوص – سافتشينكو تلبس الرداء الابيض ، وقد ابيض شعرها تماما .

كيف حالك ؟ فردت مازحة «كالعجوز» – الشظايا لاتزال فى جسمى ، ومن حين لآخر احس بالالم نتيجة تلك الاصابة الشديدة التى تعرضت اليها فى الجبهة وقد وقعت هذه الاصابة التى تتحدث عنها سافتشينكو بعد قذفها الانفجار مسافة عشرين مترا وطمرها التراب . وارسل الى والدتها الاشعار التالى : «استشهدت كريمتك فى ميدان المعركة . . .»

قبل ٢٠ سنة ونيف سلم الى الممرضة اللينينغرادية ليديا سافتشينكو وسام فلورينس نايتينغيل وهو ارفع وسام يقدمه الصليب الاحمر الدولى .

ولم انس الى يومنا هذا حكايات ليديا عن كيفية التعرف على الحرب وهى فى السابعة عشرة من عمرها . وكانت حينئذ قد تخرجت لتوها من دورة الممرضات .

محطة قطارات تبعد بضع عشرات من الكيلومترات عن لينينغراد . عربات محملة بالجرحى ، ورسم على سطحها الصليب الاحمر . طائرات الفاشست تحوم فى الجو . فقنابل تنفجر هنا وهناك ، دماء تسيل ، اصوات الجرحى ترتفع .

وبعدها يحل وقت عمل شاق انتشال الجرحى ، وتضميدهم ، وحملهم الى ناقلات الاسعاف . ثم القيام بواجبات ممرضة فرقة العمليات ، التى هى عبارة عن خيمة نصبت على مقربة من الخطوط الامامية للجبهة ، التى تخترق سماءها الرصاص ، ويدوى فيها انفجار القذائف . اثناء العمليات احيانا كان الرصاص يشق مشمع الخيمة ، او ان العمليات تجرى بالاستفادة من ضوء الفوانيس . وكان سيل الناقلات المحملة بالجرحى مستمرا . والاطباء والممرضات يمضون اياما كاملة حول طاولة العمليات .

اكثر من ٣٠ مرة تبرعت ليديا بدمها اثناء العمليات – ان دمها من الفصيلة الاولى ولذا يمكن ان يسعف به اى شخص . . .

لقد انجرحت عدة مرات وتعالجت فى المستشفيات العسكرية . وكان الاطباء يقولون لها احيانا .

– ان الجبهة ليس المكان الصالح لعملك . لن تقوين على اداء الواجبات . عليك ان تطلبى التسريح .

وكانت ترد قائلة :

– اليس الحرب قائمة ؟ هل ثمة احد افضل منكم يقدر الحاجة الى الممرضات ؟

رافقتنى ليديا سافتشينكو الى متحف المصنع الموجود ضمن حدود المؤسسة ذاتها . تحمل الينا ماريا كوشيتا مديرة المتحف ثلاث مجلدات ضخمة مخطوطة ، تتضمن اسماء اولئك الذين لم يقدر لهم ان يعودوا الى ديارهم .

ونقرأ فيهما اسم سافتشينكو ثلاث مرات .

تقول ليديا المقصود بهؤلاء : والدى ووالدتى وشقيقتى .

وتحدثنا عن الجهود الغيورة التى يبذلها العاملون فى مصنع «سكوروخود» من اعضاء جمعية المحافظة على اثار شهداء الحرب . ويقوم هؤلاء برعاية قبور الذين نقلت رفاتهم الى لينينغراد ودفنت فيها . ويعرفون الشباب على مواقع المعارك المشهورة ، ويلقون المحاضرات فى المدارس . المعلمون يسمون مثل هذه اللقاءات ب «دروس البسالة» – اذ يتحدث خلالها المحاربون القدماء عن رفاقهم ، الذين ضربوا باستشهادهم وبطولاتهم مثلا على الشجاعة والصمود ونكران الذات ..

وصادف ان التقت بسافتشينكو عشية عيد راس السنة الجديدة ، لذا فقد احتفلت بالعيد فى منزلها .

تقول ليديا : جلست بالقرب من شجيرة الشوح ، ونثرت حولها برقيات ورسائل وبطاقات التهنئة . وكان عددها يربو على المائة . لقد تذكرت جميع اولئك الذين ارسلوا التهانى . وهل يمكن ان انسى المقاتل الذى انتشلته من دبابة محترقة ، او الجندى الذى وهبته دمى ليبقى على قيد الحياة . كما تذكرنى ايضا قدماء العاملين فى مصنع «سكوروخود» ، واصدقائى الجدد – تلاميذ المدارس . كلا لم ابق وحيدة فى ليلة عيد راس السنة .

يلينا دوروشينسكايا

الولايات المتحدة والعرب..

(بقية المنشور على ص ٥)

واشنطن وتل ابيب من الناحية الاستراتيجية ، اما الجدل حول مبادرة ريغان فلا يحول بينهما وبين العمل من اجل مصالحهما المتبادلة .

وبينما تطنب واشنطن فى الحديث عن «السلام» فى الشرق الاوسط تواصل بايدى اسرائيل تقويض ارادة العرب فى النضال ضد الاحتلال وتدفعهم الى الاستسلام . ان تناسى حدة التوتر فى المنطقة نتيجة الاعمال الاسرائيلية يخدم الولايات المتحدة : فيبرر به ظهور القيادة المركزية (السنتكوم) التى بدأت العمل منذ اول كانون الثانى عام ١٩٨٣ . وقد نص «التوجيه السرى – فى مجال الدفاع للسنوات المالية ١٩٨٤ – ١٩٨٨» الصادر عن البنتاغون والمرفق بمذكرة وقعها كاسبار واينبرغر ، على الاستعداد للدخول فى «نزاع كبير» هناك واشير فى الوثيقة الى ان هذه المنطقة ذات اهمية كبيرة جدا مما يوجب الاستعداد لجلب القوات الامريكية اليها حتى اذا ماتراءى فقط بانه تولد خطر على الحصول على النفط فى منطقة الخليج العربى عند عدم حدوث غزو مباشر . ولا ضرورة لتوقع دعوة من حلفاء الولايات المتحدة ، اى البلدان المنتجة للنفط .

هذا هو الهدف الخفى ومكنونات السياسة المضادة الامريكية فى الشرق الاوسط اى : تعزيز مواقعها ، وكذلك مواقع اسرائيل فى المنطقة . وقد حدد ذلك التجاهل الذى تبديه واشنطن لخطة فاس على الرغم من ان الاغلبية الساحقة من الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية تؤيد مبادرة فاس السلمية (نعيد الى الاذهان ان احكامها الاساسية تتطابق مع مايدعو اليه الاتحاد السوفيتى منذ سنوات عديدة) اما مصالح واشنطن فهى تتطابق كليا مع وجهات النظر التى يدعو اليها السياسيون والعسكريون الاسرائيليون ذوى النزعات المتطرفة وليس عبثا ان يوحد «التعاون الاستراتيجى» بين اسرائيل والولايات المتحدة عمليا اليوم مساعيهما ضد العرب والسوفييت .

فهل ستعطى هذه المساعى التاثير المطلوب ؟ اعتقد بان الجواب على هذا هو النفى . فلقد تحدد اتجاه ابتعاد الاقطار العربية من الاتكال على «امريكا القادرة على كل شئ» ، وهو يشتد بجلاء من شهر الى اخر .

«ننظر الى المستقبل» ..

(بقية المنشور على ص ١٢)

ان تكاليف مد انبوب واسع القطر بين اورينغوى وموسكو البالغ طوله ٢٩٠٠ كم تصل الى ما يقارب الثلاثة مليارات روبل . اما انبوب ترانس–الاسكا وهو اقل طولا فقد تم خلال فترة اطول وكانت تكاليفه اكثر . لذا اعتقد بان الامور عندنا تسير سيرا حسنا .

كنا حتى فترة قريبة نقرأ فى بعض النشريات الاجنبية تنبؤات عن تأخر مد انبوب تصدير الغاز ان لم نقل فشله . لقد اعتمد اصحاب هذه الآراء على سياسة مقاطعة تجهيز المعدات التكنولوجية .

– لقد فشلت المقاطعة . وعبر هذا الفشل عن ذاته . وقام العاملون ببلادنا فى صناعة بناء المكائن بانتاج المعدات اللازمة خلال فترة وجيزة فكانت هذه المعدات فى عدد من الحالات افضل من مثيلاتها الاجنبية وفى لينينغراد جرت منذ فترة وجيزة بنجاح عمليات اختبار اول ماكنة ضخ توربينية تنتج محليا ، وهى بطاقة ٥٠ مليون متر مكعب من الغاز وبقوة ٢٥ الف كيلوواط . وهذه الكمية كافية لتامين حاجة مدينة كبيرة كموسكو مثلا . ومما لاشك فيه ان نتائج المقارنة بين المعدات المتساوية الدرجة التى تنتجها شركة «جنرال الكتريك» الامريكية ومعداتنا هى فى صالحنا .

لقد قام بناؤو مكائن الطاقة فى الاورال بانتاج ماكنة قوتها ٢٥ الف كيلوواط . وتجرى الابحاث لانتاج ماكنة لا مثيل لها فى خارج بلادنا وهى بقوة ٤٠ الف كيلوواط .

قام مكتب «غاز ستروى ماشين» للتصميم بموسكو بصنع حفارة دوارة قادرة على شق نفق يصل عرضه الى خمسة امتار وعمقه الى ثلاثة امتار فى التربة المتجمدة . وهى الاولى من نوعها فى العالم . ويوجد عندنا عدد من الاختراعات الجديدة بصورة مبدئية تم تسجيلها فى الولايات المتحدة وكندا واليابان وبيعت ترخيصات انتاجها وهذا الامر له مغزاه العميق .

.... ودعت ايرفيه على امل اللقاء معه فى بداية عام ١٩٨٤ عندما يبدأ استخدام غاز اورينغوى فى اوربا الغربية .

قال يورى ايرفيه مبتسما : «ليس من المستبعد ان يتم ذلك فى موعد اقرب» .

ادوارد ماكسيموفسكى

دورة في اللغة الروسية

اعداد: ناتاشا بورفيكوفا

الدرس الثالث
امثلة للفظ

Я читаю газету	انا اقرأ الصحيفة
Ты читаешь журнал	انت (انت تقرئين) تقرأ المجلة
Он (она) читает стихотворение	هو يقرأ (هي تقرأ) القصيدة
Мы читаем статью	نحن نقرأ المقالة
Вы читаете еженедельник	انتم تقرأون انتن تقرأن النشرة الاسبوعية
Они читают письмо	هم يقرأون هما يقرآن هن يقرأن الرسالة

كلمات جديدة

1. я	١ – انا
2. ты	٢ – انتَ ، انتِ
3. мы	٣ – نحن
4. вы	٤ – انتم ، انتن ، انتما
5. читать	٥ – قرأ
6. выписывать	٦ – اشترك (تلقى)
7. просматривать	٧ – تصفح
8. покупать	٨ – اشترى

تصريف هذه الافعال مثل فعل الصرف فى المقطع «امثلة للفظ»

تمارين

١ – ترجم الى العربية

1.
Я просматриваю газету. Ты покупаешь журнал. Он выписывает еженедельник. Мы читаем письмо. Вы читаете журнал. Они выписывают газету.

٢ – صرف الفعل
2. «выписывать».
Я Ты Он (она) Мы Вы Они

٣ – صرف الفعل
3. «просматривать».
Я Ты Он (она) Мы Вы Они

٤ – صرف الفعل
4. «покупать».
Я Ты Он (она) Мы Вы Они

٥ – انشىء عبارات . مثال :
5.
Я, покупать журнал. Я покупаю журнал.
Ты, просматривать газету. Он, выписывать журнал.
Она, читать письмо. Мы, выписывать еженедельник.
Вы, покупать газету и журнал. Они, читать газету

٦ – اقرأ المقطع «امثلة للفظ» مرة اخرى . ولاحظ كيف تتبدل الاسماء المؤنثة حينما يدخل عليها الفعل . ولاحظ كذلك ان الاسماء المحايدة والمذكرة (للجماد) لاتتبدل اذا دخلت عليها الافعال التى تعلمتها اليوم .
والان حل التمرين الاتى . مثال :

6.
Вот журнал. Я читаю журнал.
Вот еженедельник. Ты выписываешь
Вот газета. Он просматривает
Вот статья. Она читает
Вот письмо. Мы читаем
Вот стихотворение. Ты читаешь

٧ – انشىء عبارات . مثال :

7
Я, читать, журнал. Я читаю журнал.
Ты, выписывать газета. Она, читать, стихотворение. Мы, просматривать, еженедельник. Вы, покупать, журнал. Они, читать, письмо.

٨ – ترجم الى الروسية :
انا اشترى مجلة وصحيفة . انا اقرأ الصحيفة . انتَ تتلقى نشرة اسبوعية وصحيفة . انت تقرأ نشرة اسبوعية وصحيفة . انت تشترى صحيفة ونشرة اسبوعية ومجلة . هو يتصفح الصحيفة . نحن نتلقى مجلة . هم يشترون صحيفة ونشرة اسبوعية ومجلة .

8. Я покупаю журнал и газету. Я просматриваю журнал. Я читаю газету. Ты выписываешь еженедельник и газету. Ты читаешь еженелельник и газету. Ты покупаешь газету, еженедельник и журнал. Он просматривает газету. Мы выписываем журнал. Они покупают газету, еженедельник и журнал.

اختبر نفسك

١ – انا اتصفح الصحيفة . انت تشترى مجلة . هو يتلقى نشرة اسبوعية . نحن نقرأ رسالة . انتم تقرأون مجلة . هم يتلقون صحيفة .

1..

2. выписываю	٢ – ليبيسيفايو
выписываешь	ليبيسيفايش
выписывает	ليبيسيفايت
выписываем	ليبيسيفايم
выписывайте	ليبيسيفايت
выписывают.	ليبيسيفايوت
3. просматриваю	٣ – بروسماتريفايو
просматриваешь	بروسماتريفايش
просматривает	بروسماتريفايت
просматриваем	بروسماتريفايم
просматриваете	بروسماتريفايت
просматривают	بروسماتريفايوت
4. покупаю	٤ – بوكوبايو
покупаешь	بوكوبايش
покупает	بوكوبايت
покупаем	بوكوبايم
покупаете	بوكوبايت
покупают	بوكوبايوت

٥ –
5. Ты просматриваешь газету. Он выписывает журнал. Она читает письмо. Мы выписываем еженедельник. Вы покупаете газету и журнал. Они читают газету.

٦ –
6. еженедельник, газету, статью, письмо, стихотворение.

7. Ты выписываешь газету.	٧ – تى ليبيسيفايش غازيتو .
Она читает стихотворение.	انا تشيتايت ستيخوتفورينيه .
Мы просматриваем еженедельник,	مى بروسماتريفايم يجينيديلنيك .
Вы покупаете журнал.	في بوكوبايت جورنال .
Они читают письмо.	اني تشيتايوت بيسمو .

لا اطيق الحياة بعيدا عن المتحف

ثلاث لوحات كانت اخر ما اغتنى به متحف بوشكين للفنون الجميلة بموسكو وهذه اللوحات هي : «ثلاث رشيقات» للرسام الايطالي ماتسيوني سيباستيانو من ،فلورنسا ، والتي يعود تاريخها الى القرن السابع عشر ، و«منظر طبيعي وقامة» للرسام يان بريغيل ، و«الفتاة والشمعة» للرسام الفرنسي جان باتيستا من القرن الثامن عشر .

انتقت هذه اللوحات ايرينا كوزنتسوفا كبيرة خبراء المتحف التي يأتي اليها مختلف الناس من موسكو وخارجها في الفترة الواقعة من العاشرة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر من كل خميس ، ليعرضوا ما يحملونه من لوحات وتماثيل ولمنمنمات وانتاجات الفن التطبيقي .

تقول ايرينا : كان عمري ١٧ عاما حين اصطحبني الى متحفنا عام ١٩٣٠ وكان ابي يعمل معماريا عند كلين مصمم المتحف . فبدأت انذاك بالعمل في المكتبة . ثم اصبحت باحثة علمية في قسم الرسم ، ثم دليلة . وبعدها اخذت القي المحاضرات ، ثم عملت في الترميم . لقد مضى الان اكثر من خمسين عاما على ذلك التاريخ ، فاصبحت لا اعرف للحياة طعما بعيدا عن المتحف .

ومنذ عام ١٩٤٥ وعلى مدى عشر سنوات ، اصبحت ايرينا كوزنتسوفا مسؤولة عن حماية نفائس معرض درسدين للوحات التي انقذها الجنود السوفيت . وفي عام ١٩٥٥ رافقت هذه اللوحات الى المانيا الديموقراطية .

لقد اتجه اهتمامها الرئيسي نحو الفن الفرنسي والانكليزي في عام ١٩٢٩ بعد تخرجها من معهد التاريخ والفلسفة والادب . فكرست العديد من كتبها ومقالاتها وابحاثها للحديث عن الرسامين الفرنسيين والانكليز .

وقد صدر لها توا عن دار «الفن» للنشر «فهرس فن الرسم الفرنسي في متحف بوشكين للفنون الجميلة من القرن السادس عشر حتى النصف الاول للقرن التاسع عشر» .

«اعلى واسرع وابعد»

التقيت مع بيتر بيلوف مؤسس لجنة تشكالوف بمدينة فانكوفر الامريكية في المركز التلفزيوني اثناء مشاهدة فيلم «اعلى واسرع وابعد» ، الذي يتحدث عن الارقام القياسية في التحليقات التي قام بها الطيارون السوفيت .

قال لي بيتر : انه فيلم ممتاز وحتى انا ، الذي اقوم بجمع المواد حول الاحداث التي يعود تاريخها الى ما قبل ٤٥ عاما ، اي حول تلك التحليقات الثلاثة التي قام بها الطيارون السوفيت الى الولايات المتحدة عبر القطب الشمالي لقد عرفت الكثير من الامور الجديدة ولقد اعجبت باللقطات التذكارية لفاليري تشكالوف قائد طاقم طائرة «ا.ن.ت.-٢٥» الذي قام باول رحلة بين موسكو وفانكوفر . فعندما حطت طائرته على ارض مدينتي كان هذا الحدث بالنسبة لسكانها ولجميع الامريكيين مفاجئا كاطلاق اول قمر صناعي سوفيتي بعد عشرين عاما . وكتبت صحفنا انذاك : للارض لاول مرة» و«اتضح بان الطائرة والمحرك من صنع سوفيتي» ولغرض التأكيد نشرت صورة فوتوغرافية للمحرك وعليه ختم مصنع فرونزه .

واصبحت فانكوفر عندئذ محط انتباه امريكا بكاملها . وتمت اقامة نصب تذكاري تخليدا لابطال الرحلة ، واقيم ايضا متنزه تشكالوف . كما شكلت لجنة لاقامة العلاقات مع منظمات بلادكم

بيتر بيلوف

وعلى وجه التحديد اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة مع البلدان الاجنبية وقد كلفت الان بتقديم اقتراح الى التلفزيون السوفيتي لتصوير فيلم مشترك مع كندا حول فاليري تشكالوف .

في شارع كالينينسكي

حماية البيئة

اعد برنامج متكامل لدراسة تلوث هواء البيئة واتخاذ اجراءات وقائية محددة في موسكو . وقد اشرف على اعداد البرنامج ما يزيد على ٤٠ معهدا علميا ووحدة انتاجية ومؤسسة .

يقول نيكولاي اوليزلو نائب رئيس مجلس بلدية موسكو : ان موسكو مدينة صناعية ، ولذا فاننا نقوم باعمال واسعة لتنقية الهواء من التلوث بالفضلات الضارة . وقد تقلصت كميتها في السنوات الاخيرة بمقدار ستمائة الف طن ، ويتم الان «استيلاد» تلقي المواد الضارة .

لقد صمم ونصب في العاصمة حوالي ٢ر٥ الف من الاجهزة الخاصة لتنقية الهواء من الغبار والغازات الضارة .

كما تم في موسكو تنظيم مركز للمراقبة يضم شبكة واسعة من نقاط المراقبة التي يبلغ عددها ٦٠ نقطة وهناك معدات خاصة تقوم بانتقاء عينات من الهواء وتسجل باستمرار كمية غاز الكبريت واوكسيد الكربون والغبار والهيدروجين المكبرت التي يحتوي عليها .

ولا تزال اعمال نصب اجهزة التنقية مستمرة . ومن المقرر ان يتم حتى عام ١٩٨٥ تزويد جميع المعامل التي تعتبر مصدر للتلوث بمثل هذه الاجهزة .

مسرح الحيوانات

كتبت صحيفة «موسكوفسكي ليستوك» في ٧ كانون الثاني (يناير) عام ١٩١٢ ان موسكو قد تلقت من الفنان المشهور فلاديمير دوروف هدية بمناسبة عيد الميلاد هي عبارة عن مسرح للحيوانات والطيور ، ومنذ ذلك الوقت تتذكر اجيال موسكو مع الشكر ذلك الساحر الطيب والمروض الذي نظم في مدينتنا مسرحا للحيوانات .

قالت ناتاليا دوروفا حفيدة المروض مديرة مسرح الحيوانات حاليا :

– اذا ما تسنى لنا ان نستثير مشاعر الطيبة ازاء العالم المحيط بنا وحب الحيوانات عند الاطفال فنحن نعتبر اننا اسهمنا بقسط منا في تربية المواطنين الصغار تربية منسجمة .

يقدم المسرح عرضين يوميا وثلاثة عروض في ايام العطلة . وتتسع القاعة لـ ٤٥٠–٥٠٠ مشاهد . وبمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس المسرح اهدته الحكومة بناية مخصصة للحيوانات .

قوطع حديثنا مرارا . ولكن ذلك لم يزعجني ، اذ علمت اشياء شيقة كثيرة ، منها ان المسرح ستزوره غابرييلا انتونيش كاتبة الاطفال الانغولية ، وان صورا فوتوغرافية نادرة لاناتولي دوروف شقيق المروض سترسل الى مدينة فوروليج لتكميل مجموعة متحفها ، وان الاسد سيتناول على الغداء السمك بدلا من اللحم ، وان ناتاليا دوروفا تربي في بيتها القرد «بوم» اللطيف .

لودميلا سولنتسيفا

ملصقات حول صداقتنا

يستمر منذ اكثر من خمس سنوات التعاون بين دار النشر السوفيتية «الملصقات» ودار «الدعاية ووسائل الايضاح» في المانيا الدمقراطية وتتعاون الداران في مجال اصدار الملصقات . فعلى سبيل المثال صدرت مجموعة بعنوان «ملصقات صداقتنا» مكرسة للذكرى الثلاثين لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية والصداقة بين بلدينا .

وتوشك الآن على الصدور مجموعة من صور كارل ماركس وفريدريك انجلس وفلاديمير لينين .

ويجري في اطار التعاون بين المؤسستين تبادل منتظم لمعارض الملصقات . وكان آخر واحد منها «معرض الملصقات السياسية في المانيا الدمقراطية» الذي افتتح قبل ايام معدودة في دار الصداقة . وتعرض فيه مئة لوحة لسبعين فنانا غالبيتهم معروفون في بلادنا عن طريق مشاركتهم في المسابقات الدولية «الملصقات في النضال من اجل السلم وامن الشعوب» .

اهتمام السوفيت بالثقافة البنغالية

تحدث ميرزا رشيد احمد السفير المفوض فوق العادة لجمهورية بنغلاديش لدى الاتحاد السوفيتي ، في المؤتمر الثالث لجمعية الصداقة بين الاتحاد السوفيتي وبنغلاديش ، الذي عقد في موسكو ، فقال ان بلاده قد حظيت بدعم الاتحاد السوفيتي اثناء كفاحها من اجل التحرر ، ولازالت تحظى بهذا الدعم بعد اعلان استقلال الجمهورية عام ١٩٧١ .

واضاف السفير قائلا : «ان مساعدتكم الاقتصادية لنا هامة جدا ، ولكنني اود الاشارة الى الاهتمام الكبير الذي يبديه الشعب السوفيتي بتاريخ وثقافة وآداب وطني . وكما اعتقد ، فان فضلا كبيرا في ذلك يعود لجمعية الصداقة بين الاتحاد السوفيتي وبنغلاديش ، وكذلك نشاطات فروعها في طشقند وفرونزه وعشق آباد . ولقد اطلعت على عمل هذه الفروع اثناء الجولات التي قمت بها في ارجاء الاتحاد السوفيتي» .

لقد برز الاهتمام الذي اشار اليه السفير نحو بنغلاديش في بداية العشرينات ، حين تم في لينينغراد افتتاح دورات لتعليم اللغة البنغالية وبعد ذلك دخلت اللغة الرسمية لبنغلاديش ضمن البرامج الدراسية لجامعات موسكو وريغا وطشقند . وهي تدرس الآن في ثلاثة معاهد بموسكو وحدها . وهكذا اصبح العديد من طلاب وطالبات العاصمة يقراون مؤلفات طاغور باللغة الاصلية . والى جانب ذلك يجري في الاتحاد السوفيتي سنويا ترجمة واصدار مؤلفات الكتاب والشعراء البنغاليين ، وتنظم معارض للرسامين والمصورين من بنغلاديش كما تصدر في الاتحاد السوفيتي مجلة باللغة البنغالية يصل مجموع نسخ العدد الواحد منها الى ٥٠ الف نسخة ونشرتان اسبوعيتان تتحدثان عن الحياة في الاتحاد السوفيتي .

«بورما حبي»

افتتح في متحف فنون شعوب الشرق بموسكو معرض «فنون بورما» . وتتألف معروضاته الرئيسية من المجموعات الشخصية للاختصاصيين السوفيت من الاطباء والمربين والبنائين الذين عملوا في هذه البلاد في اوقات مختلفة . لقد التقيت مع احدهم وهو دكتور الهندسة المعمارية عميد معهد الهندسة المعمارية سرغي اوجيغوف المعترف به كواحد من كبار المطلعين على الفن في بورما . وسبق له ان الف هو وزوجته العديد من الكتب في هذا المجال ، كما القى البروفيسور المذكور المحاضرات عن فنون بورما في جامعة كورنيل بولاية نيويورك ، وفي جامعات ولايتي ميريلند وانديانا في الولايات المتحدة .

قال اوجيغوف : – زرت بورما اول مرة قبل عشرين عاما حين قمت بتدريس الهندسة المعمارية في معهد رانغون التكنولوجي فاحببتها على الفور لقد عشت فيها خمس سنوات . وبعد ذلك قمت بعدة زيارات لبورما التي لي فيها كثير من الاصدقاء الطيبين .

ان شغفي بالفن الشعبي في بورما قد تحول الى اهتمام جدي فاصبح الناحية الهامة الثانية في حياتي .

وعندما عملت بالاعداد لافتتاح هذا المعرض لبيت بسرور طلب العاملين في المتحف وقدمت افضل ما في حوزتي .

ان هذا المعرض هو الرابع من نوعه في موسكو . وسيستمر حتى اواسط الشهر المقبل .

يلفيني شارونوف يحرس المرمى

افضل لاعب بكرة الماء

تكررت في التقارير حول المباريات التي خاضها منتخب الاتحاد السوفيتي ضمن بطولة العالم بكرة الماء في الاكوادور في العام الماضي العبارات : «شارونوف انقذ الموقف» و«شارونوف ساعد» و«شارونوف نظم الهجوم» .

لقد حمى يلفيني شارونوف مرمى الفريق بصورة رائعة . واختير بعد انتهاء البطولة كافضل لاعب في الدورة وكان لمهارته في اللعب فضل كبير في فوز منتخب الاتحاد السوفيتي بالميدالية الذهبية . ولا يقل عن ذلك دوره في فوز منتخبنا ببطولة اولمبياد موسكو عام ١٩٨٠ حين اجمعت الاراء على انه قام بالاعاجيب .

لقد ساعدته مواهبه الفطرية في ان يصبح حارس مرمى ممتازا . اذ يبلغ طول قامته ١٩٨ سم ويتصف برد فعل سريع ومرونة وقابلية على القفز والاهم من كل ذلك تقديره اين يكمن الخطر . وهذا يساعده على تقدير الموقف عند المرمى . ويعزز شارونوف مواهبه بمثابرته على التدريب .

بدأ يلفيني يلعب بكرة الماء في موطنه مدينة دزيرجينسك الواقعة في مقاطعة غوركي . وامتاز بين اقرانه فوجهت له الدعوة للانضمام الى منتخب الناشئين ثم منتخب الشباب وبعد تخرج شارونوف من مدرسة الرياضة للناشئين في مدينته عرض عليه وكان عمره انذاك ١٨ عاما ، ان يلعب ضمن فريق نادي مصانع سيارات «موسكوفيتش» بموسكو .

يحظى يلفيني شارونوف كابتن فريق «موسكوفيتش» باحترام رفاقه عن طيبة خاطر . وسوف يتخرج قريبا من معهد التربية البدنية ، وهو يقدم النصائح للاعبين الناشئين وان اهم هواياته المطالعة والاستماع الى الموسيقى .

يلفيني واثق من نفسه في المطبخ ايضا ، كما في المسبح

فترة احماء في غابة شتوية

نزالات مع ملاكمي الولايات المتحدة

سيلتقي منتخبا الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بالملاكمة للاسف للقاءات في الولايات المتحدة . ومن المقرر ان يتم اللقاء الاول حسب التقاليد في لاس فيجاس في السادس والعشرين من الشهر الجاري . وسيكون اللقاء الاول لقاء رسميا . اما اللقاء الثاني في انديانا بولس في الاول من الشهر المقبل ، واللقاء الثالث في سيراكوز في الثامن من الشهر المقبل ايضا ، فسيكونان للفائز ودييين .

يقول ارتوم لافروف كبير مدربي المنتخب السوفيتي :

– اننا نعتبر اللقاءات المقبلة كاحدى مراحل الاستعداد للالعاب الاولمبية ولبطولة اوربا لهذا العام .

سيشارك في اللقاءات الثلاث جميع الملاكمين السوفيت الذين فازوا ببطولة العالم في السنة الماضية . وهم يوري الكساندروف من ليفينوميسك بوزن دون ٥١ كغم ، والملاكم الموسكوفي الكسندر كوشكين بوزن دون ٧١ كغم والملاكم الكساندر ياغوبكين من مدينة دونيتسك بوزن مافوق الثقيل . وبعد انتهاء هذه اللقاءات سيمكث الملاكمون ومعهم بطل الالعاب الاولمبية في وزن دون ٤٨ كغم شامل صابروف لمدة اسبوعين اخرين لغرض المشاركة في التاسع عشر من الشهر المقبل بنزالات ما يدعى «بكأس التحدي» . وهي نزالات تجري بين الفائزين ببطولة العالم وبطولة الالعاب الاولمبية من جهة وبين الفائزين بالمرتبة الثانية في تلك الالعاب من جهة ثانية .

ومن الملاكمين السوفيت الذين سيشاركون في هذه النزالات فكتور ميروشنيتشنكو من مدينة دونيتسك بوزن دون ٥٤ كغم وهو بطل اوربا لعام ١٩٨٠ والفائز الثاني باولمبياد موسكو وبطولة العالم لعام ١٩٨٢ . وفكتور ديميانيكو من مدينة الما-اتا بوزن ٦٠ كغم وهو الفائز الثاني في اولمبياد موسكو ، وفاسيل شيشوف من مدينة كريبيشيف بوزن دون ٦٣٫٥ كغم الذي عاد الى الحلبة بعد فترة انقطاع طويلة وهو بطل اوربا لعام ١٩٨١ والفائز بكأس العالم للعام نفسه وببطولة الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٨٢ ، وسيريك كوناكبايف من مدينة كاراغاندا بوزن دون ٦٧ كغم الفائز ببطولة اوربا مرتين وبكأس العالم لعامي ١٩٧٩ و١٩٨١ وبالميدالية الفضية في اولمبياد موسكو ، واسرائيل اكوبكوخيان من يريفان بوزن دون ٦٧ كغم ، الفائز ببطولة الاتحاد السوفيتي ثلاث مرات ، وسيريك نوركازوف من يريفان ايضا بوزن دون ٦٧ كغم الفائز باحدى ميداليات بطولة اوربا لعام ١٩٨١ وبطولة الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٨٣ ، وكذلك سرغي فاسيلينكو من فرغانة بوزن دون ٧٥ كغم بطل البلاد لعام ١٩٨١ والفائز الثاني ببطولة السنة الماضية والفائز على كأس الاتحاد السوفيتي .

اما بقية اعضاء المنتخب السوفيتي الذي سيغادر الى الولايات المتحدة والمؤلف من ١٧ ملاكما ، فهم ناشئو الامس . وقد ابلى اغلبيتهم بلاء حسنا في نهاية السنة المنصرمة اثناء نزالات «القفاز الذهبي» في يوغسلافيا ، والدورة الثالثة لالعاب الشبيبة في عموم الاتحاد السوفيتي .

ويرجع تاريخ هذه اللقاءات الى عام ١٩٦٩ حين جرى اول لقاء في لاس فيجاس . ومنذ ذلك الحين اخذت هذه النزالات تقام بصورة منتظمة .

ميخائيل غريغوريف

اول ميدالية ذهبية في التزحلق على الجبال

فاز الرياضي ليونيد ميلنيكوف من ضواحي موسكو والبالغ من العمر ١٨ عاما بالميدالية الذهبية في بطولة العالم بين الناشئين في التزحلق على الجبال في مدينة سيستريير الايطالية . وتحسب في هذا السباق سرعة الهبوط والمرور عبر الاشارات .

لقد فرح هواة هذه اللعبة السوفيت لان ليونيد هو اول رياضي سوفيتي يفوز بالميدالية الذهبية خلال تاريخ بطولات العالم في هذا النوع من الرياضة .

ولد بطلنا في مدينة كيروف حيث يمارس سكان شبه جزيرة كولسكي رياضة التزحلق بالسكي منذ الطفولة ويشرف على تدريبه والده فاسيل ميلنيكوف الذي سبق ان فاز عدة مرات ببطولة الاتحاد السوفيتي في رياضة التزحلق على الجبال .

يدرس ليونيد حاليا في الصف الاول بمعهد التربية البدنية .

يوري الكساندروف

ليونيد ميلنيكوف اثناء السباق

هل تقترب موجة الارقام القياسية من نهايتها

يبدو ان النمو العاصف للارقام القياسية في السباحة سيخمد في المستقبل القريب . لقد توصل الخبراء الى هذا الاستنتاج بعد اجراء مقارنة بين الارقام القياسية الاوربية والعالمية التي حققها الرجال والنساء خلال السنوات الاخيرة . فاذا اخذنا عام ١٩٧٦ كمثال نجد ان الرجال قد حققوا ٣١ رقما قياسيا عالميا جديدا و٢٢ رقما اوربيا وحققت النساء ٢١ رقما عالميا و٢٧ رقما اوربيا . فبلغ مجموع الارقام القياسية الجديدة ١١١ رقما .

اما في العام المنصرم فقد كانت حصيلة النتائج البارزة قليلة . اذ لم يحقق السباحون سوى عشرة ارقام قياسية عالمية ، وتسعة ارقام اوربية بينما حققت السباحات ثلاثة ارقام عالمية وثلاثة اخرى اوربية .

ويشارك الخبراء في هذا الرأي رياضيون معروفون . فيؤكد فيرد ميركين من المانيا الاتحادية وصاحب الرقم القياسي العالمي في السباحة على الصدر ، على ذلك بقوله : انه على الرغم من المثابرة اثناء التدريب وتطوير اساليبه فان تحقيق الارقام القياسية يزداد صعوبة ، ويقل عددها بمرور الاعوام ، وقد شعرت بذلك شخصيا .

ويوافقه في الرأي السباح الامريكي ستيف لوندكويست الذي حطم مرتين الرقم القياسي العالمي في سباحة مئة متر على الصدر عام ١٩٨٢ فيقول : «كان من النادر جدا في السابق اجراء مباريات رفيعة المستوى دون ان يتم اثناءها تحقيق ارقام عالمية قياسية جديدة . اما اليوم فقد تغيرت الحال تماما . فلم يتم اثناء بطولة العالم السابقة في الاكوادور تحقيق سوى خمسة ارقام عالمية جديدة .

بل ان الخبراء قد اعدوا «جداول خاصة» لتقييم الارقام القياسية العالمية تساعد على تحديد المسابقات التي يمكن فيها تحقيق رقم قياسي جديد ، وتلك التي لا يتوقع ان تسفر عن مثل هذه الارقام .

كما تفيد هذه الجداول بان الارقام التي حققها السباح السوفيتي فلاديمير سالنيكوف تعتبر رفيعة جدا . فالوقت الذي قطع فيه ٤٠٠ م حرة هو ثلاث دقائق و٤٩٫٥٧ ثانية اي ١٠١٢ نقطة وفي سباحة ١٥٠٠ م حرة كان الوقت ١٤ دقيقة و٥٦٫٣٥ ثانية-٦٠١٠٠ نقطة وهذه الارقام تقيم بدرجة ارفع من القسم الاكبر من الارقام القياسية العالمية الاخرى نظرا لتوفر امكانية تحطيمها . وقد تحدث سالنيكوف نفسه عن ذلك اكثر من مرة .

ومن الارقام التي توشك على الوصول الى حدها النهائي الرقم القياسي الذي حققه السباح اوتيه غيغينيغير من المانيا الديمقراطية في سباحة مئة متر على الصدر والبالغ دقيقة واحدة و٨٫٦٠ ثانية-١٠٦٧ نقطة والرقم الذي حققته السباحة الامريكية ميري ميغر في سباحة الفراشة لمسافة مئة متر والبالغ ٥٧٫٩٣ ثانية اي ١٠٦٩ نقطة ومن الطبيعي الا نستثني امكانية تحقيق ارقام جديدة في مسابقات هاتين المسافتين ولكن ذلك سيحدث بشكل ابطأ مما في المسابقات الاخرى .

هناك تقليد عند السباحين ، وهو ان يلقوا مدربهم في الماء عندما يحققون رقما قياسيا جديدا . واعتقد بان الملابس اخذت تبتل اقل مما في السابق فهل سنحرم في وقت قريب من التمتع برؤية هذا المشهد .

يوري سالوماخين